ظاهرة التنمر عبر الإنترنت لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب التعليم الثانوي العام والجامعي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية[1]

د/ إبراهيم محمد علي أحمد الموجي
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة الزقازيق
ibraheem.mougy86@gmail.com

د/ إيمان إبراهيم محمد سليم نافع
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة الزقازيق
emannafea2020@gmail.com

ملخص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على مستوى درجة ظاهرة التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية – المتنمر) ونسبة انتشارها لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب التعليم الثانوي العام والجامعي، وكذلك الكشف عن وجود فروق في التنمر عبر الإنترنت بصورتيه في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية المتمثلة في: (المرحلة التعليمية، ونوع الجنس، ومحل الإقامة، وعدد أفراد الأسرة، ومستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي). تكونت العينة الإجمالية من (١٥٧٠) مشاركاً بواقع (٥٩٩ من طلاب المرحلة الثانوية العامة، ٩٧١ من طلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق)، وطبق عليهم مقياس التنمر عبر الإنترنت (إعداد الباحثان). وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة من خلال برنامج (SPSS 25)؛ تم التوصل إلى النتائج التالية: وجود مستوى منخفض لسلوك التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية – المتنمر) لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة وطلاب كلية التربية – جامعة الزقازيق، كما أن نسبة انتشاره أيضاً منخفضة جداً وتمثل (١٪ ، ٣٪) على مستوى العينة الكلية كضحايا ومتنمرين على الترتيب. وأن طلاب المرحلة الثانوية العامة أكثر تنمراً وتعرضاً للتنمر عبر الإنترنت من طلاب المرحلة الجامعية، وأن الطلاب أكثر تنمراً وعرضة للتنمر عبر الإنترنت أيضاً من الطالبات على مستوى المرحلتين، وأن الطلاب الذين يقيمون في الحضر أكثر تنمراً وعرضة للتنمر عبر

---

[1] الإسهام في البحث مناصفة بين الباحثين

الإنترنت من الطلاب الذين يقيمون في الريف، وأن الطلاب الذين يتراوح عدد أفراد أسرهم بين (٣ – ٥) أفراد أكثر عرضة للتنمر عبر الإنترنت من الطلاب التي تتكون أفراد أسرهم أكثر من (٥) أفراد. وأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب المرحلة الثانوية العامة والمرحلة الجامعية في مقياس التنمر عبر الإنترنت صورة (الضحية) في مجال الأسرة والأقارب فقط، وفي جميع مجالات المقياس لصورة (المتنمر) ترجع إلى عدد أفراد الأسرة. وأن الطلاب الأكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي بوجه عام على مستوى المرحلتين هم أكثر عرضة للتنمر عبر الإنترنت من أقرانهم الأقل استخداماً لتلك الشبكات، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب المرحلة الثانوية العامة والمرحلة الجامعية في مقياس التنمر عبر الإنترنت صورة (المتنمر) في جميع المجالات والدرجة الكلية للمقياس ترجع إلى مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: التنمر عبر الإنترنت، ضحية التنمر عبر الإنترنت، المتنمر عبر الإنترنت، شبكات التواصل الاجتماعي.

The Phenomenon of Cyberbullying among Social Network Users of General Secondary and University Education Students in the Light of Some Demographic Variables

Abstract:

The current research aims to identify the level of the degree of the phenomenon of cyberbullying in its two forms (the victim - the bully) and the percentage of its prevalence among social network users of general secondary and university education students, as well as revealing the existence of differences in cyberbullying in its two forms in the light of some demographic variables represented in (educational stage, gender, place of residence, number of family members, and level of use of social networks). The total sample consisted of (1570) participants (599 secondary school students, 971 students of the Faculty of Education at Zagazig University), and

the cyberbullying scale was applied to them (prepared by the researchers). Using the appropriate statistical methods through the program (SPSS 25); The following results were reached: There is a low level of cyberbullying behavior in its two forms (the victim - the bully) among secondary school students and students of the Faculty of Education - Zagazig University, and its prevalence is also very low and represents (1%, 3%) over The overall sample level as victims and as bullies, respectively. And that secondary school students are more bullying and vulnerable to cyberbullying than university students, and that male students are more bullying and vulnerable to cyberbullying as well than female students at the two stages, and that students who live in urban areas are more bullying and vulnerable to cyberbullying than students who live in the countryside, and that students whose number ranges from Their families are between (3-5) members who are more vulnerable to cyberbullying than students whose family members consist of more than (5) members. And that there are no statistically significant differences between the mean rank scores of secondary school and university students in the cyberbullying scale, (the victim form) in the field of family and relatives only, and in all subscales of (the bully form) due to the number of family members. And that the students who use the most social networking sites in general at the two stages are more vulnerable to cyberbullying than their peers who use these sites less, while there are no statistically significant differences between the mean rank scores of secondary school and university students in the cyberbullying scale (the bully form) in all The subscales and the overall score of the scale are due to the level of social media use.

Keywords: cyberbullying, victim of cyberbullying, bully, social networks.

مقدمة :

ينتشر التقدم التكنولوجي في عالم الإنترنت بسرعة في جميع بلدان العالم، وأصبح استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ضروريًا في الوقت الحاضر؛ الفيسبوك Facebook، والتويتر Twitter، والواتساب WhatsApp، والفيبر Viber، والإنستجرام Instagram، وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى التي تؤثر على الشباب. ومع ذلك، فقد زادت شعبية استخدام تلك الشبكات أيضًا من المخاطر المصاحبة للتقدم التكنولوجي، وأحد هذه المخاطر، التنمر عبر الإنترنت سواء من جانب الذكور أو الإناث على مستوى المراحل التعليمية، حيث يعد التنمر عبر الإنترنت في مصر ظاهرة حديثة نسبيًا تؤثر بشكل كبير على الشباب، ومع ذلك لا يتم الإبلاغ عنها في كثير من الأحيان.

ولقد حظى مفهوم التنمر Bullying بصفة عامة والتنمر عبر الإنترنت Cyberbullying بصفة خاصة على اهتمام الباحثين التربويين وخاصة الباحثين في مجال علم النفس، فقد انتشر مفهوم التنمر عبر الإنترنت بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة مع انتشار وتطور وسائل تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصالات الحديثة، وما يسببه هذا النوع من التنمر من آثار نفسية وخيمة على كل من ضحية التنمر عبر الإنترنت والمتنمر مثل خطر الاكتئاب والقلق وانخفاض تقدير الذات والضيق العاطفي وتعاطي المخدرات والسلوك الانتحاري وإيذاء النفس.

كما يعد التنمر أحد أهم مجالات الدراسة التي تمت مواجهتها في المدارس اليوم والتي تم التحقيق فيها في السنوات الأخيرة، حيث أدى إساءة استخدام تقنيات اتصالات المعلومات إلى نشأة نوع من أنواع التنمر يسمى "التنمر عبر الإنترنت" في المدارس بين الطلاب. إن التنمر عبر الإنترنت عبارة عن سلوكيات تدريجية ومتكررة أو تقنية مرتبطة بالضرر والتدمير ضد فرد أو مجموعة من الأفراد من خلال الكمبيوتر والهاتف المحمول وتقنيات الاتصال الأخرى (Cinar et al., 2017, p. 124).

وزاد نفوذ ظاهرة التنمر عبر الإنترنت وقوتها مع انتشار تطبيقات الهاتف وتطويرها، واختلفت وسائل شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك، والواتساب، والإنستجرام، والتويتر، وسناب شات، لتكون سيفاً ذا حدين وفقًا للمستخدم، وقد يخدع البعض الضحية من خلال هذه الشبكة، وقد يكون الشخص الأقوى أضعف لمن هم أقوى منه في هذا المجال بناءً على الذكاء والسذاجة بين الطرفين. ويحدث التنمر أيضاً من خلال التفاعل اليومي لآلاف الطلاب عبر تطبيقات الشبكات الاجتماعية والأجهزة اللوحية الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي الأخرى من خلال وسائل وأساليب مختلفة مثل نشر رسالة مسيئة على الصفحة الرئيسية الشخصية للمستخدم أو كتابة تعليقات فظة ومسيئة على صورة شخص أو نشر صورة أو مقطع فيديو للسخرية من الشخص الذي يظهر في الصورة أو مقطع الفيديو، والتقليل من قيمته الاجتماعية وابتزازه، فضلاً عن تلفيق صفحة ملف شخصي مزيفة لإزعاج الآخرين أو تعريضهم لمشاكل (Aldalalah, 2018, p. 155).

ويرى (Carter, 2013, p. 1229) أنه في السنوات الأخيرة أصبحت مواقع الشبكات الاجتماعية منتديات بارزة للأفراد للتواصل مع بعضهم البعض في أي وقت وأي مكان، قد يقول البعض أنها شريان حياتهم للتواصل مع الآخرين، وعلى الرغم من أن معظم التفاعلات عبر الإنترنت تعتبر إيجابية أو محايدة، فإن إحدى النتائج السلبية هي التنمر عبر الإنترنت.

ويذكر (Potha et al., 2016, p. 134) أنه مع الانتشار السريع لوسائل التواصل الاجتماعي، يقضي المستخدمون وخاصة المراهقون قدرًا كبيرًا من الوقت على مواقع الشبكات الاجتماعية المختلفة للتواصل مع الآخرين وتبادل المعلومات ومتابعة المصالح المشتركة، ومع ذلك مع انتشار الشبكات الاجتماعية على نطاق واسع يجد بعض الأشخاص طرقًا غير قانونية وغير أخلاقية لاستخدام هذه الشبكات كوسيلة لفتح باب الأنشطة غير المناسبة عبر الإنترنت، وبالتالي فهي توفر طريقة مفتوحة للجرائم الإلكترونية مثل التنمر عبر الإنترنت.

وأحدث هذه التقنيات هي خدمات الشبكات الاجتماعية، حيث استخدم المستخدمون الأوائل منصات فريندستر Friendster، وماي سبيس MySpace، وتستخدم الجماهير الآن الفيسبوك Facebook، والتويتر Twitter. وتم تسمية إساءة معاملة الأفراد على هذه المنصات بالتنمر عبر الإنترنت Cyberbullying في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، والتصيد عبر الإنترنت Internet trolling في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين (Adebayo et al., 2019, p. 18).

ولذلك ركز البحث الحالي على إلقاء الضوء على واقع ظاهرة التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية – المتنمر) لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب التعليم الثانوي العام والجامعي.

ويعرف (Buelga et al., 2020, p. 2) التنمر عبر الإنترنت على أنه سلوك متعمد وعدواني ومتكرر، حيث يستخدم فرد ما أو مجموعة أفراد أجهزة إلكترونية (بشكل أساسي الإنترنت والهاتف الذكي) للتنمر على شخص ما لا يمكنه الدفاع عن نفسه. ويعرفه (Gorucu et al., 2020, p. 63) على أنه نوع من التنمر عن طريق الوسائط الإلكترونية أو الرسائل الفورية أو على صفحة الويب أو عن طريق إرسال الرسائل أو الصور الرقمية عبر الهواتف المحمولة .

ويذكر (Carter, 2013, pp. 1229-1230) أن الدافع وراء التنمر عبر الإنترنت هو إمكانية القيام بعملية التنمر دون الكشف عن هوية المتنمر، والوصول السهل وغير المقيد إلى الاتصالات الإلكترونية، والاتصال دون تفاعل جسدي، من أجل إحراج أو إيذاء أو إذلال أو الإساءة أو الانتقام أو الاستمتاع أو ممارسة السلطة على الآخرين، ويشمل فئات فرعية مختلفة (على سبيل المثال، الرسائل النصية والبريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي)، وطرق مختلفة (على سبيل المثال، التحقير والتشهير واستخدام الرموز الهجومية والتحرش الجنسي والاستبعاد والابتزاز والافتراء).

ويوضح (Cho & Lee, 2018, p. 373) أن عددًا كبيرًا من ضحايا التنمر دفعتهم تجاربهم الشديدة السابقة في التنمر لأن يصبحوا متنمرين للانتقام من الآخرين.

ويشير كل من (Shim & Shin, 2016, pp. 17-18; Katez et al., 2019, p. 2; Gorucu et al., 2020, p. 63)، إلى أنه قد يعاني ضحايا التنمر عبر الإنترنت من أعراض الاكتئاب والقلق، وانخفاض تقدير الذات، والتوتر، والعنف، وضعف الأداء الأكاديمي، والضيق العاطفي، وتعاطي المخدرات، والتفكير الانتحاري الذي يؤدي إلى إيذاء النفس، وفي أسوأ الأحوال يؤدى إلى الانتحار، وللأسف مع تدفق انتشار تقنيات الاتصال الجديدة، مثل الرسائل الفورية للهاتف المحمول أصبح التنمر منتشرًا وشديدًا بشكل متزايد، حيث ارتفعت النسبة المئوية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (١١ و ١٦) عامًا والذين أبلغوا عن تلقي رسائل بذيئة أو مؤذية من (٨٪) في عام (٢٠١٠) إلى (١٢٪) في عام (٢٠١٤)، فعلى سبيل المثال لا الحصر سهولة ارتكاب التنمر عبر الإنترنت من خلال الرسائل الفورية للهاتف المحمول وسرعة انتشار رسالة التنمر بين مجموعة كبيرة من الأشخاص المسؤولين عن انتشار التنمر، كما أن المراهقين الذين يستخدمون هذه الرسائل لا يخضعون أيضًا لمراقبة أولياء الأمور والمعلمين، مما يسمح لهم بالتنمر على الآخرين في أي مكان بغض النظر عن مواقع الجُناة والضحايا.

وتوصل (DeSmet et al., 2016, p. 337) إلى أن معدلات التنمر عبر الإنترنت لدى المراهقين تراوحت بين (٣٪ و ٢٤٪)، اعتمادًا على التعريف والإطار الزمني المستخدم. ويذكر (Peng et al., 2019, p. 2) أنه تم الإبلاغ عن الانتشار العالمي للتنمر التقليدي من (١٦٪ إلى ٣٦٪)، في حين ذكرت الدراسات أن انتشار التنمر عبر الإنترنت يتراوح من (١٠٪ إلى ٥٧٪) أثناء الطفولة أو المراهقة. ووفقًا للدراسات السابقة، فإن معظم المراهقين الذين عانوا من التنمر عبر الإنترنت

قد عانوا أيضًا من التنمر التقليدي، كما تشير التقارير السابقة بقوة إلى أن الظواهر المرتبطة بالتنمّر يمكن أن تختلف بين الثقافات.

ويوضح (Kokkinos & Antoniadou, 2019, p. 60) أن التنمر عبر الإنترنت تمت دراسته على طلاب المدارس الثانوية على الرغم من أن هناك أدلة كثيرة على تواجدها بين طلاب الجامعة مثل بحث كل من (Kokkinos & Antoniadou, 2014; Peluchette et al., 2015)، حيث يتمتع طلاب الجامعات بفرص أكبر للمشاركة في التنمر عبر الإنترنت مقارنة بالفئات العمرية الأخرى، بسبب الاستخدام المكثف وغير الخاضع لرقابة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والبحث عن الخبرة، وعرض الحياة الشخصية بشكل متكرر في وسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى تشكيل مجموعات اجتماعية ضيقة وتنافسية (على سبيل المثال المجموعات السياسية).

ويرى (Raselekoane et al., 2019, p. 13856) أن التنمر عبر الإنترنت قد أثبت تأثيره السلبي على ضحاياه، وبالتالي يجب أن تنظر المحاكم القضائية والأنظمة التعليمية في صياغة القوانين والسياسات المتعلقة بالتنمر عبر الإنترنت، كما يجب على المعلمين الأقران القيام بحملات توعية تهدف إلى تشجيع أولئك الذين يعانون من التنمر عبر الإنترنت على إبلاغ السلطات المختصة حتى يتم تقديم الجناة إلى الحجز وتطبيق العدالة. علاوة على ذلك، يجب على الحملات تثقيف الطلاب حول مخاطر ومساوئ الاستخدام المفرط لمواقع الشبكات الاجتماعية.

ويذكر (Buelga et al., 2020, p. 10) أنه منذ ظهور التنمر عبر الإنترنت كمشكلة صحية عامة، تطور البناء المفاهيمي له ليشمل سلوكيات جديدة، ونتيجة لذلك، هناك حاجة لتوفير أدوات قياس جديدة ومحدثة تتناول نطاق الترهيب عبر الإنترنت، وهو ما يسعى البحث الحالي لتحقيق ذلك.

ومما سبق يرى الباحثان أن التقدم التكنولوجي المستمر يؤدي إلى أشكال جديدة من التنمر عبر الإنترنت والتي يجب تحديدها وتقييمها من خلال البحث

العلمي من أجل معرفة العوامل والأسباب الكامنة وراء ظاهرة التنمر عبر الإنترنت وذلك من أجل معرفة أفضل الطرق لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة وذلك من أجل تحقيق الوقاية منها والقضاء عليها.

مشكلة البحث:

لم يعد التنمر عبر الإنترنت يقتصر على بلد التنمر، لكنه أصبح جريمة عبر الحدود؛ حيث يمكنه استغلال وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة وغيرها بشكل سيئ في التأثير على أعداد كبيرة من الأفراد، وخاصة الطالبات. وتجدر الإشارة إلى أن إساءة استخدام هذه التطبيقات يجعلها فريسة سهلة للاستغلال الجنسي عبر الإنترنت من خلال القيام بحركات جنسية أو إهانات أو مواعدة تؤدي إلى اعتداء جنسي، أو الحصول على صور خاصة وغيرها.

ولذلك فإن البحث الحالي يحاول التعرف على مستوى درجة ظاهرة التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية – المتنمر) ونسبة انتشارها لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب التعليم الثانوي العام والجامعي، وكذلك الكشف عن وجود فروق في التنمر عبر الإنترنت بصورتيه في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية المتمثلة في: (المرحلة التعليمية، ونوع الجنس، ومحل الإقامة، وعدد أفراد الأسرة، ومستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي).

وبالتالي يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١) هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية–المتنمر) والمتوسط الفرضي لدى طلاب الثانوية العامة وطلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق؟

٢) ما نسبة انتشار التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية–المتنمر) لدى طلاب الثانوية العامة وطلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق؟

٣) هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات طلاب المرحلة الثانوية العامة، وطلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق في مقياس التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية–المتنمر)؟

٤) هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الطلاب والطالبات (بالمرحلة الثانوية العامة وبكلية التربية جامعة الزقازيق) في مقياس التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية–المتنمر)؟

٥) هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات طلاب الريف وطلاب الحضر (بالمرحلة الثانوية العامة وبكلية التربية جامعة الزقازيق) في مقياس التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية–المتنمر)؟

٦) هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية–المتنمر) لدى طلاب الثانوية العامة وطلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق ترجع إلى عدد أفراد الأسرة (من ٣ – ٥/ أكثرمن ٥) أفراد؟

٧) هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية–المتنمر) لدى طلاب الثانوية العامة وطلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق ترجع إلى مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (منخفض/ مرتفع)؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. التعرف على مستوى درجة ظاهرة التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية – المتنمر) لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب التعليم الثانوي العام والجامعي.

٢. التعرف على نسبة انتشار ظاهرة التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية – المتنمر) لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب التعليم الثانوي العام والجامعي.

٣. الكشف عن وجود فروق في التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية – المتنمر) في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية المتمثلة في: (المرحلة التعليمية، ونوع الجنس، ومحل الإقامة، وعدد أفراد الأسرة، ومستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي).

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية:

١) إثراء المكتبة العربية بإطار نظري عن ظاهرة نفسية خطيرة منتشرة في الآونة الأخيرة بأبعادها المختلفة، وهى ظاهرة التنمر عبر الإنترنت، والذى يعد من إحدى المتغيرات النفسية المهمة التي تؤثر على أسلوب الفرد لما لها من عواقب خطيرة والتي قد تدفع الفرد للانتحار، حيث أنه يمكن الاستفادة من الإطار النظري في:

- توعية الطلبة عن خطورة مثل هذا النوع من التنمر وآثاره السيئة الوخيمة.
- إلقاء الدور على أهمية المؤسسة التعليمية سواء أكانت مدرسة أو جامعة في دعم الطلاب المتعرضين للتنمر، ومواجهة المتنمرين بكل حزم وتوجيههم وإرشادهم للقواعد الصحيحة.
- إلقاء الضوء على أهمية الأسرة في توعية وضبط سلوكيات أبنائهم المتنمرين وغرس القيم المجتمعية والأخلاق الحميدة.

٢) تناول البحث طلبة المرحلة الثانوية العامة والمرحلة الجامعية، حيث تلعب هاتين المرحلتين دوراً مهماً في تشكيل وبناء شخصية الفرد.

٣) إثراء المكتبة العربية بمقياس حديث للتنمر عبر الإنترنت، يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١) تفيد نتائج البحث في مساعدة الأخصائيين النفسيين في تطبيق برامج للحد من أو خفض انتشار ظاهرة التنمر عبر الإنترنت بين الطلاب.

٢) توجيه وإرشاد الطلاب لكيفية التعامل مع التنمر عبر الإنترنت ومواجهته.

٣) توجيه الطلاب ومساعدتهم وإرشادهم في كيفية التعامل مع جميع شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة (الفيسبوك، والواتساب، والتوتير، والماسنجر، والانستجرام، ... إلخ).

مصطلحات البحث:

التنمر عبر الإنترنت Cyberbullying: هو استخدام تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف المحمولة أو الأجهزة الإلكترونية الأخرى من قبل فرد ما أو مجموعة من الأفراد لإيذاء الآخرين بشكل متكرر ومتعمد.

ضحية التنمر عبر الإنترنت Victim: هو طالب أو مجموعة طلاب – بالتعليم الثانوي أو الجامعي - الذين أسيء إليهم استخدام تطبيقات الهاتف المحمول أو استخدام الأجهزة الإلكترونية الأخرى من قبل المتنمرين سواء من خلال شبكات التواصل الاجتماعي بوجه عام أو الأسرة والأقارب أو الأصدقاء والأقران.

المتنمر عبر الإنترنت Bully: هو طالب أو مجموعة طلاب – بالتعليم الثانوي أو الجامعي - يستخدمون تطبيقات الهاتف المحمول أو الأجهزة الإلكترونية الأخرى لإيذاء الآخرين.

شبكات التواصل الاجتماعي Social Network: وهي التطبيقات التي يستخدمها طالب التعليم الثانوي العام أو الجامعي سواء أكان متنمراً لإيذاء الآخرين أو عرضة للإيذاء (ضحية التنمر عبر الإنترنت)، وأشهر هذه التطبيقات التي تم استخدامها في

البحث الحالي: الواتساب WhatsApp، والماسنجر Messenger، واليوتيوب You Tube، وسناب شات Snap chat، وإنستجرام Instagram، والتيليجرام Telegram، والفيسبوك Facebook.

الإطار النظري:

مفهوم التنمر عبر الإنترنت:

من المجالات الدراسية التي يبدو أنها مهملة مع ندرة تركيز الباحثين في العقد الماضي، المعدل المتزايد للمضايقات الناجمة عن التكنولوجيا، والتي تشمل التجارب المحرجة، والمزاح غير الملائم من خلال الوصف المصور أو الرمزي للأفراد غير الأسوياء، ووسائل الرسائل النصية، مما يؤدي إلى مشاعر خطيرة: الصدمة، والتعذيب النفسي، والعزلة الذاتية بسبب رفض المجموعة، وحتى الأفكار الانتحارية والأداء؛ كل ذلك نتيجة محاولات متعمدة من قبل الشباب لاستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات المتطورة لإحداث أضرار وآلام وإصابات طويلة الأمد للآخرين، دون مقابلتهم جسديًا. هذا الموقف ليس سوى التهديد المسمى التنمر على وسائل التواصل الاجتماعي، والذي يعتبر في هذا البحث تنمرًا عبر الإنترنت (Adebayo et al., 2019, p. 17).

ويعد التنمر عبر الإنترنت الشكل الجديد للعدوان في المجال الرقمي، حيث يمكن تعريفه بأنه نوع من أنواع التنمر باستخدام الإنترنت والهواتف الذكية، وحتى لو كان سن البلوغ والمراهقة هما أكثر الأعمار انتشارًا للتنمر عبر الإنترنت، يمكن العثور عليه أيضًا بين الشباب والبالغين.

وتعددت تعريفات التنمر عبر الإنترنت بتعدد وجهات النظر المستخدمة من قبل الباحثين، حيث يعرِّفه كل من (Wang et al., 2009, p. 369; Katez et al., 2019, p. 1)، بأنه شكل من أشكال العدوان الذي يحدث من خلال أجهزة

الكمبيوتر الشخصية (مثل البريد الإلكتروني والمراسلة الفورية) أو الهواتف المحمولة (مثل الرسائل النصية).

ويعرِّفه (Gorucu et al., 2020, p. 63) على أنه نوع من التنمر يكون عن طريق الوسائط الإلكترونية أو الرسائل الفورية أو على صفحة الويب أو عن طريق إرسال الرسائل أو الصور الرقمية عبر الهواتف المحمولة.

ويرى (Kanbul & Ozansoy, 2019, p. 1359) أن التنمر عبر الإنترنت يشير إلى جميع السلوكيات الخبيثة المتمثلة في: مكالمات مجهولة المصدر، ورسائل بريد إلكتروني غير مهمة يتم إرسالها بمعرف مزيف، وأصوات وصور ونصوص تتضمن إهانات وتهديدات تنتشر عن طريق رسائل البريد الإلكتروني أو الرسائل النصية القصيرة بغرض فضح شخص ما أو مجموعة أشخاص، ورسائل البريد الإلكتروني المصابة بالفيروسات.

ويشير (Chauhan, 2019, p. 252) إلى أن التنمر عبر الإنترنت هو التنمر الذي يحدث باستخدام التكنولوجيا الإلكترونية؛ حيث تتضمن التكنولوجيا الإلكترونية الأجهزة والمعدات مثل الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية بالإضافة إلى أدوات الاتصال بما في ذلك شبكات التواصل الاجتماعي والرسائل النصية والدردشة ومواقع الويب، وتتضمن أمثلة التنمر عبر الإنترنت وسائل الرسائل النصية أو رسائل البريد الإلكتروني، والشائعات التي يتم إرسالها عبر البريد الإلكتروني أو المنشورة على مواقع الشبكات الاجتماعية، والصور أو مقاطع الفيديو أو مواقع الويب أو الملفات الشخصية المزيفة المحرجة.

ويعرِّفه (Aldalalah, 2018, p. 147) بأنه استخدام تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي في الهواتف الذكية من قبل شخص أو مجموعة من الأفراد لإيذاء شخص أو مجموعة معينة من الأفراد بشكل متكرر ومتعمد.

ويعرِّفه كل من (Menesini & Necentini, 2009, p. 230; Carter, 2013, p. 1229; Kokkinos et al., 2014, p. 204; Antoniadou et

al., 2016, p. 27; Buelga et al., 2020, p. 2)، بأنه سلوك متعمد وعدواني ومتكرر يقوم به فرد أو مجموعة أفراد باستخدام أجهزة الاتصال الإلكترونية (بشكل أساسي الإنترنت والهاتف الذكي) بشكل متكرر ومع مرور الوقت للتنمر على شخص لا يمكنه الدفاع عن نفسه.

ويرى (Baldry et al., 2015, p. 37) أن التنمر عبر الإنترنت هو أي سلوك يتم إجراؤه من خلال الوسائط الإلكترونية أو الرقمية من قبل الأفراد أو المجموعات التي تنقل بشكل متكرر رسائل معادية أو عدوانية تهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين.

ويعرِّفه (DeSmet et al., 2016, p. 337) بأنه إرسال أو نشر رسائل أو صور إلكترونية فاضحة بشكل متعمد ومتكرر لإيذاء الضحية.

ويعرِّفه (Potha et al., 2016, p. 134) بأنه ظاهرة جديدة ناتجة عن تقدم تقنيات الاتصالات الجديدة بما في ذلك الإنترنت والهواتف الذكية وما إلى ذلك.

ويعرِّفه كل من (Shim & Shin, 2016, p. 17; Huang et al., 2019, p. 2)، بأنه ضرر متعمد ومتكرر، والذي يشمل التشهير والمطاردة عبر الإنترنت والإقصاء وسوء المعاملة والمضايقات التي تحدث عبر أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة وغيرها، ويحدث في شبكة تربط العالم ولا حدود للمكان والزمان.

ويعرِّفه (Charalampous et al., 2018, p. 109) بأنه سلوك مقصود ومنهجي وعدواني يتميز باختلال توازن القوة بين المتنمرين والضحايا، ويحدث على نطاق واسع في البيئات المدرسية، مما يتسبب في مشكلات خارجية مثل السلوك العدواني والمعاد للمجتمع، والعديد من المشكلات الداخلية مثل الاكتئاب والقلق وانخفاض تقدير الذات للمتنمرين والضحايا على حد سواء.

ويعرِّفه (Kokkinos & Antoniadou, 2019, p. 60) بأنه أحد السلوكيات الضارة المتعلقة بإساءة استخدام التكنولوجيا، وتنطوي على استخدام

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (على سبيل المثال، البريد الإلكتروني، والمدونات، والرسائل الفورية، والرسائل النصية) كدعم للسلوك المتعمد والمتكرر والعدائي الذي يظهر من قبل فرد أو مجموعة بقصد إيذاء الآخرين.

ومما سبق يتضح أن التنمر عبر الإنترنت اختلف مفهومه من باحث لآخر، بسبب اختلاف التصورات والمصطلحات التي يستخدمها كل باحث، وتدور جميع التعريفات السابقة حول أن التنمر عبر الإنترنت عبارة عن مجموعة متنوعة من السلوكيات والمواقف والمشاعر التي يقوم بها فرد أو مجموعة من الأفراد بقصد وبتعمد وبشكل متكرر بهدف إلحاق الأذى بالآخرين ومطارداتهم ومضايقاتهم (مثل إرسال رسائل تهديد أو نشر صور فاضحة لهم أو إرسال صور غير لائقة أو فيديوهات محرجة)، وذلك عن طريق استخدام تقنيات وسائل الاتصالات الحديثة (مثل الفيسبوك، والتويتر، والانستجرام، والتليجرام، والواتساب، والبريد الإلكتروني) سواء عن طريق الهواتف الذكية أو أجهزة الكمبيوتر الشخصية.

الفرق بين التنمر التقليدي والتنمر عبر الإنترنت:

يذكر (Antoniadou et al., 2016, pp. 27-28) أنه على الرغم من أن العديد من الباحثين ينظرون إلى التنمر عبر الإنترنت على أنه امتداد للتنمر التقليدي الذى يحدث من خلال تقنية المعلومات والاتصالات، فإن آخرين يعتبرونه نوعاً مختلفاً تماماً من العدوان مع ملفات شخصية مميزة ودوافع وخصائص شخصية وأدوار، فعلى غرار التنمر التقليدي قد يسبب التنمر عبر الإنترنت الانزعاج والاكتئاب والقلق تجاه الضحية، في حين أنه قد يشمل مشاركين آخرين أيضاً، ممن يدعمون أو يلاحظون المتورطين أو المشاركين في التنمر.

ويوضح (Cinar et al., 2017, p. 124) أنه توجد بعض الاختلافات بين التنمر التقليدي Traditional Bullying والتنمر الافتراضي Virtual Bullying؛ فغالبًا ما يتم تحديد هوية المتنمرين الافتراضيين لأنه من السهل إخفاء الهوية في الإنترنت، إلى جانب ذلك، فإن عدد الشهود على التنمر الافتراضي أعلى

لأنه يمكن نشر المعلومات بسرعة في البيئة الافتراضية. أخيرًا، يمكن أن يحدث التنمر الافتراضي طوال الوقت، وحتى إذا تأهب ضحايا التنمر الافتراضي، فلا يمكنهم التخلص منه، حيث أظهرت البحوث أن الأفراد الأكثر تعرضًا للتنمر الافتراضي عبر الإنترنت Virtual Cyberbullying هم الشباب في المجتمع، وكشفت تلك البحوث أن المراهقين الذين يستخدمون أدوات التكنولوجيا يؤثرون على حياة أقرانهم من خلال التهديدات المتزايدة يومًا بعد يوم.

ويشير (Peng et al., 2019, p. 2) إلى أن التنمر عبارة عن سلوك متعمد وعدواني يمارس بشكل متكرر ويعتمد على اختلال توازن القوة بين الجناة والضحايا. وتقليدياً، كان التنمر جسدياً ولفظياً، وهي أشكال مباشرة من التنمر، وعلائقية (نسبية أو قصصية)، وهي شكل غير مباشر من الإيذاء الذي يتميز بالاستبعاد ونشر الشائعات، بينما أدى التطور السريع للاتصالات عبر الإنترنت، والاستخدام الواسع النطاق للرسائل الفورية على منصات الشبكات الاجتماعية، إلى ظهور التنمر عبر الإنترنت، والذي يعبر عن أعمال عدوانية متكررة ومتعمدة يتم تنفيذها إلكترونيًا على مدى فترة من الزمن من قبل فرد أو مجموعة من الأفراد ضد ضحية لا يمكنها الدفاع عن نفسها بسهولة.

ويوضح (Kokkinos & Antoniadou, 2019, pp. 60-61) أن التنمر عبر الإنترنت ظاهرة فريدة على الرغم من ارتباطها الوثيق مع التنمر وجهاً لوجه أي التقليدي، وأنه "الجريمة المثالية" بسبب سهولة تنفيذها كما أن عواقبها أقل على الجاني، وفي كثير من الأحيان يكون الجاني والضحية شخصاً واحداً في حالات العنف (نفس الشخص المتنمر / الضحية)، حيث وجد الباحثون أن الإيذاء عبر الإنترنت كان عاملاً منبئاً مهماً لمشاركة الطلاب في التنمر عبر الإنترنت، حيث يصعب على الضحية الدفاع عن نفسها بسبب محدودية المهارات الاجتماعية أو المعرفية أو اللفظية أو البدنية. ومع ذلك قد يتم إخفاء عجز الضحية أو حتى تعويضه عبر الإنترنت، ولذلك قد لا تنطبق مجموعة من الخصائص الشخصية التي ارتبطت

بالتنمر/ الإيذاء وجهاً لوجه على التنمر عبر الإنترنت، حيث أنه من المرجح أن يمتلك المتنمرون التقليديون خصائص شخصية مهيمنة ومندفعة، فقد تجذب التكنولوجيا شخصيات أكثر قلقًا اجتماعيًا وأولئك الذين لن يشاركوا في التنمر خارج الإنترنت، وبالتالي فإن التدخلات التي تستهدف المشاركين في التنمر التقليدي قد لا تعالج بفعالية التنمر عبر الإنترنت.

ويرى (Charalampous et al., 2018, p. 110) أنه يمكن اعتبار التنمر عبر الإنترنت امتدادًا للتنمر التقليدي، الذي ينطوي على استخدام الأجهزة الإلكترونية، مثل أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة من أجل القيام بالتنمر، ويظهر التنمر عبر الإنترنت على أنه سلسلة من السلوكيات العدائية المتكررة من قبل فرد أو جماعة تهدف إلى إيذاء الآخرين، مثل التحرش والتشهير والنزهة والاستبعاد، في بعض الحالات قد يكون التنمر عبر الإنترنت مؤذٍ أكثر من التنمر التقليدي بسبب زيادة تعرض الجمهور عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية المهينة أو الرسائل الفورية المهينة المتعمدة، خاصة وأن الشباب يستخدمون المواقع الالكترونية لتحسين المكانة الاجتماعية والحصول على القبول.

ويذكر (Li et al., 2012, p. 7-8) أنه تتمثل الفروق بين التنمر عبر الإنترنت والتنمر التقليدى في النقاط الآتية:

١) **يعتمد التنمر عبر الإنترنت على درجة معينة من الخبرة التكنولوجية**: فعلى الرغم من سهولة إرسال رسائل البريد الإلكتروني والرسائل النصية، إلا أن المتنمرين لديهم القدرة والمهارة بالتخفي والتنكر مثل (التظاهر بأنه شخص آخر ينشر مواد مسيئة للسمعة على موقع ويب).

٢) **التنمر عبر الإنترنت غير مباشر وليس وجهاً لوجه**: وبالتالي هناك بعض "الخفاء" لأولئك الذين يقومون بالتنمر، حيث يتمتع مرتكبو التنمر عبر الإنترنت بفرصة أكبر للبقاء مجهولين، مما يقلل من خطر القبض عليهم، ويحاول المتنمر الحفاظ على إخفاء الهوية.

٣) **في التنمر عبر الإنترنت** لا يرى المتنمر رد فعل الضحية على الأقل في المدى القصير، مما يجعل فرص التعاطف أو الندم أقل. من ناحية أخرى، يستمتع الكثير من المتنمرين بمشاهدة معاناة الضحية، ولن يحصلوا على هذا الرضا بسهولة من خلال التنمر عبر الإنترنت.

٤) **في التنمر عبر الإنترنت** تتنوع أدوار المتفرجين وتكون أكثر تعقيداً مما هو عليه في معظم حالات التنمر التقليدي: حيث يمكن أن يكون هناك ثلاثة أدوار رئيسة للمتفرجين بدلاً من دور واحد: يكون المتفرج مع المتنمر عند إرسال أو نشر فعل، ويكون المتفرج مع الضحية عند تلقيه، أو لا يكون مع أي منهما، لكنه يتلقى الرسالة أو يقرأ ما يتم نشره فقط.

٥) **يفتقر التنمر عبر الإنترنت** القوة (التعسفية) على الآخرين أمام الشهود وذلك على عكس التنمر التقليدى، ما لم يتم اتخاذ خطوات لاستخدام المزيد من الأماكن الإلكترونية العامة مثل غرف الدردشة أو لإخبار الآخرين بما حدث أو مشاركة المواد.

٦) **يزداد جمهور التنمر عبر الإنترنت بمرور الوقت**، يمكن أن يصل إلى جمهور كبير بشكل خاص في مجموعة الأقران مقارنة بالمجموعات الصغيرة التي تمثل الجمهور المعتاد في التنمر التقليدي، فعلى سبيل المثال عندما يتم نشر تعليقات بذيئة على مواقع الانترنت فمن المحتمل أن يكون الجمهور الذي قد يرى هذه التعليقات كبيرًا جدًا.

٧) **من الصعب الهروب من التنمر عبر الإنترنت** حيث "لا يوجد مكان للاختباء" ومن الصعب الهروب منه: قد يتم إرسال رسائل للضحية إلى الهاتف المحمول أو الكمبيوتر أو الوصول إلى تعليقات الموقع السيئة، أينما كانت، على عكس التنمر التقليدى، حيث بمجرد عودة الضحية إلى المنزل يكون بعيداً عن حدث التنمر حتى اليوم التالي، ففي التنمر عبر الإنترنت قد تستمر الضحية في تلقي رسائل

نصية أو رسائل البريد الإلكتروني، أو عرض منشورات سيئة على موقع الانترنت أينما كان.

٨) **يحدث التنمر عبر الإنترنت خارج المدرسة أكثر منه في المدرسة**، ولكنه يمثل خطرًا متوقعًا على التعليم، مع وجود عواقب غالبًا ما تعود إلى المدرسة وتؤثر على تعلم الطلاب.

ومما سبق يتضح أن معظم الباحثون ينظرون إلى التنمر عبر الإنترنت أنه مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتنمر التقليدي وأنه يعتبر متفرعاً منه ولكنه يختلف من حيث الوسائل المستخدمة، وهناك من يرى أن التنمر عبر الإنترنت نوعاً مختلفاً تماماً عن التنمر التقليدي، ولكن أجمع معظم الباحثين أن التنمر عبر الإنترنت والتنمر التقليدي يسببا الازعاج والضيق والتوتر والقلق للضحية، ويتمثل الاختلاف فيما بينهما في عدد من النقاط مثل: التنمر عبر الإنترنت يحتاج إلى درجة عالية من الخبرة في المجال التكنولوجي، كما أنه ليس مباشراً لا يحدث وجهاً لوجه، وتتنوع فيه أدوار المتفرجين ما بين مؤيد أو محايد أو معارض، ويكون واسع الانتشار، ومن الصعب الهروب منه إذ يستمر إزعاج الضحية، وعلى الرغم أنه يحدث كثيراً خارج المدرسة إلا أنه يؤثر على العملية التعليمية.

أشكال التنمر عبر الإنترنت:

يعبر التنمر عبر الإنترنت عن كل السلوكيات التي تسبب الأذى بطريقة تقنية أو علائقية ضد فرد أو مجموعة أفراد، أو شخصية خاصة أو شخصية قانونية، باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات. ويرى (Aricak et al., 2012a, p. 102)، أنه يوجد شكلين للتنمر عبر الإنترنت Cyberbullying: الأول هو التنمر الإلكتروني Electronic Bullying، والذي يتضمن جوانب فنية أكثر للحدث (مثل اختراق كلمات المرور، واختراق مواقع الويب، وإرسال رسائل بريد إلكتروني غير مرغوب فيها أو ضارة)، والثاني هو التنمر عبر وسائل التواصل الإلكتروني E-Communication Bullying، والذي يتضمن المزيد من الجوانب النفسية للحدث،

ويمكن أن يتم التنمر عبر الإنترنت بشكل فردي أو من قبل الكثير من الأشخاص في نفس الوقت.

ويتفق كل من (Wang et al., 2009, p. 368; Vivolo-Kantor et al., 2014, p. 424; Cho & Lee, 2018, p. 373)، أن التنمر قد يأخذ عدة أشكال سواء أكانت مباشرة؛ والتي يتطلب حدوثها في وجود ضحية التنمر مثل التنمر الجسدي (مثل الضرب والدفع والركل)، والتنمر اللفظي (على سبيل المثال التنابز بالألقاب والمضايقة بطريقة مؤذية)، أو غير مباشرة؛ والتي تشير إلى أن وقوع التنمر ليس مباشراً في حضور الضحية المستهدفة كما في التنمر الاجتماعي (مثل الاستبعاد الاجتماعي ونشر الشائعات)، والتنمر عبر الإنترنت، والذى يعتبر شكل جديد من أشكال التنمر مثل إرسال صور فاضحة ورسائل ضارة ونشرها عبر الإنترنت.

ويصنف (Aldalalah, 2018, p. 147) أيضاً التنمر عبر الإنترنت إلى تنمر مباشر وتنمر غير مباشر؛ حيث يشتمل التنمر المباشر على: التنمر عبر الإنترنت الذي يشمل الضحية مباشرة وتقع ضمن هذا النوع المحدد (إرسال ملفات مع فيروسات ضارة عن عمد)، والتنمر اللفظي عبر الإنترنت (استخدام الإنترنت أو الهاتف المحمول للتهديد أو الإهانة)، والتنمر غير اللفظي عبر الإنترنت (إرسال صور أو رسوم توضيحية فاحشة أو مهددة)، والتنمر الاجتماعي عبر الإنترنت. أما الصنف الثاني من التنمر فهو التنمر غير المباشر عبر الإنترنت، والذي يشير إلى التنمر الذي يحدث دون أن يلاحظه الضحية على الفور، مثل تصفح البريد الإلكتروني لشخص ما، والتنكر وخداع شخص ما، والتظاهر بأنه شخص آخر، ونشر ما يسيء للآخر عبر الهاتف المحمول، وتطبيقات الهاتف والبريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي.

ويشير كل من (Safaria, 2016, p. 83; Huang et al., 2019, p. 2)، إلى عدة تصنيفات شائعة مختلفة لسلوكيات التنمر عبر الإنترنت، بما في ذلك: (أ) التوهج غضباً أو الرسائل العدائية Flaming، أي استخدام الرسائل المبتذلة أو الخشنة لإحداث صراعات / مشاجرات، ونشر محتوى غاضبًا أو فظًا أو مبتذلًا عن

شخص ما من خلال مجموعة عبر الإنترنت أو بريد إلكتروني أو وسائل إلكترونية أخرى، (ب) التحرش عبر الإنترنت Online harrasment، حيث يتم إرسال رسائل مسيئة بشكل متكرر عبر البريد الإلكتروني أو وسائل التواصل الاجتماعي أو غيرها من الوسائل الإلكترونية، (ج) المطاردة عبر الإنترنت Cyberstalking، أي إرسال رسائل مرعبة أو تهديد بشكل متكرر تجعل الضحايا يشعرون بالقلق على سلامتهم، (د) تشويه السُمعة Denigration أو الإهانات put–downs، أي مشاركة بيانات ضارة أو غير صحيحة أو جارحة أو شريرة حول شخص ما عبر الإنترنت، (هـ) التنكر Masqueradinge أو انتحال الشخصية Impersonation، هو تظاهر المتنمر بأنه شخص آخر وإرسال أو نشر مواد تجعل الضحية تبدو سيئة، (و) التنزه والخداع Outing and Trickery، أي مشاركة معلومات شخصية حساسة أو خاصة أو محرجة لشخص ما، (ز) الاستبعاد Exclusion، أي استبعاد أو إزالة شخص ما عن قصد أو بقسوة من مجموعة عبر الإنترنت.

يتضح مما سبق أنه يوجد تصنيفات مختلفة للتنمر بصفة عامة، حيث أجمع الباحثون على وجود أربعة تصنيفات وهي: (التنمر الجسدي، والتنمر اللفظي، والتنمر الاجتماعي، والتنمر عبر الإنترنت)، وتم تقسيمهم إلى شكلين وهما: الشكل المباشر، والذى يتطلب وجود الضحية مثل التنمر الجسدي واللفظي، والشكل غير المباشر، والذى لا يشترط وجود ضحية للتنمر مثل التنمر الاجتماعي والتنمر عبر الإنترنت، ونظراً لأهمية التنمر عبر الإنترنت وكثرة حدوثه في الفترة الأخيرة، قام الباحثون بتصنيفه إلى عدة أشكال، وهي: انتحال الهوية، وتشويه السُمعة، والتنزه والخداع، وإرسال الرسائل العدائية، والتحرش، والاستبعاد، والمطاردة عبر الإنترنت. ويركز البحث الحالي على التنمر عبر الإنترنت للوقوف على نسبة انتشار هذه الظاهرة الخطيرة التي أودت بحياة الكثير من الضحايا ودفعتهم للانتحار من طلاب التعليم الثانوي العام وطلاب التعليم الجامعي.

مكونات التنمر عبر الإنترنت:

يوضح (Vivolo-Kantor et al., 2014, p. 424) على مدى العقدين الماضيين طورت الأبحاث مفهوم التنمر، في عام ١٩٩٠ قدم دان أولويوس Dan Olweus إطاراً للتعريف المعاصر الأكثر انتشاراً للتنمر، وعلى وجه التحديد ينص هذا التعريف على أن التنمر يشمل ثلاثة مكونات رئيسية: العدوان المتعمد، والتكرار، واختلال توازن القوة، فحتى الآن لا تزال هذه المكونات الثلاثة جزءاً من تعريف التنمر وتم استخدامها على نطاق واسع لقياس هذه الظاهرة، ولكن لم يتم استخدامها بطريقة أو منهجية موحدة، وكان هناك أيضاً الكثير من النقاش حول المكونات الإضافية التي قد تكون مطلوبة لتعريف السلوك على أنه تنمر بما في ذلك نية الجاني في التسبب في الضرر للضحية.

العوامل المسهمة في الفروق في التنمر عبر الإنترنت:

١-العمر:

يوضح (Kokkinos et al., 2014, p. 204) أن التنمر عبر الإنترنت ينخفض أثناء الانتقال من المدرسة الثانوية إلى الجامعة، ولكن تشير الأدلة الحديثة إلى أن النسبة المئوية لمشاركة طلاب الجامعات في التنمر عبر الإنترنت تتراوح بين (١٠٪ و ٣٥ ٪)، بينما في بعض الحالات يمكن أن تكون هذه النسبة أعلى مقارنة بالمراهقين، وأنه بغض النظر عن عمر المشاركين، يمكن أن يكون لهذا الشكل الجديد من العدوان تأثير كبير على الالتزام الأكاديمي للطلاب، والأداء النفسي والاجتماعي والعلاقات بين الأشخاص.

واتفق كل من (Kowalski et al., 2014, p. 1073; Huang et al., 2019, p. 2)، أن ارتكاب التنمر عبر الإنترنت يميل إلى الزيادة مع تقدم العمر، وتوصل (Barlett & Coyne, 2014, p. 474) و (نورة القصيب وآخرون، ٢٠٢٠،

ص ٦٧) إلى أن التنمر عبر الإنترنت يزداد من مرحلة الشباب إلى مرحلة البلوغ الناشئة emerging adulthood ثم يتناقص، أي أن عمر الطالب وسلوكه التنمري مرتبطان ارتباطاً وثيقاً بفترة المراهقة، بينما توصل (Katez et al., 2019, p. 5) إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في العمر في انتشار التنمر عبر الإنترنت بين مرتكبي التنمر أو الضحايا.

٢-الفروق الفردية:

يرى (Kokkinos et al., 2014, pp. 204-205) أن بحثهم ينظر للتنمر عبر الإنترنت من خلال عدسة الفروق الفردية التي هي سمات نفسية أو ميول مزمنة "تنقل إحساساً بالاتساق والسببية الداخلية والتميز الشخصي"، وعلى الرغم من أن دور العوامل البيئية قد تم الاعتراف به على أنه حاسم، إلا أن الفروق الفردية تعتبر لها دور أساسي في كيفية تفاعل الناس بشكل عام عبر المواقف التي يواجهونها.

٣-العوامل الاجتماعية الثقافية:

يذكر (Kokkinos et al., 2014, p. 205) أنه يمكن تصور الإعتداءات الإلكترونية من خلال الخلفية النظرية الاجتماعية الثقافية التي تنظر إلى التعلم باعتباره عملية اجتماعية يتم توصيلها من خلال التفاعل بوساطة، ويشير الاتصال بوساطة الكمبيوتر إلى أي شكل من أشكال التواصل بين الأشخاص يتم تسهيله من خلال استخدام الكمبيوتر الذي يتطلب تفاعل شخصين، حيث إنه يوفر للمستخدمين خيار عدم الكشف عن الهوية، وبالتالي يمكن أن يحدث التفاعل في غرف الدردشة وعبر رسائل البريد الإلكتروني وحتى وسائل التواصل الاجتماعي دون الكشف الكامل عن هوية المرء، وفي هذا السياق تعتبر سلوكيات التنمر عبر الإنترنت هي نتاج الحد الأدنى من الإشارات الاجتماعية، أو عدم الكشف عن الهوية المتوفرة على وسائل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت التي يحدث من خلالها السلوك. وعلاوة على ذلك، في حالة التنمر عبر الإنترنت فإن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد يزيد أو يستبدل الخصائص التي يفتقر إليها الفرد من أجل التصرف بقوة.

وتوصلت دراسة (Buelga et al., 2020, p. 9) إلى أن مواقف المراهقين تجاه النظام والمعايير الاجتماعية ترتبط بسلوكهم الاجتماعي، وبالتالي فإن الموقف الإيجابي تجاه تجاوز المعايير الاجتماعية مرتبط بمشاركة المراهق في سلوك التنمر عبر الإنترنت، في حين أن الموقف الإيجابي تجاه السلطة المؤسسية (النظام والمعلمين) يرتبط سلبًا بالتنمر عبر الإنترنت.

٤-السمات الشخصية:

يذكر (Kokkinos et al., 2014, p. 205) أن العديد من الأبحاث قد ركزت على سمات الشخصية التي تجعل الأفراد أكثر عرضة للتنمر عبر الإنترنت، ووثقت أن أولئك المعنيين أظهروا تعاطفاً بالمقارنة مع أولئك الذين لم يشاركوا، والتعاطف هو سمة مستقرة نسبياً في حياة الشخص وتؤثر على أنواع مختلفة من السلوكيات الاجتماعية، ويشمل مكونين متميزين هما: المكون الإدراكي والذي يعكس قدرة الفرد على التعرف على الحالات الانفعالية لشخص آخر ومعالجتها إدراكيًا، والمكون الانفعالي الذي يسهل فهم الانفعالات والتواصل.

وتوصل (Ang & Goh, 2010, p. 387) إلى أن التنمر عبر الإنترنت يرتبط بالتعاطف الانفعالي المنخفض، والذي يكون نتيجة للإشارات اللفظية غير المقيدة التي يوفرها الانترنت، بينما توصل (Lazuras et al, 2013, 881) إلى أن تأثير التعاطف على التنمر عبر الإنترنت يصبح غير دال إحصائياً عندما يتم الأخذ في الاعتبار المعتقدات المعيارية والكفاءة الذاتية.

ويرى (Antoniadou et al.,2016, pp. 28-29) أن الصفات السيكوباتية هي من بين خصائص الشخصية التي يشارك فيها المتنمرين عبر الإنترنت مع المتنمرين التقليديين، وبشكل عام ينجذب الأفراد الذين يتمتعون بسمات نفسية إلى الإنترنت لأنه يوفر لهم عرضاً ثابتاً لجمهور لا حصر له وردود فعل فورية وهي ضرورية لنرجسيتهم، بينما يوفر لهم في نفس الوقت فرصاً وافرة للعدوان غير المباشر، ونظراً لأن الإنترنت يوفر إشارات لفظية فمن المرجح أن يبرز سلوكهم

العدواني، وقد اقترح أن الصفات القاسية غير العاطفية لديها القدرة على التأثير في نمو ظاهرة التنمر عبر الإنترنت، وأن النرجسية والاندفاع يمكنهما التأثير على التنمر عبر الإنترنت.

٥-الأعراض النفسية/ الخصائص النفسية :

يذكر (Kokkinos et al., 2014, p. 205) أنه على الرغم من أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لها فوائد اجتماعية ومعرفية كبيرة، إلا أن الاستخدام المكثف للإنترنت ارتبط بمشاكل الصحة العقلية المختلفة مثل الوحدة والاكتئاب والقلق، ومع ذلك وبغض النظر عن العواقب السلبية قد يكون الإنترنت مفيداً جداً للأفراد الخجولين المنسحبين القلقين اجتماعيًا الذين يغامرون بالتواصل الاجتماعي عبر الفضاء الإلكتروني، وكذلك للمستخدمين الذين وقعوا ضحايا في حياتهم الحقيقية من خلال تزويدهم ببيئة آمنة حيث تمثيلهم الذاتي تحت سيطرتهم، ويعاني الأفراد القلقون اجتماعيًا من خوف وانزعاج لا هوادة فيهما في موقف أو مواقف اجتماعية أو أدائية، وغالبًا ما يكون مرتبطًا بمخاوف من الحكم الشخصي، وعادة ما يكون لديهم عدد أقل من العلاقات خارج الإنترنت، وقد ثبت أيضًا أن الأفراد المرفوضين اجتماعيًا أكثر عرضة لقضاء وقت طويل على الإنترنت واستخدامهم بطرق خطيرة ومشكلة، وهي سلوكيات كانت مرتبطة سابقًا بتجارب الإيذاء والتنمر عبر الإنترنت، بالإضافة إلى ذلك، بالنسبة للأفراد الذين وقعوا ضحية ولكنهم لا يشاركون عادة في حوادث التنمر، فقد تكون البيئات الإلكترونية سياقًا مناسبًا للتصرف وتجاوز حدود أنفسهم الطبيعية، كما أن الأفراد المكتئبين غالبًا ما يشعرون بالعجز، فقد يشعرون بالقلق عندما يواجهون مواقف الإيذاء والتنمر عبر الإنترنت، وأيضاً أولئك الذين يظهرون أعراض العداء يميلون إلى أن يكون لديهم نوبات من الغضب والانفعال، مما قد يؤدي بهم إلى ردود فعل شديدة على الاستفزاز أو رسائل يساء فهمها وبالتالي يؤثر على مشاركتهم في حوادث الإيذاء والتنمر عبر الإنترنت.

ويذكر (Cho & Lee, 2018, p. 373) أن ضحايا التنمر يتعرضون لمشاكل نفسية واجتماعية.

٦-نوع الجنس:

أسفرت البحوث المتعلقة بالفرق في التنمر عبر الإنترنت بين الجنسين عن نتائج متضاربة، حيث توصل بحث (Lindsay & Krysik, 2012, p. 705) أن الإناث أكثر مشاركة في التنمر عبر الإنترنت من الذكور، بينما اتفق كل من (Chapel et al., 2006, p. 633; Hong et al., 2007, p. 161; Wang et al., 2009, p. 368; Aricak, 2009, p. 167; Huang et al., 2019, p. 1; Katez et al., 2019, p. 5; Raselekoane et al., 2019, p. 13848)، و (نورة القصيب وآخرون، ٢٠٢٠، ص ٦٧) أن الذكور أكثر مشاركة واندماجاً في التنمر عبر الإنترنت من الإناث. بينما توصل بحث كل من (Feijóo et al., 2021; Chauhan, 2019; Sezer, 2019, Sam et al., 2018)، و (تغريد الرفاعي، ٢٠١٨) إلى أنه لا توجد فروق في التنمر عبر الإنترنت ترجع لمتغير الجنس. وتوصل بحث (Safaria, 2016)إلى أنه لم تكن هناك فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في ضحايا التنمر عبر الإنترنت، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً في سلوكيات التنمر عبر الإنترنت ترجع إلى الجنس لصالح الذكور.

٧-استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

يوضح (Kokkinos et al., 2014, p. 206) أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تعد وسيلة مهمة للغاية في الحياة الاجتماعية اليومية لطلاب الجامعة، والتي تُستخدم لتشكيل العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها. ويرى (Lindsay & Krysik, 2012, p. 704) أن الإنترنت أصبح وسيلة اجتماعية أساسية لمعظم الشباب، ووسيلة للبقاء على اتصال مع الأصدقاء، والتواصل مع وسائل التواصل الاجتماعي، والدراسة، وقضاء وقت الفراغ، ويظل موقع الفيسبوك من أكثر

المواقع شيوعاً واستخداماً بين الشباب، حيث أظهرت الأبحاث أن احتمالية التورط والمشاركة في التنمر عبر الإنترنت يتم توقعها من خلال الوقت الذي يقضيه الشباب على الإنترنت وعلى وجه الخصوص الوقت الذي يقضيه على شبكات التواصل الاجتماعي.

ويرى (Huang et al.,2019, p. 1) أن عدد الضحايا والمتنمرين المشاركين في التنمر عبر الإنترنت آخذ في الارتفاع، ويرتبط هذا الارتفاع بشكل إيجابي بزيادة التقدم التكنولوجي واستخدام المراهقين للتكنولوجيا، ويذكر (Turan et al., 2011)، أن المتنمرين عبر الإنترنت يبدو أنهم يمتلكون مهارات تقنية متقدمة ويستخدمون الإنترنت بشكل أكثر تكرارًا، ويبدوا أنهم أكثر خبرة في أنواع أخرى من العنف.

ويوضح (Antoniadou et al.,2016, p. 28) أن الاستخدام المفرط والخطير لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات يرتبط بمشاركة الطلاب في التنمر عبر الإنترنت، بالإضافة إلى قدرتهم على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل فعال (أي الاستخدام المتقدم لأجهزة الكمبيوتر والشبكات والمعلومات الرقمية)، وتشير مجموعة واسعة من الأنشطة عبر الإنترنت إلى مهارات أفضل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، في حين أن أولئك الذين يستخدمون الإنترنت بشكل مفرط وخطير هم أكثر عرضة للمشاركة في السلوك المعادي للمجتمع.

وتوصل (Charoenwanit, 2019, p. 234) أن الشبكات الثلاثة الأكثر استخدامًا للتنمر على المشاركين (الضحايا) تكونت من: (**Facebook**، ٣٦,٥٪، ١٤٦ مشاركاً)، (**Youtube**، ٢٩,٥٪، ١١٨ مشاركاً)، (**LINE**، ٢٥٪، ١٠٠ مشارك)، بينما تتكون الأنواع أو الخصائص الثلاثة للتنمر عبر الإنترنت التي واجهها المشاركون بشكل متكرر من أكاذيب تم إنشاؤها لإثارة كره الآخرين (٣٦,٥٪، ١٤٦ مشاركًا)، متبوعًا بالتنمر عبر مقاطع صوتية أو فيديو ضارة (٣٦,٠٪، ١٤٤ مشاركًا)، ومضايقة عبر الرسائل النصية (٣٤,٠٪، ١٣٦ مشاركاً).

ويضيف (Charoenwanit, 2019, p. 234) أن طرق التنمر الثلاثة الأكثر استخدامًا من قبل المشاركين للتنمر على الآخرين (المتنمرين) كما يلي: ١) (**Facebook**، ٣٢,٠٪، ١٢٨ مشاركاً)، ٢) (**Youtube**، ٣٢,٠٪، ١٢٨ مشاركاً)، ٣) (**LINE**، ٢٥٪، ١٠٠ مشارك). في الوقت نفسه، كانت السلوكيات الثلاثة الأكثر شيوعًا للتنمر هي: ١) الأكاذيب التي تم إنشاؤها لتكره الآخرين (٣٦,٥٪، ١٤٦ مشاركًا)، ٢) مضايقات عبر الرسائل النصية (٣٥,٠٪، ١٤٠ مشاركًا)، ٣) إتلاف مقاطع الصوت أو الفيديو (٣٤,٥٪، ١٣٨ مشاركاً).

٨-أسلوب الآباء:

توصل (Charalampous et al., 2018, pp. 109-110) إلى أن للأب والأم دور ومؤشر مهم لجميع أشكال التنمر سواء أكان التنمر التقليدي أو التنمر عبر الإنترنت وذلك في مرحلة المراهقة المبكرة، وأظهرت النتائج أن تأثير الأسلوب الأبوي على أشكال التنمر كان بواسطة علاقات ارتباط الأقران، حيث يصف الأسلوب الأبوي كيف ينظر الأطفال إلى ممارسات التنشئة الاجتماعية لوالديهم مثل الطريقة التي يستجيبون بها لاحتياجاتهم (الاستجابة)، وطريقة استخدامهم للسيطرة (الطلب)، حيث يوجد أربعة أنماط للأسلوب الأبوي، تتمثل في:

(١) الأسلوب الرسمي Authoritative style: حيث يضع الآباء قواعد وحدود واضحة، ولكن ببيئة ديمقراطية مفتوحة للنقاش (طلب عالٍ واستجابة عالية).

(٢) الأسلوب الاستبدادي Authoritarian style: حيث يكون لدى الآباء توقعات عالية من أطفالهم ولكن في نفس الوقت يتوقعون من الطفل اتباع القواعد دون نقد ويحاولون التحكم في سلوك الطفل حتى من خلال العقاب (طلب عالٍ واستجابة منخفضة).

(٣) الأسلوب المتساهل Permissive style: حيث يميل الآباء إلى أن يكونوا أكثر استجابة تجاه الطفل من المطالب (طلب منخفض واستجابة عالية).

(٤) الأسلوب المهمل Neglectful style: حيث يظهر الآباء استجابة ضئيلة أو تكاد تكون معدومة تجاه أطفالهم (طلب منخفض والاستجابة المنخفضة).

ويذكر (Wang et al., 2009, p. 368) أن الممارسات الأبوية الإيجابية مثل الدفء أو الدعم الأبوي، يمكن أن تحمي المراهقين من المشاركة في التنمر. واتفق كل من (Dehue et al., 2012, p. 26; Gómez-Ortiz, 2014, p. 132; Chen et al., 2016, p. 2)، أن الأساليب والممارسات الأبوية تعمل إما كحماية أو كعوامل خطر فيما يتعلق بكل من الأشكال التقليدية والأشكال عبر الإنترنت من التنمر والإيذاء، حيث توصل (Gómez-Ortiz, 2014, p. 132) إلى أن أسلوب الوالدين المتساهل يتنبأ بشكل كبير بالتنمر، وأن أطفالهم معرضون للمشاركة في التنمر عبر الإنترنت، حيث أنهم معرضون لفضاء الإنترنت دون إشراف، ووفقاً لبحث (Georgiou, 2008, p. 213) تم التوصل إلى أن قد يكون الآباء المتسامحون مفرطين في الحماية وبالتالي لا يسمحون لأطفالهم بتطوير المهارات الاجتماعية الأساسية، ونتيجة لذلك قد يصبح الأطفال معتمدين على والديهم ولا يمكنهم الدفاع عن أنفسهم في حالات إيذاء الأقران.

ويوضح (Charalampous et al., 2018, p. 110) أن المشاركة في التنمر يتأثر أيضاً بالأبوة الاستبدادية، حيث توصلوا إلى أن الأسلوب الأبوي الاستبدادي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتنمر عبر الإنترنت، كما توصل (Katez et al., 2019, p. 1)، إلى أن الأسلوب الاستبدادى والتحكم من قبل الآباء يرتبط بزيادة مشاركة الأبناء في التنمر عبر الإنترنت.

ويشير (Cho & Lee, 2018, p. 373) إلى أنه قد يساهم سوء معاملة الوالدين بما في ذلك العقاب البدني والإيذاء العاطفي وغياب الحب والدعم الأبوي في زيادة المشاعر السلبية للطفل، مما قد يتسبب في أن يصبح الطفل متنمرًا أو ضحية للتنمر، بينما يعد الحصول على دعم الوالدين استراتيجية جيدة لتقليل المزيد من

حوادث التنمر، فعندما يتعرض الأطفال والمراهقون الذين لديهم علاقة قوية مع الوالدين للتنمر، فانهم يطلبون المساعدة منهم ويمكنهم مشاركة تجاربهم في التنمر، والعكس صحيح.

٩- علاقات الأقران:

اتفق كل من (Georgiou, 2008, p. 213; Knous-Westfall et al., 2012, p. 754; Charalampous et al., 2018, p. 111)، أن علاقات الأقران قد تؤثر على المشاركة في التنمر. وتوصل بحث كل من (Wright et al., 2015, pp. 339-340)، إلى أن التنمر عبر الإنترنت يرتبط بقوة مع علاقات الأقران، وأفاد المراهقون غير المتورطين في حوادث التنمر بوجود ارتباط أكبر بين أقرانهم مقارنة بالمتنمرين والضحايا عبر الإنترنت، وتوصل بحث (Cho & Lee, 2018, p. 372)، أن المراهقين الذين ارتبطوا بأقرانهم المنحرفين كانوا أكثر عرضة لأن يصبحوا متنمرين وضحايا تنمر جسدي ولفظي واجتماعي.

ويرى (Charalampous et al., 2018, p. 111) أن الانتقال من الطفولة إلى المراهقة المبكرة يؤدي إلى تحول جذري في الاحتياجات الاجتماعية للأطفال، لأنهم يسعون إلى الاستقلال عن مقدمي الرعاية والتوجه إلى أصدقائهم وأقرانهم للحصول على المساندة الاجتماعية، ويصبح الأصدقاء المقربون هم المصدر الرئيس للمساندة الاجتماعية والعاطفية على حد سواء.

ويوضح (Cho & Lee, 2018, p. 373) أن علاقة الأقران السوية تلعب دوراً حيوياً في الحد من سلوكيات خطر التنمر، حيث توصلت العديد من الدراسات أن المتنمرين وضحايا التنمر والضحايا المتنمرين جميعهم لديهم علاقات سلبية مع الأقران.

عوامل خطر التنمر عبر الإنترنت:

يذكر (Baldry et al., 2015, p. 38) أنه يمكن تقسيم عوامل خطر التنمر عبر الإنترنت إلى فئتين رئيستين، هما:

١) **عوامل الخطر الثابتة**: التي لا يمكن أن تتغير وستظل دائماً كما هي بالنسبة للشباب (على سبيل المثال: نوع التنمر، والمشاركة المسبقة في التنمر أو غيره من السلوكيات المعادية للمجتمع، والإيذاء المسبق، والاندفاع، والتعرض السابق للعنف).

٢) **وعوامل الخطر الديناميكية**: التي يمكن أن تتغير بمرور الوقت أو نتيجة لشكل من أشكال التدخل (على سبيل المثال: سياسات المؤسسة لمنع وتقليل التنمر عبر الإنترنت، والإشراف الأبوي، والإنجاز الأكاديمي، والتعاطف، وقضاء الوقت في الأنشطة عبر الإنترنت)، ويمكن اعتبار عوامل الخطر الديناميكية الجسدية في هذا الإطار على أنها جوانب "ضعيفة" للطفل حتى إذا كانت مرتبطة بالتنمر عبر الإنترنت، فيمكن اعتبارها احتياجات يمكن تلبيتها، لتعديل خطر قابل للتغيير. وتُعتبر الاحتياجات بمثابة أبعاد تتعلق بالفرد وعلاقاته ومشاركته في التنمر عبر الإنترنت، سواء أكان متنمراً أو ضحية عبر الإنترنت أو كمتفرج، والتي تتطلب الانتباه والتدخل، وهذه الاحتياجات، وفقًا لنهج تقييم المخاطر والاحتياجات، إذا لم تتم معالجتها، قد لا تتغير تلقائيًا وستستمر في التأثير على مواقف وسلوك الأحداث مثل المشاركة في التنمر عبر الإنترنت وتبريره أو التقليل منه.

ويرى (Baldry et al., 2015, p. 38) أن أي مستوى من عوامل الخطر لا يحدد حدوث أو تكرار حدوثها لسلوك معين، فعوامل الخطر ليست بالضرورة سببية تتعلق بسلوك معين، ويمكن أن يفسر عامل الخطر العلاقة، ويزيد وجودها من احتمالية حدوث مثل هذا السلوك (مثل التنمر عبر الإنترنت).

استراتيجيات للحد من أو مواجهة التنمر عبر الإنترنت:

يذكر (Carter, 2013, pp. 1229-1230) أنه تم اقتراح العديد من الاستراتيجيات للحد من التنمر عبر الإنترنت في الأدبيات، حيث تعتمد الغالبية على مرونة الأفراد الذين يسنونها، وتتمثل هذه الاستراتيجيات في: التجاهل، والمواجهة الحازمة التي تهدد بالإبلاغ عن أحداث التنمر، وتبديل اسم الشخص في الحسابات عبر الإنترنت، وحظر بعض الأشخاص بشكل دائم من موقع التواصل الإلكتروني، والانتقام، وبالتالي يصبح متنمرًا. ويؤكد الباحثون والممارسون فاعلية هذه الاستراتيجيات عندما يكون التنمر مرة واحدة، وتفقد فاعليتها عندما يكون السلوك متكررًا، في حين أن غالبية هذه الاستراتيجيات تركز على الأطفال والمراهقين وتحدث في عالم حياة الأفراد، فقد يكون بعضها قابلاً للتطبيق على البالغين، كما أنه يوجد العديد من الاجراءات للبقاء آمناً على شبكات التواصل الاجتماعي وهي: تعديل إعدادات الخصوصية، وتقييد الوصول إلى الملفات الشخصية عبر الإنترنت، والحد من المعلومات الشخصية التي يتم الكشف عنها عبر الإنترنت، فالأفراد الذين يتخذون هذه الإجراءات يستطيعون السيطرة على مصيرهم عبر الإنترنت.

ويذكر (DeSmet et al., 2016, p. 337) أنه في برامج منع التنمر التقليدي تم اعتبار العديد من العناصر كمكونات رئيسة فعالة: برامج مدرسية كاملة، والبرامج التي استمرت لفترة أطول وتألفت من جلسات كثيرة، والتدخلات باستخدام مقاطع الفيديو، وتكريس الاهتمام للعوامل البيئية، فعلى سبيل المثال: من خلال توفير تدريب المعلمين وأولياء الأمور. وأشارت المراجعات المنهجية الحديثة لبرامج التدخل والوقاية من التنمر عبر الإنترنت إلى أن هذه العناصر لم يتم دمجها بشكل متكرر في برامج مكافحة التنمر عبر الإنترنت الحالي، أما بالنسبة لبرامج التدخل ومنع التنمر عبر الإنترنت لم يتم بعد تحديد عوامل نجاح رئيسة واضحة، وكان أحد عوامل النجاح المحتملة المقترحة لبرامج التدخل والوقاية من التنمر عبر الإنترنت هو دعمها من خلال نظريات تغيير السلوك، والتي تشرح ديناميكيات

ومحددات السلوك السوي، وتربط هذه الأساليب والعمليات من أجل التغيير، وفي الواقع أظهرت نظريات تغيير السلوك أنها رافعة في زيادة فعالية التدخل في برامج تعزيز السلوك السوي الأخرى، وتم تأسيس عدد قليل جداً من برامج التدخل ومنع التنمر عبر الإنترنت في نظريات تغيير السلوك (أي نظرية الإدراك الاجتماعي، ونظرية السلوك المخطط)، بينما تم استخدام مجموعة متنوعة من النماذج النظرية الأخرى في معظم البرامج، مثل دعم الأقران نماذج ونظريات التعلم التعاوني والبنائي.

النظريات المفسرة للتنمر:

١- **النظرية المعرفية الاجتماعية** (Social Cognitive Theory (SCT

يذكر (Swearer et al., 2014, p. 271) أن النظرية المعرفية الاجتماعية (SCT) هي إرشاد مهم لفهم تعقيد سلوكيات التنمر والطبيعة الاجتماعية للمشاركة في التنمر، لقد تم الإعلان عن التنمر على أنه مشكلة علاقة اجتماعية، ويدعم التفاعل بين الفرد وبيئته الاجتماعية هذا المفهوم، وتم استخدام النظرية المعرفية الاجتماعية للمساعدة في توجيه تطوير التدخل الفردي لمرتكبي التنمر، حيث يساعد التدخل المباشر مع أولئك الذين يتنمرون على الآخرين في فهم الفروق الفردية في التنمر، بالإضافة إلى تعليم مرتكبي التنمر أساليباً اجتماعية بديلة للتفاعل مع الآخرين، حيث يُظهر الطلاب الذين يتنمرون على الآخرين مجموعة معقدة من الخصائص النفسية والمعرفية والاجتماعية، ولتقليل التنمر حقاً يجب أن تعالج التدخلات العوامل النفسية والمعرفية والاجتماعية المساهمة، فعندما تستهدف التدخلات هذه التركيبات، سيتمكن الأفراد من تحويل سلوكيات التنمر إلى تفاعلات اجتماعية إيجابية.

٢- **النظرية البيئية** Ecological Theory

يذكر (Espelage, 2014, p. 257) أن النظرية البيئية الكلاسيكية لـ "Bronfenbrenner" التي وضعها عام ١٩٧٧م تُستخدم كإطار نظري لمراجعة

عوامل الخطر والحماية الموثقة المرتبطة بالتورط في التنمر المدرسي أثناء الطفولة والمراهقة، وتساهم الأنظمة الصغيرة مثل الأقران (التنشئة الاجتماعية خلال فترة المراهقة)، والأسرة (العنف، ونقص المراقبة الأبوية)، والمجتمع (التعرض للعنف)، والمدارس (مواقف المعلمين، والمناخ) في معدلات التنمر التي يرتكبها أو يتعرض لها الشباب، حيث يشار إلى التفاعل بين مكونات الأنظمة المصغرة باسم النظام الوسيط، ويقدم نظرة ثاقبة حول كيف يمكن للسياقات أن تؤدي إلى تفاقم أو تخزين التجارب للشباب الذين يشاركون في التنمر (على سبيل المثال، يمكن لدعم الأسرة أن يحد من تأثير إيذاء الأقران)، ويتم تقديم التوصيات للمعلمين وغيرهم من البالغين الذين يعملون مع الشباب.

٣- **نظرية رأس المال الاجتماعي** Social Capital Theory:

يذكر (Evans & Smokowsking, 2015, pp. 3-4) أن رأس المال الاجتماعي يشير إلى الفوائد المكتسبة من العلاقات الاجتماعية، حيث يشكل الأفراد ويستثمرون في العلاقات الاجتماعية مع توقع تحقيق الأهداف والاستفادة من تفاعلهم مع الآخرين، فالمنفعة المتبادلة لرأس المال الاجتماعي تعتبر القوة التي تدفع الناس للحفاظ على الشبكات الاجتماعية، فالشباب الذين يقعون ضحايا للتنمر لديهم القليل من الأصدقاء وبالتالي لديهم وضع اجتماعي متدني يؤدي إلى الحد الأدنى من رأس المال الاجتماعي، وحتى عندما يكون لديهم أصدقاء فإن هذه الصداقات لا توفر رأس مال اجتماعي، لأن أصدقاء الضحايا غالباً ما يتم رفضهم من قبل مجموعة الأقران الأكبر خارج الصداقة، وعلى الرغم من أن وجود صديق واحد أو عدد قليل من الأصدقاء يمكن أن يساعد في تعزيز القيمة الذاتية للضحية، إلا أن صداقات الضحايا من المحتمل ألا تزيد من وصولهم إلى المعلومات الاجتماعية القيمة أو تحسن مؤهلاتهم الاجتماعية أو توفر سبلًا للتأثير على الشخصيات الاجتماعية القوية، ويؤدي افتقار الضحايا إلى رأس المال الاجتماعي إلى تكثيف تجارب إيذائهم وإطالة أمدها، حيث غالباً يستمر التنمر دون انقطاع، حيث يفتقر العديد من

الضحايا إلى الأصدقاء أو المعارف الذين يمكنهم حمايتهم من التعرض للتنمر، وغالبًا ما يُنظر إلى الضحايا على أنهم أصدقاء غير مرغوب فيهم بسبب وضعهم الاجتماعي المتدني، مما يجعل من الصعب على الضحايا اكتساب أصدقاء أو رأس مال اجتماعي إضافي، ومن ناحية أخرى غالبًا ما يكون لدى المتنمرين وقتًا أسهل في اكتساب رأس المال الاجتماعي واستخدام أساليب التنمر كوسيلة لتكديس رأس المال الاجتماعي، ويمارس المتنمرون سلطة على أقرانهم الأضعف مما يجعل هؤلاء الأقران في مرتبة منخفضة في التسلسل الهرمي الاجتماعي، وعلى الرغم من أن المتنمرين عادة ما يكونون مكروهين، إلا أنهم غالبًا ما ينظر إليهم على أنهم مشهورون من قبل مجموعة أقرانهم.

٤- **نظرية الهيمنة الاجتماعية** Social Dominance Theory :

يذكر (Evans & Smokowsking, 2015, p. 5) أن الرغبة في السلطة والهيمنة هي عامل محفز مركزي يغذي سلوك التنمر، ويستخدم المتنمرون التخويف والإذلال كوسيلة للحصول على السلطة، وتوفر نظرية الهيمنة الاجتماعية ونظرية الهيمنة نظرة ثاقبة على ديناميكية البلطجة، حيث تشير كلتا النظريتين إلى أن الشباب يتنمر على بعضهم البعض في محاولاتهم لكسب مستويات جماعية وفردية من الهيمنة الاجتماعية، وبعد ذلك الحفاظ على وضعهم الاجتماعي من خلال التنمر المستمر، وبمعنى آخر يتم استخدام التنمر كوسيلة لتأسيس الهيمنة والحفاظ عليها.

شبكات التواصل الاجتماعي:

تعد شبكات التواصل الاجتماعي من أكثر المواقع التي يستخدمها الأفراد في الآونة الأخيرة، لما لها من مميزات وانتشار وتفاعل، وتستخدم للتعبير الحر عما يراه الإنسان، وتساعده على الاشتراك مع الآخرين في نفس الأفكار، أو تشجيع فكر معين أو رأى معين أو تقديم مجال اهتمام واحد، ولم تظهر الشبكات الاجتماعية في عصر الإنترنت، ولكنها بدأت منذ أزمنة بعيدة، ذلك لأن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه

يحتاج إلى العلاقات الاجتماعية مع الآخرين من أجل البقاء، وقد ساهمت شبكة الإنترنت في دفع العلاقات الاجتماعية من الواقع المعاش إلى العالم الافتراضي بفضل تقنيات الجيل الثاني لشبكة الإنترنت الذى يعتمد على مساهمة المستخدمين بالمحتويات على مواقع الإنترنت (ميمي عبدالمنعم، ٢٠١٨، ص ٢١٣).

ويذكر (Musiał & Kazienko, 2013, p. 32) أن ستانلي ميلجرام Stanley Milgram قام بإنشاء نموذج الشبكة الاجتماعية الحديثة، حيث إنه درس مشكلة العالم الصغير التي يمكن وصفها من خلال العلاقات غير المباشرة، فإذا كان الشخصان (x و y) لا يعرفان بعضهما البعض بشكل مباشر ، فيمكنهما أن يتشاركا في علاقة متبادلة يكون فيها شخص آخر يعرفهما كليهما، وقد تم تطوير مفهوم تحليل الشبكة الاجتماعية لتصبح جزءًا من نظام علمي جديد يسمى العلوم الاجتماعية الحاسوبية، فمع توسع الإنترنت وزيادة شعبية الحوسبة الاجتماعية ظهرت الشبكات الاجتماعية كمجال مهم وواعد للدراسة في علوم الكمبيوتر، والتي تتضمن أنشطة مثل جمع جميع أنواع المعلومات الاجتماعية واستخراجها والوصول إليها ومعالجتها وحوسبتها وتصورها.

كما يرى (Musiał & Kazienko, 2013, p. 33) أنه يمكن اعتبار المفهوم العام للمجتمع كخلفية لتعريف الشبكة الاجتماعية، فالمجتمع ليس مجرد تجميع للأفراد، بل هو بالأحرى مجموع العلاقات التي تربط هؤلاء الأفراد ببعضهم البعض، ومن ثَمَّ، فإن الشبكة الاجتماعية تاريخيًا هي مجموعة محدودة من العقد أو الجهات الفاعلة والروابط التي تربط هذه العقد.

ويذكر (Churchill & Halverson, 2014, p. 14) أنه تم بناء الشبكات الاجتماعية على فكرة أن هناك بنية يمكن تحديدها لكيفية معرفة الناس لبعضهم البعض، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وتركز الشبكات الاجتماعية على التفاعلات عبر الإنترنت وعلى "التواصل" مع الآخرين للحصول على وظيفة أو الحصول على موعد أو مشاركة القصص مع الأشخاص.

ويرى (Boyd & Ellison, 2008, p. 210) أن شبكات التواصل الاجتماعي جذبت ملايين المستخدمين مثل MySpace و Facebook و Cyworld و Bebo ، وقد قام العديد منهم بدمج هذه الشبكات في ممارساتهم اليومية، فشبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن خدمات قائمة على الويب تتيح للأفراد بإنشاء ملف تعريف عام أو شبه عام ضمن نظام مقيد، ووضع قائمة بالمستخدمين الآخرين الذين يشاركونهم في الاتصال، وعرض واجتياز قائمة الاتصالات الخاصة بهم وتلك التي قام بها الآخرون داخل النظام، وتختلف طبيعة وتسميات هذه الاتصالات من موقع إلى آخر.

وتوجد مجموعة كبيرة من شبكات التواصل الاجتماعي التى تحظى بشعبية عالمية كبيرة دون غيرها من الشبكات، حيث لفتت أنظار الكثير من الشباب على مستوى العالم بصفة عامة وفى الوطن العربى ومصر بصفة خاصة، ومن أهم هذه الشبكات: موقع الفيس بوك، موقع اليوتيوب، الانستجرام، الواتس أب (ميمي عبدالمنعم، ٢٠١٨، ص ص ٢١٥ – ٢١٦).

ومما سبق نرى أهمية شبكات التواصل الاجتماعي سواء في الحياة الواقعية بصفة عامة والشخصية بصفة خاصة، فهي تتيح للأفراد التواصل فيما بينهم وذلك في شتي المجالات المختلفة سواء أكانت ثقافية أو تعليمية أو سياسية أو اقتصادية أو إعلامية أو ترفيهية، فبفضلها أصبح العالم قرية صغيرة، وتتيح للأفراد التعرف علي أصدقاء جدد، كما أنها ساهمت بفاعلية من تواصل الأفراد أثناء فترة انتشار فيروس كورونا، فأصبحت ركيزة أساسية لتبادل المعلومات التعليمية ولإلقاء الدروس والمحاضرات سواء أكانت عن طريق البث المباشر أو عن طريق ارسال الملفات في المجموعات عبر المنصات المختلفة، فأصبحت وسيلة لحفظ المعلومات وحققت بعض الأهداف التربوية، وساعدت في تنمية التفكير الإبداعي عند بعض الطلاب، وعلي الرغم من مميزاتها العديدة إلا أنها لها بعض العيوب حيث أصبحت أداة ووسيلة

للتنمر عبر الانترنت عند بعض الطلاب، وبالتالى تتضح أهمية هذا البحث في كيفية مواجهة مثل هذه الممارسات الخطأ والتصدي لها.

بحوث سابقة مرتبطة بمتغيرات البحث:

توجد مجموعة من البحوث السابقة التي تناولت ظاهرة التنمر عبر الإنترنت، وسوف يتم عرض هذه البحوث بشئ من التفصيل للوقوف على واقع هذه الظاهرة، حيث يهدف بحث نورة القضيب وآخرون (٢٠٢٠) إلى التعرف على مستوى التنمر الإلكتروني والتعرض للتنمر الإلكتروني (الضحية)، والتحقق من مدى تأثير بعض المتغيرات، وهي: الجنس (ذكر/ أنثى)، والعمر (١٨ سنة فأقل، من ١٩ – ٢٥ سنة، من ٢٦– ٣٥ سنة، أكبر من ٣٥ سنة)، والمستوى التعليمي (أقل من ثانوي، وثانوي، وجامعي، وماجستير/ دكتوراه) على التنمر الإلكتروني والتعرض للتنمر الإلكتروني، وذلك لدى عينة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في السعودية. تكونت العينة النهائية من (٩٢٢) فرداً بواقع (٢١٢ ذكور، ٧١٠ إناث). تم تطبيق مقياس التنمر الإلكتروني من وجهة نظر الضحية. أظهرت نتائج البحث مستوى منخفض من التنمر الإلكتروني والتعرض له لدى أفراد العينة، كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في تلك المتغيرات، حيث كانت درجات الذكور هي الأعلى، كما أظهرت النتائج وجود فروق في كل من التنمر الإلكتروني والتعرض للتنمر الإلكتروني بين الفئات العمرية المختلفة، حيث كانت درجات الفئات العمرية (أقل من ١٨– ٢٥) سنة هي الأعلى، كما أظهرت النتائج وجود فروق في التنمر الإلكتروني بين المستويات التعليمية المختلفة؛ إذ كانت درجات المستوى التعليمي الأقل من الثانوي هي الأعلى، فيما لم تظهر النتائج فروقاً في التعرض للتنمر الإلكتروني بين المستويات التعليمية المختلفة.

ويهدف بحث **سوزان بسيوني، و ملاك الحربي (٢٠٢٠)** إلى التعرف على مستوى انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني بين طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى، وكذلك التعرف على علاقة ممارسة التنمر الإلكتروني بالشعور بالوحدة النفسية.

تكونت العينة النهائية من (١٣٣) طالبة من كافة التخصصات والمستويات الدراسية بالكلية. تم تطبيق مقياس التنمر الإلكتروني صورة المتنمر، ومقياس الوحدة النفسية. أظهرت نتائج البحث أن واقع الطالبات في ممارسة السلوكيات التي تعبر عن التنمر الإلكتروني جاء بالمستوى المتوسط أو المرتفع، كما أن الطالبات تعانين أيضاً من الوحدة النفسية، حيث جاءت المتوسطات الحسابية لجميع عبارات مقياس الوحدة النفسية بدرجة متوسطة، وكذلك أظهرت النتائج علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الشعور بالوحدة وممارسة سلوك التنمر الإلكتروني عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ويهدف بحث **Raselekoane et. al. (2019)** إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في التنمر عبر الإنترنت لدى طلاب السنة الأولى بجامعة فندا Venda بجنوب أفريقيا. تم استخدام عينات كرة الثلج غير الاحتمالية لتحقيق غرض البحث. تكونت العينة النهائية من (١٤) مستجيباً بواقع (١٠ إناث، ٤ ذكور). تم تحليل البيانات من خلال التحليل الموضوعي. أظهرت نتائج البحث أن التنمر عبر الإنترنت منتشر في جامعة فندا ويؤثر على الطلاب والطالبات، ويبدو أن الطالبات هن الضحايا الرئيسيين للإنترنت وكان الطلاب الذكور هم المتنمرون الرئيسيون عبر الإنترنت من خلال (البشرة، والمظهر، وطريقة اللبس، وعرض الأجساد العارية، والمطاردة، والإصابة بالأمراض، والرغبة في السيطرة، والتفضيلات الجنسية). وخلص البحث إلى أن الجامعة بحاجة إلى صياغة القواعد التي تساعد على كشف واحتواء انتشار التنمر عبر الإنترنت.

ويهدف بحث **ثناء محمد (٢٠١٩)** إلى التعرف على ماهية التنمر الإلكتروني وأشكاله المختلفة، فضلاً عن العوامل والنظريات المفسرة له، بغية الوصول إلى معرفة حجم انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم. تكونت عينة البحث من (٢٤٩) مشاركاً بواقع (١٣٢ طالباً، ١١٧ طالبة) طُبِّق عليهم مقياس التنمر عبر الإنترنت. توصل البحث إلى أن نسبة انتشار التنمر الإلكتروني جاءت بدرجة متوسطة بلغت (٢,٠٨)، كما أن الطلاب يمارسون العديد من أشكال

التنمر الإلكتروني وجاء ترتيبها على النحو التالي: السخرية عن طريق الاقتراع، والتشهير بشخص ما من خلال الشائعات، أو نشر معلومات مغلوطة أو صور مزعجة، والتحرش أو الإهانات المتكررة بأشكال مختلفة، وانتحال أو سرقة الهوية لإحراج أو تدمير شخص ما، وإفشاء الأسرار، والملاحقات والمضايقات الإلكترونية، وأخيراً تشويه السمعة وانتحال الشخصية. كما أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) في مقياس التنمر الإلكتروني بين متوسطي درجات الذكور والإناث لصالح متوسط درجات الذكور. وبناء على ما توصلت إليه نتائج البحث، تم وضع مجموعة من المقترحات للحد من انتشار هذه الظاهرة، روعي فيها تكامل وتكاتف كل الجهود بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أسرة ومدرسة ومؤسسات المجتمع.

ويهدف بحث **Kanbul and Ozansoy (2019)** إلى تحديد التنمر عبر الإنترنت وضحية التنمر عبر الإنترنت والحساسية للتنمر عبر الإنترنت ومستويات الوحدة (العزلة) الافتراضية لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة خاصة بتركيا. تكونت العينة النهائية من (٢٠٨) مشاركين بواقع (٤٥,٦٧٪ من الإناث، ٥٤,٣٣٪ من الذكور) تتراوح أعمارهم بين (١٨– أكثر من ٢٢) سنة. تم استخدام "مقاييس الضحية عبر الإنترنت" **Cyber Victimization Scale**، والوحدة الإعلامية الافتراضية **Virtual Media Loneliness Scale**، والتنمر الإلكتروني**E- Bullying Scale**، والحساسية للتنمر عبر الإنترنت **Sensitivity Scale for Cyber Bullying**. وباستخدام اختبار (ت)، واختبار تحليل التباين البسيط **ANOVA**، واختبار كروسكال – واليس **Kruskal–Wallis H**؛ أشارت النتائج أن الطالبات لديهن مستويات أعلى من الحساسية تجاه التنمر عبر الإنترنت مقارنة بالطلاب الذكور. وأن الطلاب يشعرون بالوحدة وأكثر نشاطاً في أنشطة التنمر الافتراضية في الحياة الواقعية مقارنة بالطالبات. كما أنه مع زيادة أنشطة التنمر الافتراضية للطلاب، فإن العزلة التي يشعرون بها تتزايد أيضاً. كما تشير النتائج إلى أن متغيرات العمر والجنسية والاتصال بالإنترنت للطلاب والطالبات ليس

لها تأثير على التنمر عبر الإنترنت وضحية التنمر عبر الإنترنت والحساسية للتنمر عبر الإنترنت والوحدة الافتراضية. ومع زيادة حساسية الطلاب الإلكترونية، تنخفض حالة التنمر عبر الإنترنت لديهم قليلاً. كما أن أنشطة التنمر الافتراضية تتناقص عندما يصبح الطلاب ضحايا في بيئة الإنترنت.

ويفحص بحث **Peng et. al. (2019)** مدى انتشار التنمر، والأفكار الانتحارية، وإيذاء الذات ومحاولات الانتحار بين طلاب المدارس الثانوية في الصين. كما يفحص الارتباطات بين التنمر التقليدي والتنمر عبر الإنترنت والتنمر المشترك مع التفكير في الانتحار وإيذاء النفس ومحاولات الانتحار. تكونت عينة البحث من (٢٦٤٧) مشاركاً (٥١,٢٪ إناث) بمتوسط عمر ١٣,٦ ± ١,١ عامًا. تم جمع معلومات عن ضحية التنمر، والأفكار الانتحارية، وإيذاء النفس ومحاولات الانتحار باستخدام استبانة مدارة ذاتياً. أفاد (١٦,٧ ٪) من المراهقين أنهم ضحايا التنمر التقليدي، وأفاد (٩,٠ ٪) أنهم ضحايا التنمر عبر الإنترنت، كما أفاد (٣,٥ ٪) أنهم ضحايا شكلي التنمر. وأبلغ (٢٣,٥٪) من الطلاب عن أفكار انتحارية، و (٦,٢٪) أبلغوا عن إيذاء النفس و (٤,٢٪) حاولوا الانتحار، وتم الإبلاغ عن التفكير في الانتحار فقط من قبل (٤٣٩) طالبًا (١٦,٦٪)، والتصور الانتحاري بالإضافة إلى إيذاء النفس من قبل (٧٩) طالبًا (٣,٠٪)، وإيذاء النفس فقط من قبل (٣٥) (١,٣٪) من الطلاب ومحاولات الانتحار بنسبة (١١٠) (٤,٢٪) من الطلاب، وواجهت الطالبات خطرًا أكبر من التفكير في الانتحار فقط، والأفكار الانتحارية بالإضافة إلى إيذاء النفس ومحاولات الانتحار مقارنة بالطلاب. كان الطلاب الملتحقين بالمدارس الحضرية أكثر عرضة لخطر التفكير في الانتحار فقط مقارنة بالمدارس في الجزر.

ويكشف بحث **Sani and Abdullahi (2019)** عن معدل انتشار التنمر التقليدي والتنمر عبر الإنترنت بين المراهقين من الذكور والإناث في المدارس الثانوية بمدينة هرات بأفغانستان وفقاً لبعض المتغيرات الديموجرافية المتمثلة في (**الجنس، والصف الدراسي، ومستوى تعليم الوالدين، ومهنة الأب، ومهنة الأم**). ضمت عينة

البحث (٣٦٠) مشاركاً بواقع (١٨٠ طالباً، ١٨٠ طالبة) تم اختيارهم عشوائياً من طلاب الصفوف الأول والثاني والثالث من المدارس الثانوية. تم تطبيق استبانات: التنمر التقليدي بأبعاده (اللفظي، والبدني، والاجتماعي)، والتنمر عبر الإنترنت ببعديه (النفسي، والجنسي)؛ **أظهرت نتائج اختبارات "مان- ويتني" و "كروسكال – واليس" (Kruskal Wallis and Mann-Whitney)** أن انتشار التنمر التقليدي والتنمر عبر الإنترنت بين الطالبات كان أعلى من الطلاب. كما أن معدل انتشار التنمر التقليدي بين طلاب الصف الحادي عشر أقل من طلاب الصفين العاشر والثاني عشر. كما تشير نتائج البحث إلى أن الطلاب الذين يكون آباؤهم مزارعون يتعرضون للتنمر أكثر من الطلاب الذين كانت مهن آبائهم حرة. وأظهرت النتائج أيضا أن انتشار التنمر في الطلاب الذين أمهاتهم ربات بيوت أقل من الطلاب الذين تعمل أمهاتهم. ولا يؤثر تعليم الأب على معدل انتشار التنمر لدى الطلاب، كما أظهرت نتائج البحث أن معدلات انتشار التنمر عبر الإنترنت وأبعاده أعلى بين الطلاب الذين تتعلم أمهاتهم من الأمهات الأميات.

ويدرس بحث **Chauhan (2019)** إدمان الإنترنت والتنمر عبر الإنترنت بين طلاب المرحلة الجامعية. تضمنت عينة البحث (٣٦٠) من طلاب كليات الآداب، وإدارة أعمال، والعلوم في منطقة **Bhavnagar** بالهند وبواقع (١٨٠ ذكراً، ١٨٠ أنثى). تم استخدام مقياس التنمر عبر الإنترنت. وباستخدام تحليل التباين **ANOVA**؛ أشارت النتائج إلى أنه **لا** يوجد تأثير دال إحصائياً يرجع **لنوع الجنس** (ذكور/ إناث) فيما يتعلق بالتنمر عبر الإنترنت من جميع مسارات التعليم الثلاثة. بينما توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاب في التنمر عبر الإنترنت ترجع **لعدد ساعات استخدام الانترنت** (من ١ إلى ٤ ساعات/ أكثر من ٤ ساعات) لصالح الطلاب الذين يفضلون استخدام الإنترنت أكثر من ٤ ساعات. كما توجد فروق دال إحصائياً بين الطلاب في التنمر عبر الإنترنت يرجع إلى **مسار التعليم** لصالح طلاب كلية الآداب. وأظهرت النتائج أيضاً أنه يوجد تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين كل من "**نوع الجنس وعدد**

ساعات استخدام الإنترنت"، و "نوع الجنس والمسار التعليمي،" و "وعدد **ساعات استخدام الإنترنت والمسار التعليمي"**، و "نوع الجنس وعدد ساعات استخدام الإنترنت والمسار التعليمي" في درجة التنمر عبر الإنترنت لطلاب الكليات المختلفة.

ويفحص بحث **Kalkan et. al. (2019)** مستوى التعرض للتنمر عبر الإنترنت وفقاً للخصائص الديموجرافية للموظفين في أماكن عملهم (النوع، والعمر، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية). تكونت عينة البحث النهائية من (٤٥٧) موظفاً يعملون في حديقة مانيسا الصناعية (**MIP**) بتركيا بواقع (٢٥٠ ذكراً، ٢٠٧ إناث)، وتتراوح أعمارهم بين ١٨– أكثر من ٤٦ سنة. تم استخدام مقياس التنمر عبر الإنترنت في مكان العمل الذي يتكون من (٣) أبعاد هي: (الاعتداء خارج أوقات العمل، وحظر الاتصال، والهجوم على وسائل التواصل الاجتماعي). وباستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه **ANOVA**؛ أشارت النتائج إلى أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الإناث والذكور عند تعرضهم للتنمر عبر الإنترنت، بينما يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الفئة العمرية (١٨– ٢٤ و ٤٦) سنة وما فوق لصالح الفئة الأكبر عمراً، ولا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية يرجع للأعمار الأخرى للموظفين المعرضين للتنمر عبر الإنترنت.

ويفحص بحث **Sezer (2019)** مستوى التنمر عبر الإنترنت (المتنمر/ الضحية)، والوعي بالتنمر عبر الإنترنت، ومستويات إدراك الكفاءة الذاتية للتكنولوجيا عبر الإنترنت لطلاب كلية الطب بجامعة Hacettepe في أنقرة بتركيا، وفقاً لبعض المتغيرات الديموجرافية (الجنس، والتحصيل الدراسي، ووقت استخدام الإنترنت، ومكان الإقامة). تكونت عينة البحث من (٣٠٧) مشاركين بواقع (١٦٩ ذكراً، ١٣٨ أنثى). تم استخدام مقاييس التنمر عبر الإنترنت، والوعي بالتنمر عبر الإنترنت، وإدراك الكفاءة الذاتية لتقنيات الإنترنت. جاء مستوى التنمر عبر الإنترنت (المتنمر – الضحية) بدرجة منخفضة جداً. ومع ذلك، كان مستوى الوعي بالتنمر عبر الإنترنت وإدراك فعالية استخدام التكنولوجيا عبر الإنترنت بين الطلاب

مرتفعًا. وعلى الرغم من عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر عبر الإنترنت للطلاب ومتغيرات الجنس والتحصيل الدراسي ووقت استخدام الإنترنت ومكان الإقامة، فقد تم تحديد وجود علاقة دالة إحصائياً بين حالة الضحية عبر الإنترنت والطلاب الذين استخدموا الإنترنت لفترة طويلة. لم تكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الكفاءة الذاتية فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا عبر الإنترنت والتنمر عبر الإنترنت لدى الطلاب. تم تحديد أن الطلاب يستخدمون التنمر عبر الإنترنت في الغالب من أجل المتعة وهذا الموقف خلق شعورًا بالسعادة لديهم. ومع ذلك، أفاد بعض الطلاب أنهم ارتكبوا هذا التنمر بشعور من الانتقام، وأن أولئك الذين كانوا ضحايا عبر الإنترنت عانوا من الغضب والقلق والتوتر.

ويهدف بحث Erişti and Akbulut (2019) إلى تطوير وتصنيف ردود الفعل السلوكية والعاطفية للتنمر عبر الإنترنت من خلال مسح (٥٦٧) طالبًا جامعيًا بنسبة (٧٢,٨٨٪) من أربع جامعات و (٢١١) طالبًا بنسبة (٢٧,١٢٪) من مدرستين ثانويتين في تركيا لتحديد الطلاب الذين تعرضوا للتنمر عبر الإنترنت في الأشهر الستة الماضية. أفاد (٢٩٠ طالباً وطالبة، ٣٧,٢٨ ٪) **أنهم تعرضوا للتنمر خلال الأشهر الستة الماضية**. وبشكل أكثر تحديدًا، كان (١٢٠) من طلاب المدارس الثانوية (٥٦,٨٧٪) و (١٧٠) من الطلاب الجامعيين (٢٩,٩٨٪) ضحايا للتنمر عبر الإنترنت. وجد أن الإيذاء بين طلاب المدارس الثانوية كان أكثر خطورة. تم استخدام مقاييس لفحص ردود الفعل السلوكية والعاطفية للتنمر عبر الإنترنت للطلاب الضحايا. وباستخدام اختبار تحليل التباين البسيط والمتعدد؛ كشفت التحليلات أن الذكور لديهم درجات أعلى في الانتقام، في حين أن الإناث كانت أعلى درجات في التدابير المضادة. كان متوسطي الدرجات في التفاوض والتجنب متشابهة بين الجنسين، وحصل طلاب المدارس الثانوية على درجات أعلى بكثير من حيث التجنب، بينما طلاب الجامعات حصلوا على درجات أعلى من حيث التدابير المضادة. كان متوسط درجات طلاب المدارس الثانوية عند رد الفعل العاطفي الداخلي أعلى من متوسط درجات

طلاب الجامعة. كشف تحليل العلاقة بين ردود فعل التنمر عبر الإنترنت وعادات الإنترنت والتكنولوجيا أن مدة استخدام الإنترنت مرتبطة بشكل إيجابي بالانتقام والتفاوض، وفي المقابل، ترتبط الكفاءة الذاتية للكمبيوتر بشكل إيجابي مع التدابير المضادة وسلبيًا مع التجنب. وأن زيادة الكفاءة الذاتية ساعدت الضحايا على التعامل مع حالات التنمر عبر الإنترنت بشكل أكثر نشاطًا. أخيرًا، كشفت مصفوفة الارتباط الخاصة بردود الفعل السلوكية والعاطفية أن أفضل مؤشر للتجنب هو رد الفعل العاطفي الداخلي، في حين أن أفضل مؤشر على الانتقام كان رد الفعل العاطفي الخارجي.

ويفحص بحث Adebayo et. al. (2019) الاستخدام المتكرر لوسائل التواصل الاجتماعي في التنبؤ بسلوكيات التنمر عبر الإنترنت بين عينة من طلاب الجامعة، تم اختيارها عمدًا من ثلاث جامعات في ولاية كوارا، بنيجيريا. تكونت عينة البحث من (٢٠٠) مشارك بواقع (١١٠ ذكور، ٩٠ أنثى)، منهم (٩١ من طلاب الهندسة، ١٠٩ من طلاب العلوم الاجتماعية). تم إعداد استبانة تقيس المشاركة المتكررة لوسائل التواصل الاجتماعي واستبيان التنمر عبر الإنترنت. كشفت النتائج أن طلاب الجامعة في ولاية كوارا هم أكثر استخداماً للإنترنت وبالتالي، منصات وسائل التواصل الاجتماعي؛ حيث إن ٨٥٪ (١٧٠) من المشاركين كانوا أكثر استخداماً لوسائل التواصل الاجتماعي، في حين أن ١٥٪ (٣٠) كانوا أقل استخداماً لمنصات التواصل الاجتماعي. كانت هناك علاقة دالة إحصائياً بين الاستخدام المتكرر لوسائل التواصل الاجتماعي والتنمر عبر الإنترنت على أساس الجنس، ومسار الدراسة، وكذلك عدد مرات تكرار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؛ وبالتالي يصبحون أكثر عرضة لسلوك التنمر عبر الإنترنت. تنبأت المتغيرات الثلاثة (**الجنس، ومسار الدراسة، وعدد مرات تكرار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي**) بميول طلاب الجامعة للانخراط في التنمر عبر الإنترنت في ولاية كوارا، بنيجيريا.

ويهدف بحث Aldalalah (2018) إلى التعرف على مستوى التنمر عبر الإنترنت (المتنمر – الضحية) من خلال تطبيقات الهواتف الذكية بين طلاب كليات التربية بالجامعات الأردنية. تكونت عينة الدراسة من (٧٩٠) طالباً وطالبة من كلية التربية في جامعتي اليرموك وجدارا بالأردن. تم تطبيق مقياس التنمر عبر الإنترنت. وباستخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات، واختبار شيفيه؛ أوضحت النتائج أن مستوى التنمر عبر الإنترنت (المتنمر – الضحية) من خلال تطبيقات الهواتف الذكية بين الطلاب كان متوسطًا. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات ترجع إلى الجنس (المتنمر لصالح الذكور وضحية التنمر لصالح الإناث). كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات بسبب طول مدة استخدام الهاتف المحمول (أقل من ساعة واحدة/ من ساعة إلى ٥ ساعات/ أكثر من ٥ ساعات)، حيث أظهرت النتائج زيادة في مستوى التنمر عبر الإنترنت باستخدام تطبيقات الهواتف الذكية.

ويهدف بحث **تغريد الرفاعي (٢٠١٨)** إلى تعرف درجة ممارسة طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت وتعرضهم للتنمر الإلكتروني، وأثر متغير الجنس على ممارسة وتعرض الطلبة للتنمر الإلكتروني. تكونت عينة البحث من (٦٠٠) مشارك بواقع (٣٢٩ ذكراً، ٢٧١ أنثى)، وتم تطوير أداتين للبحث؛ الأولى لقياس درجة ممارسة الطلبة للتنمر الإلكتروني، والثانية لقياس درجة تعرض الطلبة للتنمر الإلكتروني، وقد تألفت الأداتين من ثلاثة مجالات حسب التقنية المستخدمة في التنمر الإلكتروني، وهي: (استخدام الرسائل النصية، واستخدام وسائل الاتصال الإلكترونية، واستخدام مواقع الإنترنت). وبحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت)؛ توصلت النتائج إلى أن درجة ممارسة الطلبة للتنمر الإلكتروني وتعرضهم له كانت مرتفعة، وقد بين البحث بأن أكثر التقنيات الإلكترونية استخداماً من قبل الطلبة المتنمرين كانت بالاعتماد على استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية، في حين أن أكثر التقنيات التي يتعرض لها المتأثرون بالتنمر الإلكتروني كانت استخدام مواقع

الإنترنت. كما كشفت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في ممارسة الطلبة للتنمر الإلكتروني أو تعرضهم له في مدارس مدينة الكويت ترجع لمتغير الجنس.

ويكشف بحث Boca-Zamfir and Turliuc (2018a) عن أدوار الجنسين والعمر وعدد ساعات استخدام الإنترنت في التنمر عبر الإنترنت للمراهقين الرومان. تكونت عينة البحث من (٤٩٥) مشاركاً بواقع (٢٤٢ ذكرًا، ٢٥٣ أنثى)، تتراوح أعمارهم بين (١٣ و ١٨) سنة، تم تجنيدهم من المدارس الثانوية والثانوية العليا. تم تطبيق أربعة مقاييس تقرير ذاتي؛ قائمة التنمر عبر الإنترنت المنقحة للطلاب، وقائمة قلق الحالة – السمة، وقائمة Beck للاكتئاب، ومقياس تقدير الذات. وباستخدام اختبار تحليل التباين ANOVA متعدد المتغيرات؛ كشفت النتائج إلى أن المراهقين الذين يقضون وقتًا أطول على الإنترنت (أكثر من ١٥ ساعة في الأسبوع) لديهم درجات أعلى في التنمر عبر الإنترنت والإيذاء عبر الإنترنت، مع حصول الذكور على درجات أعلى في التنمر عبر الإنترنت من الإناث. كما أن ضحايا الإنترنت والمراهقين ذوي الدور المزدوج (المتنمر – الضحية) أكثر اكتئابًا وقلقًا من أولئك الذين ليس لديهم خبرة في التنمر عبر الإنترنت. علاوة على ذلك، فإن المراهقين الذين يلعبون دورًا مزدوجًا أكثر قلقًا ولديهم تقدير أقل للذات من المتنمرين فقط عبر الإنترنت.

ويسعى بحث Sam et. al. (2018) إلى تحديد مدى التنمر عبر الإنترنت بين الطلاب في غانا، وعواقبه على الضحايا، وخصائص الضحايا. شارك في هذا البحث (٨٤٤) مشاركاً بواقع (١٤٠ من المدارس الثانوية الدنيا، ٢٢٤ من المدارس الثانوية العليا، ٤٧٦ من طلاب الجامعة) بمنطقة أكرا الكبرى في غانا، وبمتوسط عمري قدره (١٨,٦٣). تم تطبيق المقاييس التالية: مقياس ضحايا التنمر عبر الإنترنت، ومقياس المنظور الروحي، ومقياس العصابية، ومقياس القيم، ومقياس تقدير الذات، ومقياس الرفاهية النفسية. تم استخدام **الانحدار اللوجستي** للتنبؤ باحتمالية كون المشارك ضحية مقابل كونه غير ضحية؛ أشارت النتائج إلى أن الشكل الأكثر شيوعًا للتنمر عبر الإنترنت هو "تلقي رسالة نصية سيئة"، وأقلها شيوعًا هي رسائل البريد

الإلكتروني السيئة. لم يتم دعم الفرضية القائلة بأن التنمر عبر الإنترنت سيكون الأعلى بين طلاب المدارس الثانوية العليا، على الرغم من أنه كان أعلى بين الطلاب الأكبر سنًا (طلاب المرحلة الثانوية والجامعة) مقارنة بمجموعة الطلاب الأصغر سنًا، ولم يتم العثور على فرق بين طلاب المدارس الثانوية العليا وطلاب الجامعة. لم يتم العثور على فروق بين الجنسين؛ حيث كان الطلاب متساوون في احتمال أن يكونوا ضحية مثل الطالبات. ومن بين طلاب المدارس الثانوية الدنيا، كان الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من التعزيز الذاتي أكثر عرضة للتنمر عبر الإنترنت. تشبه هذه النتيجة النتائج التي توصل إليها طلاب الجامعات، حيث كان الطلاب الذين يتمتعون بدرجة عالية من الانفتاح على التغيير أكثر عرضة لأن يصبحوا ضحايا للتنمر عبر الإنترنت.

ويتحقق بحث Chen (2018) من مدى انتشار التنمر عبر الإنترنت بين طلاب المدارس الثانوية في هونج كونج وفقاً لمتغيري الجنس والصف الدراسي. شملت عينة البحث (١٨٥٥) مشاركاً بواقع (٤٦,٠٪ من الذكور، و ٥٣,٦٪ من الإناث، و ٠,٤٪ لم يحدد نوع الجنس، و ١٥,٥٪ منهم في الصف السابع، و ١٦,٢٪ في الصف الثامن، و ١٥,٦٪ في الصف التاسع، و ١٣,٩٪ في الصف العاشر، و ١٦,٤٪ في الصف الحادي عشر، و ١٢,٦٪ في الصف الثاني عشر، و ٩,٥٪ في الصف الثالث عشر، وحوالي ٠,٣٪ لم يحدد مستوى الصف الخاص بهم). تم تطبيق مقياس للإبلاغ عن تجارب الطلاب في التنمر عبر الإنترنت. أشارت الردود إلى أن (١٧,٨٪) من الطلاب أبلغوا عن تنمر عبر الإنترنت و (٣٠,٩٪) تعرضوا لنوع واحد على الأقل من التنمر عبر الإنترنت في الأشهر الثلاثة الماضية. كانت الشتائم والإهانات والإذلال هي أكثر أنواع التنمر عبر الإنترنت شيوعًا، ويعد إرسال صور خاصة/محرجة، والإدلاء بملاحظات أو تعليقات جنسية غير مرغوب فيها، ونشر الشائعات، وتهديد أو تخويف الآخرين هي أقل أنواع التنمر عبر الإنترنت شيوعًا نسبياً. وأقل أنواع التنمر عبر الإنترنت شيوعًا هو نشر فيروس كمبيوتر للآخرين عن عمد. بالنسبة للإيذاء، فإن اللعن والإهانة والإذلال هي النوع

الأكثر شيوعًا. أبلغ الذكور عن معدلات أعلى من التنمر والإيذاء مقارنة بالإناث. كما تشير النتائج إلى أن مستوى الصف الدراسي قد يلعب دورًا جوهرياً في انتشار التنمر عبر الإنترنت؛ حيث بلغت المعدلات الإجمالية للتنمر والإيذاء ذروتها في الصفوف الثامن، والتاسع، والثاني عشر.

ويكشف بحث **أمل العمار (٢٠١٧)** عن الاتجاهات نحو الأنماط المستجدة من التنمر الإلكتروني وعلاقتها بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت. تكونت عينة البحث من (١٤٠) من طلاب التعليم التطبيقي بدولة الكويت بواقع (٨٠ ذكراً، ٦٠ أنثى، ٧٥ من طلاب الفرقة الثانية، ٦٥ من طلاب الفرقة الرابعة)، وقد تراوحت أعمارهم بين (١٩– ٢٢) عاماً. تم تطبيق مقياس التنمر الإلكتروني، والمكون من ثلاثة أبعاد هي: التنمر الجسدي، والتنمر اللفظي، والتنمر العاطفي، ومقياس إدمان الإنترنت. وبحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون واختبار (ت)؛ أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التنمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت على جميع الأبعاد، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلاب التعليم التطبيقي في اتجاه الذكور في التنمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الفرقة الثانية والرابعة من طلاب التعليم التطبيقي في اتجاه طلاب الفرقة الرابعة في التنمر الإلكتروني، وفي اتجاه طلاب الفرقة الثانية في إدمان الإنترنت.

ويهدف بحث **Lee and Shin (2017)** إلى تحديد مدى انتشار التنمر عبر الإنترنت والتنبؤ به بين المراهقين الكوريين من خلال عينة وطنية من (٤٠٠٠) مراهق بواقع (٢٠٠٠ طالب في المدارس المتوسطة و ٢٠٠٠ طالب في المدارس الثانوية؛ منهم ٢١٦٦ طالباً، و ١٨٣٤ طالبة). تم تطبيق مقياس التنمر عبر الإنترنت، ومقياس استخدام التطبيق من ثلاث مفردات تتعلق بالوقت الذي يقضيه المشارك في الدردشة واستخدام خدمات الشبكات الاجتماعية SNS وممارسة الألعاب عبر الإنترنت.

تتلخص التحليلات الإحصائية لبيانات المسح على النحو التالي. أولاً، كان (٣٤٪) من الطلاب المستجيبين متورطين في التنمر عبر الإنترنت كمتنمرين (٦,٣٪)، أو ضحايا (١٤,٦٪)، أو كلاهما متنمرين وضحايا (١٣,١٪). ثانيًا، كان الطلاب أكثر تنمراً عبر الإنترنت من الطالبات في وضع عدم الاتصال. ومع ذلك، ساهم متغير التعاطف المعرفي في تقليل سلوكيات التنمر عبر الإنترنت. ثالثًا، كان أكثر أنواع التنمر عبر الإنترنت شيوعًا هو ترك شخص ما خارج غرفة الدردشة (١٠,١٪) متبوعًا بالإهانة أثناء ممارسة الألعاب عبر الإنترنت (٩,٠٪)، وأثناء استخدام خدمات الدردشة (٧,٠٪). كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الجنسين في شكل سلوكيات ارتكاب الجريمة: استخدم الطلاب خدمات الدردشة والألعاب عبر الإنترنت والصور / مقاطع الفيديو أكثر من الطالبات. ومع ذلك، تميل الطالبات إلى استخدام استراتيجيات الاستبعاد أكثر من الطلاب؛ على سبيل المثال، كان عزل الضحية المستهدفة عن شبكات الأصدقاء عبر الإنترنت أو الدردشة أحد أكثر أنواع التنمر عبر الإنترنت شيوعًا بين الطالبات.

ويهدف بحث **حنان أبو العلا (٢٠١٧)** إلى التعرف على نسبة انتشار سلوك التنمر الإلكتروني بين أفراد عينة البحث من المراهقين، والتعرف على مستويات التنمر لديهم، كما هدف البحث عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث من أفراد العينة على مقياس التنمر الإلكتروني؛ والكشف عن وجود فروق دالة إحصائياً في التنمر الإلكتروني بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي الانتقائي المصمم بالبحث، والكشف عن مدى استمرار فعاليته بعد فترة من الإرشاد. وتكونت عينة البحث من (١٨٠) مشاركاً من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المنيا بواقع (٨٨ ذكراً، ٩٢ أنثى). وتم استخدام مقياس التنمر الإلكتروني، والبرنامج الإرشادي الانتقائي كأدوات للبحث. وتوصلت النتائج إلى أن نسبة انتشار سلوك التنمر الإلكتروني بين المراهقين بلغت (٥٨,٩٪)، كما أن مستوى التنمر الإلكتروني لدى أفراد العينة جاء بدرجة متوسطة. كما

وجدت النتائج فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الذكور والإناث في مقياس التنمر الإلكتروني لصالح الذكور.

ويستكشف بحث **Magsi et. al. (2017)** كيفية معاناة طالبات الجامعة من التنمر عبر الإنترنت داخل الحرم الجامعي. تم جمع بيانات هذا البحث من (١٢٠) طالبة في أربع جامعات في مقاطعة السند في باكستان. تم إجراء بحث نوعي من خلال مقابلات الطلاب باستخدام جدول منظم جيدًا، وكانت الأسئلة حول الطبيعة والأسباب والعواقب والتدابير الوقائية للتنمر والمضايقة في الحرم الجامعي. تظهر النتائج أن غالبية الطالبات تعرضوا للمضايقات عبر الإنترنت من قبل شخص ما خلال حياتهم الجامعية، و (٤٠٪) منهم تعرضوا لمزيد من الإيذاء تليها المطاردة. كما تظهر النتائج أن تنمر الطالبات غالبًا ما كان نتيجة لعلاقة مقطوعة ألغتها الطالبة. كما تمت مطاردة الطالبات إذا رفضن قبول عرض بدء العلاقة مع الطلاب الذين يطاردوهن. وأولئك الذين أرادوا مقابلة الطالبات وقضاء الوقت معهم قاموا بمضايقتهم أيضًا عند الرفض. كان Facebook مصدرًا شائعًا للمضايقات تليها الرسائل النصية ورسائل Whatsapp. وأوضحت النتائج أيضاً أنه لم يشارك حوالي (٤٥٪) من الطالبات والديهم في حوادث التحرش في الحرم الجامعي، لأنهم لم يتوقعوا أي نتائج إيجابية لإبلاغ والديهم بالحوادث أو تقديم أي شكوى رسمية. بينما أخبر (٥٥٪) منهم أنهم شاركوا أسرهم في حوادث التحرش، وبالتالي تلقين الدعم في الوقت المناسب من والديهم، الأمر الذي أثبت أنه زاد من ثقتهن. وأخبر (٥٧,٥٪) إنه لا توجد حماية قانونية من الجامعة لحماية الطالبات من المضايقات عبر الإنترنت.

ويكشف بحث **إسلام عمارة (٢٠١٧)** عن العلاقة بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني بين طلاب التعليم ما قبل الجامعي بالمراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية. وبلغت عينة البحث (٢١١) مشاركاً بواقع (١٦٩ أنثى، ٤٢ ذكراً)، وتتراوح أعمارهم بين (١٠– ١٨) سنة، وطبق عليهم مقياس التنمر التقليدي، ومقياس التنمر الإلكتروني. وبحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط

بيرسون واختبار (ت) واختبار تحليل التباين؛ كشفت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني بالنسبة لضحايا التنمر وبالنسبة للمتنمرين، وكشفت النتائج أيضاً عن عدم وجود فروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني (للضحايا)، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس التنمر التقليدي (للمتنمرين)، بينما يوجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس التنمر الإلكتروني (للمتنمرين) لصالح الذكور. كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين عدد مرات استخدام الكمبيوتر والتنمر الإلكتروني، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً وفقاً لمتغير العمر على مقياس التنمر التقليدي (للمتنمرين)، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً وفقاً لتفضيل دراما العنف على مقياس التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني (للمتنمرين).

ويتعرف بحث **عبد العزيز المصطفى (٢٠١٧)** على الدوافع الرئيسة لممارسة التنمر الإلكتروني لدى الأطفال، وكذلك الفروق في الدوافع نحو ممارسة التنمر الإلكتروني تبعاً للجنس (ذكر/ أنثى)، ومنطقة السكن (الدمام/ القطيف/ الخبر) بالمملكة العربية السعودية. تكونت عينة البحث من (٦٠٠) طفل بواقع (٣٤٥ ذكراً، ٢٥٥ أنثى). تم تطبيق مقياس التنمر الإلكتروني. وبحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار تحليل التباين الثنائي؛ أظهرت النتائج أن جميع عبارات المقياس قد حققت تقدير (مرتفع) باستثناء العبارة الأخيرة حققت تقدير (متوسط)، وهذا يعني أن عبارات الاستبانة تشكل واقعاً فعلياً بالنسبة إلى دوافع الأطفال لممارسة التنمر الإلكتروني بالرغم من اختلاف بيئاتهم الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية. كما أظهرت النتائج أن هناك فروقاً في دوافع الأطفال تجاه التنمر الإلكتروني بين الذكور والإناث عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح الذكور، بينما لم تكن هناك فروق دالة إحصائياً في دوافع الأطفال تجاه التنمر الإلكتروني ترجع للمدينة أو منطقة السكن، وكذلك بالنسبة للتفاعل بين الجنس والمدينة.

ويهدف بحث Antoniadou et. al. (2016b) إلى التحقيق في السمات الشخصية المحتملة المرتبطة (بالتنمر/ الإيذاء) التقليدي وعبر الإنترنت ومساهمتهم في التنبؤ بالظواهر لدى عينة من المراهقين اليونانيين. تكونت عينة البحث من (١٤٦) مشاركاً بواقع (٧٩ ذكراً، ٦٣ أنثى، ٤ لم يخبروا عن جنسهم) في المرحلة الثانوية الدنيا، وتمتد أعمارهم من (١٢– ١٦) سنة من بعض المناطق التعليمية باليونان. تم تطبيق المقاييس التالية: مقياس (التنمر/ الضحية) عبر الإنترنت، ومقياس إزالة الحظر عبر الإنترنت، ومقياس الصفات السيكوباتية، ومقياس (التنمر/ الضحية) التقليدي، ومقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس السعي وراء الإحساس، ومقياس علاقات الأقران، ومقياس التعاطف. وباستخدام اختبار Kruskal–Wallis، واختبار Mann–Whitney U المصححة من Bonferroni، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار؛ أشارت النتائج إلى أنه على الرغم من أن بعض الطلاب شاركوا بنفس الدور في (التنمر/ الإيذاء) التقليدي وعبر الإنترنت وتقاسموا السمات المشتركة، فإن معظمهم شاركوا في إحدى الظاهرتين أو كلتيهما بأدوار متعارضة. وتم التنبؤ بالتنمر عبر الإنترنت من خلال كون المشارك ذكرًا، وحظراً عبر الإنترنت، ونشاطًا عبر الإنترنت، وسمات مضطربة نفسياً، في حين تم توقع التنمر التقليدي من خلال كونه ذكرًا، والتخلص من الشعور بالإثارة عبر الإنترنت.

ويستكشف بحث Safaria (2016) تأثير وانتشار التنمر عبر الإنترنت لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية في جوجاكارتا، إندونيسيا. تكونت عينة البحث (١٠٢) من طلاب الصف السابع بواقع (٧٢ ذكراً، ٣٠ أنثى). تم تطبيق مقياس للتنمر والإيذاء عبر الإنترنت، ومقياس الضيق النفسي. تم حساب معامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين البسيط والمتعدد؛ أشارت النتائج إلى أن ما يقرب من (٨٠٪) من العينة قد تعرضوا للإيذاء عبر الإنترنت من حين لآخر كل يوم تقريبًا. كان المشاركون الذين استخدموا الإنترنت لغرض الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت (الفيسبوك Facebook، والتويتر Twitter، والواتساب WhatsApp، والياهو ماسنجر Yahoo

Messenger)، والألعاب عبر الإنترنت، أكثر عرضة لتجربة الإيذاء عبر الإنترنت من المشاركين الذين استخدموا الإنترنت في مهام أكاديمية. يشير هذا إلى أن الفيسبوك Facebook والشبكات الاجتماعية الأخرى عبر الإنترنت هي بوابة للتنمر عبر الإنترنت. لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في ضحايا التنمر عبر الإنترنت، بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أعمال التنمر عبر الإنترنت ترجع إلى الجنس لصالح الذكور.

ويحلل بحث **Deniz (2015)** ما إذا كان مستوى كونك المتنمر عبر الإنترنت والضحية يختلف من حيث "الجنس" و "الصف" و "الحالة الاجتماعية والاقتصادية" لتلاميذ المدارس الابتدائية في عثمانية بتركيا. كان العدد النهائي للمشاركين (٧٢٢) مشاركاً بواقع (٢٤٩ تلميذاً بالصف السادس، و ٢٣٨ تلميذاً في الصف السابع، و ٢٣٥ تلميذاً في الصف الثامن)، بمتوسط عمري (١٢,٣) سنة. تم تطبيق "مقياس الضحية / المتنمر عبر الإنترنت"، الذي يتكون من ثلاثة أبعاد؛ الأول يسمى "التنمر الجنسي عبر الإنترنت في الفضاء الإلكتروني"، والثاني يسمى "إحراج وإدخال محتويات ضارة في الفضاء السيبراني"، والثالث يسمى "انتشار الشائعات في الفضاء السيبراني". وبحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، وإجراء تحليل التباين ثلاثي الاتجاه ANOVA؛ أشارت النتائج إلى أن الأولاد كانوا أكثر عرضة لأن يكونوا ضحايا/متنمرين عبر الإنترنت، كما كان المشاركون في الصفوف العليا والذين يتمتعون بوضع اجتماعي واقتصادي أعلى لديهم ميل أعلى لسلوك التنمر عبر الإنترنت أو أكثر عرضة لأن يكونوا ضحايا الإنترنت، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود تأثير دال إحصائياً على التنمر عبر الإنترنت وضحية الإنترنت بالنسبة للجنس والحالة الاجتماعية والاقتصادية.

ويتحقق بحث **Bulut and Alci (2014)** من مدى انتشار التنمر عبر الإنترنت بين طلاب المدارس الثانوية في منطقة باغجلار في اسطنبول بتركيا. تكونت عينة البحث من (٢٣١) مشاركاً بواقع (١١٠ ذكور، و ١٢١ أنثى)، وتراوحت أعمارهم

بين (١٢– ١٤) سنة. بالإضافة إلى ذلك، كان (١١٥) من المشاركين في الصف السابع و (١١٦) منهم من طلاب الصف الثامن. تم الحصول على البيانات من خلال "مقياس التنمر عبر الإنترنت" و "مقياس الضحية عبر الإنترنت". وفقاً للنتائج، ما يقرب من نصف الطلاب (٤٩,٨٪) يستخدمون الإنترنت يوميًا أكثر من ساعتين في اليوم. تم العثور على الطلاب يتصفحون الإنترنت بمعدل (٢,٩٧) ساعة في اليوم. وأظهرت النتائج المتعلقة بالفروق بين الجنسين أن أكثر من نصف الطلاب يستخدمون الإنترنت للدخول لشبكات التواصل الاجتماعي ولعب الألعاب وللدراسة أو لأداء الواجبات المنزلية. وبالمثل، فإن أكثر من نصف الطالبات يستخدمن الإنترنت للدراسة أو أداء الواجبات المنزلية، والدخول لشبكات التواصل الاجتماعي وللاستماع إلى الموسيقى. بالإضافة إلى ذلك، في حين وجد أن (٨٣,٥٪) من الطلاب يستخدمون الفيسبوك كموقع للتواصل الاجتماعي، ووجد أن (٦,١٪) يستخدمون تويتر. وأفاد (١٠,٤٪) من الطلاب أنهم لا يستخدمون أي شبكات للتواصل الاجتماعي. وأظهرت النتائج أن طلاب المدارس الثانوية تعرضوا لسلوكيات مختلفة من التنمر عبر الإنترنت؛ حيث كانت أكثر سلوكيات التنمر عبر الإنترنت شيوعًا التي واجهها الطلاب هي تلقي رسائل غير سارة على الإنترنت، والتي تقول أشياء عبر الإنترنت لا يمكن قولها وجهاً لوجه، والاضطراب عبر الهاتف وتقديم نفسك كشخص آخر. أخيرًا، وُجد أن التنمر عبر الهواتف المحمولة مرتفع أيضًا؛ حيث كان السلوك الأكثر انتشارًا للتنمر عبر الإنترنت عبر الهاتف المحمول هو الانزعاج (٣٩٪).

ويوضح بحث **Baker and Tanrikulu (2010)** العلاقات بين تجارب التنمر عبر الإنترنت لطلاب المدارس الثانوية التركية (ضحية – متنمر) والمتغيرات الديموجرافية (العمر، والجنس) وأعراض الاكتئاب. تكونت عينة البحث من (١٦٥) مشاركاً بواقع (٩٤ أنثى و ٧١ ذكراً) تراوحت أعمارهم بين (١٠ إلى ١٤) عاماً بمتوسط عمري قدره (١٢,١٩) وانحراف معياري قدره (١,٤٢). تم تطبيق مقياس التنمر عبر الإنترنت، وقائمة الاكتئاب لدى الأطفال. كشفت نتائج تحليل التباين ANOVA

أن هناك تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين العمر والجنس على تجارب التنمر عبر الإنترنت، لكنهم لا يرتبطون بكونهم ضحايا الإنترنت. وبالرغم من عدم وجود فروق في العمر بين الطلاب الذكور، إلا أن الطالبات البالغات من العمر (١٤) عاماً سجلن درجات أعلى بكثير من الطالبات في سن (١١ و ١٢ و ١٣) عاماً. علاوة على ذلك، أبلغت الطالبات اللاتي يبلغن من العمر (١٤) عاماً عن درجات أعلى بكثير من كونهن متنمرات على الإنترنت مقارنة بالطلاب الذكور في سن (١٤) عاماً. وكذلك، كشفت النتائج أن الطلاب الذين أبلغوا بأنهم ضحايا الإنترنت يشيرون إلى مستوى أعلى من أعراض الاكتئاب.

تعليق عام على البحوث السابقة :

من خلال عرض البحوث السابقة لمتغيرات البحث، يمكن الاستفادة منها على النحو التالي:

أولاً : من حيث هدف البحث :

هدفت بعض البحوث إلى التعرف على مستوى درجة ممارسة التنمر عبر الإنترنت ونسبة انتشاره بين أفراد عينة كل بحث، مثل بحث كل من (نورة القضيب وآخرون، ٢٠٢٠؛ سوزان بسيوني، و ملاك الحربي، ٢٠٢٠؛ ثناء محمد، ٢٠١٩؛ تغريد الرفاعي، ٢٠١٨)، وبحث كل من (Peng et al., 2019; Sani & Abdullahi, 2019; Kalkan et al., 2019; Sezer, 2019; Adebayo et al., 2019; Aldalalah, 2018; Chen, 2018; Lee & Shin, 2017; Safaria, 2016; Bulut & Alci, 2014)، وفي البحث الحالي يتم فحص مستوى درجة سلوك التنمر عبر الإنترنت (الضحية – المتنمر) لدى طلاب التعليم الثانوي العام وطلاب الجامعة، وكذلك التعرف على نسبة انتشاره بين أفراد عينة البحث الحالي.

وهدفت بعض البحوث إلى التعرف على الفروق في التنمر عبر الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية المتمثلة في: نوع الجنس، والعمر، ومحل الإقامة، ومستوى تعليم الوالدين، ومهنة الأب، ومهنة الأم، ومسار التعليم، والمرحلة التعليمية،

والصف الدراسي، وعدد ساعات استخدام الانترنت يومياً، مثل بحث كل من (نورة القضيب وآخرون، ٢٠٢٠؛ ثناء محمد، ٢٠١٩؛ تغريد الرفاعي، ٢٠١٨؛ أمل العمار، ٢٠١٧؛ حنان أبو العلا، ٢٠١٧؛ إسلام عمارة، ٢٠١٧؛ عبد العزيز المصطفى، ٢٠١٧؛ أمنية الشناوي، ٢٠١٤)، وبحث كل من (Raselekoane et al., 2019; Kanbul & Ozansoy, 2019; Peng et al., 2019; Sani & Abdullahi, 2019; Chauhan, 2019; Kalkan et al., 2019; Sezer, 2019; Adebayo et al., 2019; Erişti and Akbulut, 2019; Aldalalah, 2018; Boca-Zamfir & Turliuc, 2018a; Sam et al., 2018; Chen, 2018; Lee & Shin, 2017; Deniz, 2015; Bulut & Alci, 2014; Baker & Tanrikulu, 2010)، أما في البحث الحالي يتم الكشف عن وجود فروق دالة إحصائياً في درجات التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية – المتنمر) في ضوء متغيرات: نوع الجنس، ومحل الإقامة، والمرحلة التعليمية، وعدد أفراد الأسرة، ومستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، حيث إن البحوث السابقة لم تكشف عن تأثير متغيري عدد أفراد الأسرة، ومستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، كما أن هناك تضارب في نتائج البحوث التي تناولت متغير التنمر عبر الإنترنت والتي ترجع إلى المتغيرات الديموجرافية الأخرى التي تم ذكرها سابقاً.

ثانياً: من حيث عينة البحث:

تناولت البحوث السابقة عينات مختلفة من المشاركين وذلك حسب طبيعة كل بحث، فتم استخدام عينات من المرحلة الابتدائية، والمرحلة المتوسطة أو الإعدادية، والمرحلة الثانوية، والمرحلة الجامعية، أو موظفين في أماكن عملهم. أما في البحث الحالي يتم استخدام مرحلة التعليم الثانوي العام، والمرحلة الجامعية؛ حيث إن هاتين المرحلتين تقع ضمن مرحلة المراهقة، والتي تعد من أخطر المراحل العمرية التي يمر بها الشباب، فهم أكثر ميلاً للاستقلالية، وأكثر عرضة للمشكلات السلوكية، وأكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي في ظل عصر المعلوماتية والتقدم

التكنولوجي، كما زاد إساءة استخدام تلك الشبكات في ظل جائحة كورونا COVID-19؛ مما يجعل دراسة التنمر عبر الإنترنت لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي أمراً في غاية الأهمية وخاصة في تلك المرحلة العمرية التي يمر بها الشباب.

ثالثاً: من حيث أداة البحث:

تم استخدام مقاييس مختلفة لقياس التنمر عبر الإنترنت (الضحية – المتنمر)؛ فمنها من استخدام مقياس العدوان عبر الإنترنت لدى المراهقين، ومنها من استخدم مقياس التنمر الإلكتروني، ومنها من استخدم مقياس التنمر عبر الإنترنت مع اختلاف الأبعاد المستخدمة في تلك المقاييس. أما في البحث الحالي يتم بناء أداة حديثة لقياس سلوكيات التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية – المتنمر)، متمثلة في ثلاثة أبعاد رئيسة لكل صورة، وهي: بُعد شبكات التواصل الاجتماعي بوجه عام، وبُعد الأسرة والأقارب، وبُعد الأصدقاء أو الأقران، وسوف يتم التحقق من الخصائص السيكومترية لهذه الأداة حتى يتسنى استخدامها من قبل باحثين آخرين في نفس المجال.

رابعاً: من حيث الأساليب الإحصائية:

تم استخدام أساليب إحصائية متباينة في البحوث السابقة تتناسب مع طبيعة وهدف كل بحث متمثلة في: معاملات الارتباط، واختبار (ت)، واختبار تحليل التباين، واختبار تحليل الانحدار، والتحليل العاملي الاستكشافي، والتحليل العاملي التوكيدي، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والتكرارات. أما في البحث الحالي يتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة سواء الوصفية أو الاستدلالية وبما يتناسب مع طبيعة البيانات المجمعة ولتحقيق أهداف البحث.

خامساً: من حيث نتائج البحث:

أشارت نتائج بعض البحوث عن وجود مستوى منخفض جداً، بينما أشارت بحوث أخرى إلى وجود مستوى متوسط أو مرتفع من سلوكيات التنمر عبر الإنترنت.

وكذلك كشفت نتائج بعض البحوث عن نسبة انتشار منخفضة، وأخرى متوسطة، وأخرى مرتفعة من أشكال التنمر عبر الإنترنت.

كما أشارت نتائج بعض البحوث إلى وجود فروق في درجات التنمر عبر الإنترنت – سواء أكانوا متنمرين أو عرضة للتنمر (ضحايا) – ترجع إلى نوع الجنس لصالح الذكور، وبحوث ثانية لصالح الإناث، وبحوث أخرى لم تكشف عن وجود فروق دالة إحصائياً ترجع لنوع الجنس. كما كشف نتائج بعض البحوث عن وجود فروق ترجع إلى المرحلة التعليمية – سواء أكانوا متنمرين أو عرضة للتنمر (ضحايا) – لصالح طلاب المرحلة الثانوية، وبحوث أخرى كشفت عن وجود فروق لصالح طلاب المرحلة الجامعية أو الطلاب الأكبر سناً مقارنة بالطلاب الأصغر سناً، وذلك في بعض أبعاد مقياس التنمر. وكشفت البحوث السابقة عن عدم وجود فروق ترجع لمتغير محل الإقامة. وكشفت نتائج بعض البحوث عن وجود فروق ترجع إلى عدد مرات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي – سواء أكانوا متنمرين أو عرضة للتنمر (ضحايا) – لصالح الطلاب الأكثر استخداماً لتلك الشبكات مع اختلاف سلوكيات التنمر المتبعة في كل بحث. وبالتالي نجد أن هناك تضارب في نتائج البحوث السابقة، مما يدعم التعمق في فحص تلك المتغيرات في البحث الحالي، كما أنه لم يتم بحث متغيري عدد أفراد الأسرة، ومستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وهو ما يعطي أهمية لدراسة البحث الحالي.

ونتيجة لما تم عرضه؛ فإن البحث الحالي سوف يكشف عن مستوى درجة ظاهرة التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية – المتنمر)، ونسبة انتشارها لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب التعليم الثانوي العام وطلاب التعليم الجامعي، وكذلك الكشف عن وجود فروق في التنمر عبر الإنترنت بصورتيه في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية المتمثلة في (المرحلة التعليمية، ونوع الجنس، ومحل الإقامة، وعدد أفراد الأسرة، ومستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي).

ومن خلال نتائج البحوث السابقة صاغ الباحثان فروض البحث على النحو التالي :

١) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية–المتنمر) والمتوسط الفرضي لدى طلاب الثانوية العامة وطلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق.

٢) ينتشر التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية–المتنمر) لدى طلاب الثانوية العامة وطلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق بدرجة متوسطة.

٣) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات طلاب المرحلة الثانوية العامة، وطلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق في مقياس التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية–المتنمر).

٤) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الطلاب والطالبات (بالمرحلة الثانوية العامة وبكلية التربية جامعة الزقازيق) في مقياس التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية–المتنمر).

٥) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات طلاب الريف وطلاب الحضر (بالمرحلة الثانوية العامة وبكلية التربية جامعة الزقازيق) في مقياس التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية–المتنمر).

٦) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية–المتنمر) لدى طلاب الثانوية العامة وطلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق ترجع إلى عدد أفراد الأسرة (من ٣ – ٥/ أكثرمن ٥) أفراد.

٧) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية–المتنمر) لدى طلاب الثانوية العامة وطلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق ترجع إلى مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (منخفض/ مرتفع).

إجراءات البحث:

١- **منهج البحث:** تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في البحث الحالي، حيث إنه المنهج الأكثر مناسبة، وذلك بما يتفق مع تحقيق أهداف البحث.

٢- **مجتمع البحث:** يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع طلاب التعليم الثانوي العام المكون من (٨٧٠٠) طالب وطالبة بالتعليم الثانوي العام (محافظة الشرقية، إدارة ديرب نجم التعليمية، وحدة الإحصاء بالتعليم الثانوي العام، ٢٠٢٠)، و (٨٧٥٤) طالب وطالبة بكلية التربية – جامعة الزقازيق (كلية التربية، جامعة الزقازيق، إدارة شئون الطلاب، ٢٠٢٠).

٣- **عينة البحث:** تكونت عينة حساب الخصائص السيكومترية لأداة البحث من (٢٤٧) مشاركاً بواقع (٥٨ ذكراً، ١٨٩ أنثى؛ منهم ٩٧ مشاركاً بالتعليم الثانوي، و ١٥٠ مشاركاً بكلية التربية)، تم اختيارهم بشكل عشوائي، وتم استخدام بيانات هذه العينة في حساب الخصائص السيكومترية (التحقق من الاتساق الداخلي والصدق والثبات) لأداة البحث الرئيسة وهي مقياس التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية – المتنمر). بينما تكونت عينة البحث النهائية من (١٥٧٠) مشاركاً من طلاب التعليم الثانوي العام بإدارة ديرب نجم التعليمية، ومن طلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق بمحافظة الشرقية، وذلك بعد حذف الاستجابات غير المكتملة أو الاستجابات العشوائية، والجدول التالي يوضح توصيف للعينة النهائية:

جدول (١) عدد الطلاب (عينة البحث النهائية) بالمدارس الثانوية العامة بإدارة ديرب نجم التعليمية وطلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (ن = ١٥٧٠)

المتغيرات الديموجرافية وفقاً للمرحلة التعليمية	جنس الطالب		محل الإقامة		عدد أفراد الأسرة		الإجمالي	نسبة العينة إلى المجتمع
	ذكر	أنثى	ريف	حضر	من (٣– ٥) أفراد	أكثر من (٥) أفراد		
الثانوية العامة	٢٢٠	٣٧٩	٤٠٧	١٩٢	٣٧٠	٢٢٩	٥٩٩	٧ ٪
الجامعية	١١٧	٨٥٤	٦٤٠	٣٣١	٥١٣	٤٥٨	٩٧١	١١ ٪
الإجمالي	٣٣٧	١٢٣٣	١٠٤٧	٥٢٣	٨٨٣	٦٨٧	١٥٧٠	٩ ٪

٤- **أداة البحث:** تمثلت أداة البحث الميدانية في مقياس التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية – المتنمر)، ومن خلال الاطلاع على بعض البحوث السابقة نجد أنها هدفت إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التنمر عبر الإنترنت (الضحية – المتنمر)، وبالتالي تم بناء عبارات المقياس من خلال الاطلاع على مجموعة من المقاييس المستخدمة في هذا المجال المتمثلة في: بحث كل من (رمضان حسين، ٢٠١٦؛ أمنية الشناوي، ٢٠١٤)، وبحث كل من (Buelga et al., 2020; Adebayo et al., 2019; Chauhan, 2019; Erişti & Akbulut, 2019; Aldalalah, 2018; Chen, 2018; Lee & Shin, 2017; Betts & Spenser, 2017; Antoniadou et al., 2016a; Visinskaite, 2015; Bulut & Alci, 2014; Mulkhey, 2014; Aricak et al., 2012a; Aricak et al., 2012b; Griezel et al., 2012; Ayas & Horzum, 2010; Topcu et al., 2008)، وتم بناء صورتين للمقياس (الضحية – المتنمر)، وتكونت كل صورة من (٤٢) مفردة ممثلة في ثلاثة مجالات أساسية هي: المجال الأول (شبكات التواصل الاجتماعي بوجه

عام)، ويتكون من (١٦) مفردة؛ والمجال الثاني (الأسرة والأقارب)، ويتكون من (٩) مفردات؛ والمجال الثالث (الأصدقاء أو الأقران)، ويتكون من (١٧) مفردة.

وتم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية لمراجعة الناحية اللغوية لترجمة المقياس، ومجال علم النفس التربوي لتحكيم مفردات المقياس، وتم إجراء كافة التعديلات السادة الخبراء في بعض مفردات المقياس وفقاً لآرائهم، وبذلك يصبح المقياس (التنمر عبر الإنترنت بصورتيه "الضحية – المتنمر") في صورته النهائية بعد التحكيم مكوناً من (٨٤) مفردة موجبة مقسمة على صورتي المقياس بالتماثل، وكانت طريقة الاستجابة على مفردات المقياس من خلال اختيار أحد البدائل الخمسة (تنطبق كثيراً جداً – تنطبق كثيراً – تنطبق قليلاً – تنطبق قليلاً جداً – لا تنطبق أبداً)، وهي تأخذ تقديرات (٥ – ٤ – ٣ – ٢ – ١) لجميع المفردات على الترتيب.

حساب الخصائص السيكومترية لمقياس التنمر عبر الإنترنت:

أولاً: الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجات الكلية للمجال الفرعي الذي تنتمي له المفردة، حيث امتدت معاملات الارتباط (من ٠,٤٢١ إلى ٠,٦٥٣)، و (من ٠,٥٤٣ إلى ٠,٦٨٩)، و (من ٠,٤٧٨ إلى ٠,٧٧٧)، بالنسبة للمجالات (شبكات التواصل الاجتماعي بوجه عام، والأسرة والأقارب، والأصدقاء أو الأقران) لمقياس التنمر عبر الإنترنت (صورة الضحية) على الترتيب، وامتدت (من ٠,٥٣٨ إلى ٠,٧٧٠)، و (من ٠,٥٨٨ إلى ٠,٧٥٤)، و (من ٠,٥٢٩ إلى ٠,٨٣٨)، لنفس المجالات الثلاثة لمقياس التنمر عبر الإنترنت (صورة المتنمر) على الترتيب، وجميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يعد مؤشراً جيداً للاتساق الداخلي لمفردات المقياس.

ويشير (السيد أبو هاشم، ٢٠٢٠، ص ١٩٢) إلى عدد من محكات الاتساق الداخلي يجب توفرها في المقياس الجيد وهي: أن يكون مدى الارتباطات بين المفردات

محصوراً بين (٠,١٥ ، ٠,٨٥)، وأن يكون متوسط الارتباطات بين المفردات محصوراً بين (٠,١٥ ، ٠,٥٠)، وأن تكون القيمة المقبولة لمعامل ألفا لـ "كرونباخ" أكبر من أو تساوي (٠,٧٠). وبحساب معامل ألفا العام لـ "كرونباخ"، وكذلك حساب مصفوفة الارتباطات بين مفردات مقياس التنمر عبر الإنترنت بصورتيه، تتضح النتائج في الجدول التالي:

جدول (٢) ملخص نتائج مصفوفة الارتباطات بين مفردات مقياس التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية – المتنمر)، وكذلك قيمة معامل ألفا لـ "كرونباخ" لمجالات المقياس (ن= ٢٤٧)

مجالات مقياس التنمر عبر الإنترنت		عدد المفردات	معامل ألفا لـ "كرونباخ"	متوسط الارتباطات بين المفردات	مدى الارتباطات بين المفردات
صورة الضحية	المجال الأول	١٦	٠,٨٥٢	٠,٢٧٩	٠,٧٠٢
	المجال الثاني	٩	٠,٧٧٨	٠,٣٠٣	٠,٤٩٩
	المجال الثالث	١٧	٠,٩٠٥	٠,٣٦٨	٠,٥٤١
صورة المتنمر	المجال الأول	١٦	٠,٩١٦	٠,٤٤٢	٠,٦٥٢
	المجال الثاني	٩	٠,٨٤٦	٠,٤١٣	٠,٤٧٥
	المجال الثالث	١٧	٠,٩٣٨	٠,٤٨٦	٠,٥٧٥

يتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع محكات الاتساق الداخلي التي تم ذكرها آنفاً متوفرة في جميع مجالات المقياس، مما يدل على اتساق استجابة المفحوصين على مفردات المقياس، وهذا يشير إلى الاتساق الداخلي لمفردات المقياس بمجالاته الفرعية.

ثانياً: صدق مفردات مقياس التنمر عبر الإنترنت:

(١) طريقة معامل الارتباط:

تم حساب الصدق وفق هذه الطريقة بحساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات المجالات الفرعية التي تنتمي لها (محذوفاً منها درجة المفردة)، باعتبار مجموع درجات بقية المفردات محكاً للمفردة، حيث امتدت معاملات الارتباط

(من ٠,٣٤٦ إلى ٠,٥٨٧)، و (من ٠,٣٩٩ إلى ٠,٥٩١)، و (من ٠,٤١٠ إلى ٠,٧٣٩)، بالنسبة للمجالات (شبكات التواصل الاجتماعي بوجه عام، والأسرة والأقارب، والأصدقاء أو الأقران) لمقياس التنمر عبر الإنترنت (صورة الضحية) على الترتيب، وامتدت (من ٠,٤٠٨ إلى ٠,٧٢٨)، و (من ٠,٤٧٦ إلى ٠,٦٩٣)، و (من ٠,٤٦٦ إلى ٠,٨١٣)، لنفس المجالات الثلاثة لمقياس التنمر عبر الإنترنت (صورة المتنمر) على الترتيب، وجميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على صدق مفردات المقياس بمجالاته الفرعية.

(٢) الصدق العاملي التوكيدي:

تم التحقق من صدق البناء الكامن لمقياس التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية – المتنمر) باستخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis باستخدام البرنامج الإحصائي Lisrel 8.8، حيث تم اختبار نموذج العامل الكامن الواحد لكل صورة على حده. وأسفرت النتائج عن المسار التخطيطي للتحليل العاملي التوكيدي للمجالات الثلاثة التي تشبعت على عامل كامن واحد لكل صورة على حده كما في الشكلين التاليين:

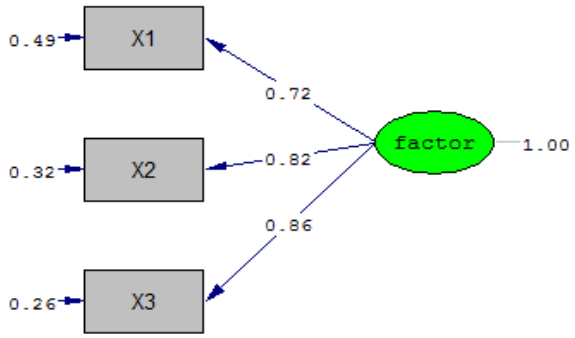

Chi-Square=0.00, df=0, P-value=1.00000, RMSEA=0.000

شكل (١) تشبعات المجالات الفرعية بالعامل الكامن الواحد "التنمر عبر الإنترنت (صورة الضحية) لطلاب التعليم الثانوي العام وطلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق".

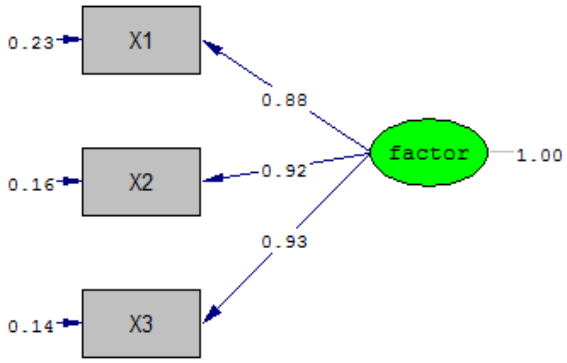

Chi-Square=0.00, df=0, P-value=1.00000, RMSEA=0.000

شكل (٢) تشبعات المجالات الفرعية بالعامل الكامن الواحد "التنمر عبر الإنترنت (صورة المتنمر) لطلاب التعليم الثانوي العام وطلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق".

يوضح المسار التخطيطى فى الشكلين أرقام (١، ٢) تشبعات المتغيرات المشاهدة الثلاثة بالعامل الكامن (التنمر عبر الإنترنت) بصورتيه (الضحية – المتنمر) وهى القيم قرينة الأسهم الخارجة من العامل الكامن factor إلى المتغيرات المشاهدة (X1, X2, X3)، والتي تمثل على الترتيب المجالات الثلاثة: (شبكات التواصل الاجتماعي بوجه عام، والأسرة والأقارب، والأصدقاء أو الأقران)، وقد حظى نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية – المتنمر) على قيم جيدة لجميع مؤشرات حسن المطابقة، حيث كانت قيمة كا^{2} (χ^2) غير دالة إحصائياً؛ مما يشير إلى مطابقة النموذج الجيدة للبيانات، كما أن قيم بقية مؤشرات المطابقة وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج الجيد للبيانات موضع الاختبار ويؤكد قبول هذا النموذج (عزت عبد الحميد حسن، ٢٠١٦، ص ١١٩).

ويوضح الجدول (٣) التالي: نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمجالات مقياس التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية – المتنمر)، وتشبعات المجالات الثلاثة بالعامل

الكامن العام، والخطأ المعياري لتقدير التشبع، وقيمة (ت) وقيمة مربع معامل الارتباط المتعدد (معامل التحديد):

جدول (٣) ملخص نتائج التحليل العاملى التوكيدى لمجالات مقياس التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية - المتنمر) (ن= ٢٤٧)

العامل الكامن لمقياس التنمر عبر الإنترنت	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد (معامل الصدق)	الخطأ المعيارى لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالتها الإحصائية	مربع معامل الارتباط المتعدد
صورة الضحية	المجال الأول	٠,٧١٩	٠,٠٥٩٤	١٢,٠٤٤**	٠,٥١٢
	المجال الثاني	٠,٨٢٢	٠,٠٥٨٠	١٤,٧٥**	٠,٦٧٥
	المجال الثالث	٠,٨٥٨	٠,٠٥٧٤	١٤,٩٤٥**	٠,٧٣٦
صورة المتنمر	المجال الأول	٠,٨٧٨	٠,٠٥١	١٧,٢٠٣**	٠,٥١٢
	المجال الثاني	٠,٩١٨	٠,٠٤٩٦	١٨,٥٠٦**	٠,٦٥٧
	المجال الثالث	٠,٩٣٠	٠,٠٤٩٢	١٨,٨٩٠**	٠,٧٣٦
(**) دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)					

يتضح من الجدول السابق أن نموذج العامل الكامن الواحد قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، وأن معاملات الصدق الثلاثة (التشبعات بالعامل الكامن الواحد) دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يدل على صدق جميع المجالات الثلاثة المشاهدة لمقياس التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية – المتنمر)، ومن هنا يمكن القول أن نتائج التحليل العاملى التوكيدى من الدرجة الأولى قدمت دليلاً قويًا على صدق البناء التحتى لهذا المقياس، وأن التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية - المتنمر) لطلاب التعليم الثانوي العام وطلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق عبارة عن عامل كامن عام واحد – لكل صورة على حده – تنتظم حولها العوامل الفرعية الثلاثة المشاهدة لها، وهي: (شبكات التواصل الاجتماعي بوجه عام، والأسرة والأقارب، والأصدقاء أو الأقران).

ثالثاً : ثبات مفردات مقياس التنمر عبر الإنترنت :

(١) طريقة معامل ألفا لـ "كرونباخ" :

تم حساب الثبات وفق هذه الطريقة من خلال حساب معاملات ألفا العام لـ "كرونباخ" للمجالات الفرعية لمفردات المقياس، ثم حساب معاملات ألفا (مع حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الفرعي)، حيث بلغت قيم معاملات ألفا العام (٠,٨٥٢ ، ٠,٧٧٨ ، ٠,٩٠٥) بالنسبة للمجالات (شبكات التواصل الاجتماعي بوجه عام، والأسرة والأقارب، والأصدقاء أو الأقران) لمقياس التنمر عبر الإنترنت (صورة الضحية) على الترتيب، وبلغت قيم معاملات ألفا العام (٠,٩١٦ ، ٠,٨٤٦ ، ٠,٩٣٨) لنفس المجالات الثلاثة لمقياس التنمر عبر الإنترنت (صورة المتنمر) على الترتيب، وهي معاملات ثبات مرتفعة، ووجد أن جميع قيم معاملات ألفا (مع حذف المفردة) أصغر من أو تساوي معامل ألفا للبعد الذي تنتمي له المفردة، وهذا يعني ثبات جميع مفردات المقياس.

(٢) طريقة التجزئة النصفية :

تم حساب الثبات بالتجزئة النصفية للمجالات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس بطريقة جتمان نظراً لعدم تساوي تباين نصفي المقياس، والنتائج موضحة كما يلي:

جدول (٤) معاملات الثبات بالتجزئة النصفية (بطريقة جتمان) للمجالات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية - المتنمر) (ن= ٢٤٧)

مجالات مقياس التنمر عبر الإنترنت	صورة الضحية			صورة المتنمر		
	تباين النصف الأول	تباين النصف الثاني	معامل ثبات لـ "جتمان"	تباين النصف الأول	تباين النصف الثاني	معامل ثبات لـ "جتمان"
المجال الأول	٢٢,٠٢	١٥,٨٩	٠,٨٦٤	١٦,٥٠	٢١,٩٢	٠,٨٩٠
المجال الثاني	٤,٩٣	٣,١٠	٠,٧٨٩	٥,٢٧	٣,٥٨	٠,٨٣٣
المجال الثالث	٢١,٢٤	١٧,٥٤	٠,٩٠٨	٢٤,٥٧	١٤,٧٤	٠,٩٠٢
الدرجة الكلية	٨٧,١٩	٧٩,١٦	٠,٩٤١	٨٧,٥٠	١١٣,١١	٠,٩٤٢

يتضح من الجدول أن جميع قيم معاملات الثبات بالتجزئة النصفية لجميع المجالات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس بطريقتي: سبيرمان/ براون، وجتمان، قيم مرتفعة، وتدل على ثبات المجالات الفرعية وثبات المقياس ككل.

(٣) الثبات الكلي (الثبات الطبقي) لمقياس التنمر عبر الإنترنت بطريقة معامل ألفا لـ "كرونباخ" Alpha stratified Reliability:

اقترح فيلدت وبرينان (١٩٨٩) المعادلة التالية لحساب معامل ألفا الطبقي للمقياس (Finch & French, 2019, p. 56):

$$\alpha_{Stratified} = 1 - \frac{\sum_{m=1}^{M} \sigma_m^2 \left(1 - \alpha_m\right)}{\sigma_X^2}$$

حيث: σ^2_m : تباين المقياس الفرعي (m)، α_m: ثبات المقياس الفرعي (m)، σ^2_X: تباين الدرجة الكلية للمقياس. وتم حساب معامل الثبات الكلي للمقياس (الثبات الطبقي) من خلال حساب التباين الكلي لدرجات المقياس بصورتيه (الضحية – المتنمر)، وتباين مجالاته الفرعية، وكذلك حساب معاملات ألفا لكرونباخ للمجالات الفرعية للمقياس كما في الجدول التالي:

جدول (٥) معاملات ثبات ألفا لـ "كرونباخ" للمجالات الفرعية ومعاملات الثبات الطبقي لمقياس التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية – المتنمر) (ن= ٢٤٧)

مجالات مقياس التنمر عبر الإنترنت	صورة الضحية			صورة المتنمر		
	الانحراف المعياري	التباين	معامل ثبات ألفا لـ "كرونباخ"	الانحراف المعياري	التباين	معامل ثبات ألفا لـ "كرونباخ"
المجال الأول	٨,١٧	٦٦,٧٧	٠,٨٥٢	٨,٣٢	٦٩,٢٣	٠,٩١٦
المجال الثاني	٣,٦٤	١٣,٢٦	٠,٧٧٨	٣,٨٩	١٥,١٦	٠,٨٤٦
المجال الثالث	٨,٤٣	٧١,٠٦	٠,٩٠٥	٨,٤٦	٧١,٥٨	٠,٩٣٨
الدرجة الكلية	١٧,٧٢	٣١٤,٠٤	٠,٩٣٨	١٧,٧٢	٣٧٩,٣٠	٠,٩٦٧

وباستخدام المعادلة السابقة لحساب معامل ألفا الطبقى يتضح أنه يساوى (٠,٩٣٨ ، ٠,٩٦٧) لمقياس التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية – المتنمر) على الترتيب، وقد أشار (أمحمد تيغزة، ٢٠١٧، ص ٢٥) بأن حساب قيمة معامل ألفا على مستوى المقياس الذي يحتوي أكثر من بعد واحد (مقياس غير متجانس) وهذا وضع أغلب المقاييس يؤدى إلى تقدير متحيز وغير دقيق للثبات، ويفضل استعمال معادلة ألفا الطبقي Stratified Alpha فى تقدير الثبات على مستوى المقاييس متعددة الأبعاد، بحيث تعطى نتائج أكثر دقة بكثير من معامل ألفا العادية، واتفق ذلك أيضاً ما مع توصلت إليه نتائج بحث (حسان العمري، ٢٠١٨، ص ٩٧) أن أسلوب ألفا الطبقي يقدم تقديرات للثبات أعلى من غيره من أساليب تقدير الثبات باستمرار، وأن معامل ألفا العادى يبخس معامل الثبات نسبة إلى غيره من المعاملات وخصوصاً في حالة تعدد الأبعاد للاختبار، وأن استخدام ألفا الطبقى أكثر دقة فى تقدير الثبات.

من إجمالي الإجراءات السابقة للثبات والصدق يتضح أن جميع المفردات ثابتة وصادقة، وأصبحت الصورة النهائية لمقياس التنمر عبر الإنترنت مكونة من (٨٤) مفردة بواقع (٤٢) مفردة (صورة الضحية)، و (٤٢) مفردة (صورة المتنمر)، ويتم تصحيحها وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي أي من (١ – ٥) **بمتوسط فرضي يساوي القيمة (٣)**، وهذه المفردات موزعة على النحو التالي لكل صورة على حده: (١٦) مفردة للمجال الأول (شبكات التواصل الاجتماعي بوجه عام) **بمتوسط فرضي يساوي (٣ × عدد المفردات = ٤٨)**، (٩) مفردات للمجال الثاني (الأسرة والأقارب) **بمتوسط فرضي يساوي (٣ × عدد المفردات = ٢٧)**، (١٧) مفردة للمجال الثالث (الأصدقاء أو الأقران) **بمتوسط فرضي يساوي (٣ × عدد المفردات = ٥١)**، وهذه الصورة صالحة للتطبيق على العينة النهائية (الأساسية) للبحث.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها :

تم التحقق أولاً من طبيعة توزيع بيانات متغير البحث (التنمر عبر الإنترنت) بصورتيه (الضحية – المتنمر) (في جميع المجالات الفرعية والدرجات الكلية) عن طريق

اختباري الاعتدالية (كولومجروف – سميرنوف Kolmogorov-Smirnov، وشابيرو – ويلك Shapiro-Wilk)، وتتضح النتائج في الجدول التالي:

جدول (٦) نتائج اختباري اعتدالية توزيع بيانات مقياس التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية - المتنمر) (في جميع المجالات الفرعية والدرجات الكلية) وفقاً لطلاب المرحلة الثانوية العامة وطلاب المرحلة الجامعية (ن = ١٥٧٠)

مقياس التنمر عبر الإنترنت	مجالات المقياس الفرعية	المرحلة التعليمية	Kolmogorov-Smirnov		Shapiro-Wilk	
			القيمة	مستوى الدلالة	القيمة	مستوى الدلالة
صورة الضحية	المجال الأول	الثانوية العامة (ن = ٥٩٩)	٠,١٢٧	٠,٠١	٠,٩٠٦	٠,٠١
		الجامعية (ن = ٩٧١)	٠,١٨٥	٠,٠١	٠,٧٨٩	٠,٠١
	المجال الثاني	الثانوية العامة (ن = ٥٩٩)	٠,٢٢٦	٠,٠١	٠,٧٤٤	٠,٠١
		الجامعية (ن = ٩٧١)	٠,٣٠٣	٠,٠١	٠,٥٧١	٠,٠١
	المجال الثالث	الثانوية العامة (ن = ٥٩٩)	٠,١٧٣	٠,٠١	٠,٨٤٣	٠,٠١
		الجامعية (ن = ٩٧١)	٠,٢٨٢	٠,٠١	٠,٦٠٧	٠,٠١
	الدرجة الكلية	الثانوية العامة (ن = ٥٩٩)	٠,١٤٢	٠,٠١	٠,٨٧٢	٠,٠١
		الجامعية (ن = ٩٧١)	٠,٢١٣	٠,٠١	٠,٧١٨	٠,٠١
صورة المتنمر	المجال الأول	الثانوية العامة (ن = ٥٩٩)	٠,٢٢٦	٠,٠١	٠,٧١٥	٠,٠١
		الجامعية (ن = ٩٧١)	٠,٣٢٣	٠,٠١	٠,٥٢٢	٠,٠١
	المجال الثاني	الثانوية العامة (ن = ٥٩٩)	٠,٢٦١	٠,٠١	٠,٦٨٧	٠,٠١
		الجامعية (ن = ٩٧١)	٠,٣٣٦	٠,٠١	٠,٤٨١	٠,٠١
	المجال الثالث	الثانوية العامة (ن = ٥٩٩)	٠,٢٥٦	٠,٠١	٠,٦٩٢	٠,٠١
		الجامعية (ن = ٩٧١)	٠,٣٣٢	٠,٠١	٠,٤٨١	٠,٠١
	الدرجة الكلية	الثانوية العامة (ن = ٥٩٩)	٠,٢٣٢	٠,٠١	٠,٧١٤	٠,٠١
		الجامعية (ن = ٩٧١)	٠,٣١٥	٠,٠١	٠,٥٠٤	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين توزيع بيانات طلاب المرحلة الثانوية العامة وطلاب الجامعة على مقياس التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية – المتنمر) – في جميع المجالات الفرعية والدرجات الكلية – والتوزيع الاعتدالي، مما يشير إلى عدم اعتدالية بيانات المقياس، وبالتالي سوف يتم استخدام **الأساليب الإحصائية اللابارامترية** للإجابة عن أسئلة البحث وذلك على النحو التالي:

نتيجة التحقق من الفرض الأول، والذي ينص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية–المتنمر) والمتوسط الفرضي لدى طلاب الثانوية العامة وطلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق".

وللتأكد من مدى تحقق هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ذات الحدين" Binomial Test مع اعتبار المتوسطات الفرضية للمجالات الثلاثة لمقياس التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (شبكات التواصل الاجتماعي بوجه عام، والأسرة والأقارب، والأصدقاء أو الأقران) والدرجة الكلية هي نقاط القطع، وهي (٤٨، ٢٧، ٥١، ١٢٦) درجة على الترتيب، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (٧) نتائج اختبار "ذات الحدين" للفروق في استجابات طلاب المرحلة الثانوية العامة في ضوء المتوسطات الفرضية لدرجات مقياس التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية - المتنمر) (في جميع المجالات الفرعية والدرجات الكلية) (ن = ٥٩٩)

طلاب المرحلة الثانوية العامة (ن = ٥٩٩)							
مقياس التنمر عبر الإنترنت	مجالات المقياس الفرعية	المجموعة	التصنيف	العدد	الاحتمال المشاهد	الاحتمال الاختباري	مستوى الدلالة
صورة الضحية	المجال الأول	مج (١)	≥ ٤٨	٥٩٢	٠,٩٩	٠,٥٠	٠,٠١
		مج (٢)	< ٤٨	٧	٠,٠١		
	المجال الثاني	مج (١)	≥ ٢٧	٥٩٠	٠,٩٨	٠,٥٠	٠,٠١
		مج (٢)	< ٢٧	٩	٠,٠٢		

طلاب المرحلة الثانوية العامة (ن = ٥٩٩)							
مقياس التنمر عبر الإنترنت	مجالات المقياس الفرعية	المجموعة	التصنيف	العدد	الاحتمال المشاهد	الاحتمال الاختباري	مستوى الدلالة
	المجال الثالث	مج (١)	≥ ٥١	٥٨٤	٠,٩٧	٠,٥٠	٠,٠١
		مج (٢)	< ٥١	١٥	٠,٠٣		
	الدرجة الكلية	مج (١)	≥ ١٢٦	٥٩٤	٠,٩٩	٠,٥٠	٠,٠١
		مج (٢)	< ١٢٦	٥	٠,٠١		
صورة التنمر	المجال الأول	مج (١)	≥ ٤٨	٥٨٤	٠,٩٧	٠,٥٠	٠,٠١
		مج (٢)	< ٤٨	١٥	٠,٠٣		
	المجال الثاني	مج (١)	≥ ٢٧	٥٩٢	٠,٩٩	٠,٥٠	٠,٠١
		مج (٢)	< ٢٧	٧	٠,٠١		
	المجال الثالث	مج (١)	≥ ٥١	٥٨٢	٠,٩٧	٠,٥٠	٠,٠١
		مج (٢)	< ٥١	١٧	٠,٠٣		
	الدرجة الكلية	مج (١)	≥ ١٢٦	٥٨٦	٠,٩٨	٠,٥٠	٠,٠١
		مج (٢)	< ١٢٦	١٣	٠,٠٢		
مج (١): تعني مجموعة غير الضحايا أو غير المتنمرين ، مج (٢): تعني مجموعة الضحايا أو المتنمرين							

جدول (٨) نتائج اختبار ذات الحدين للفروق في استجابات طلاب المرحلة الجامعية في ضوء المتوسطات الفرضية لدرجات مقياس التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية - المتنمر) (في جميع المجالات الفرعية والدرجات الكلية) (ن = ٩٧١)

طلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق (ن = ٩٧١)							
مقياس التنمر عبر الإنترنت	مجالات المقياس الفرعية	المجموعة	التصنيف	العدد	الاحتمال المشاهد	الاحتمال الاختباري	مستوى الدلالة
صورة الضحية	المجال الأول	مج (١)	≥ ٤٨	٩٣٣	٠,٩٦	٠,٥٠	٠,٠١
		مج (٢)	< ٤٨	٣٨	٠,٠٤		

	المجال الثاني	مج (١)	≥ ٢٧	٩٥٤	٠,٩٨	٠,٥٠	٠,٠١
		مج (٢)	< ٢٧	١٧	٠,٠٢		
	المجال الثالث	مج (١)	≥ ٥١	٩٥٣	٠,٩٨	٠,٥٠	٠,٠١
		مج (٢)	< ٥١	١٨	٠,٠٢		
	الدرجة الكلية	مج (١)	≥ ١٢٦	٩٥٤	٠,٩٨	٠,٥٠	٠,٠١
		مج (٢)	< ١٢٦	١٧	٠,٠٢		
صورة المتنمر	المجال الأول	مج (١)	≥ ٤٨	٩٣٣	٠,٩٦	٠,٥٠	٠,٠١
		مج (٢)	< ٤٨	٣٨	٠,٠٤		
	المجال الثاني	مج (١)	≥ ٢٧	٩٥٠	٠,٩٨	٠,٥٠	٠,٠١
		مج (٢)	< ٢٧	٢١	٠,٠٢		
	المجال الثالث	مج (١)	≥ ٥١	٩٣٩	٠,٩٧	٠,٥٠	٠,٠١
		مج (٢)	< ٥١	٣٢	٠,٠٣		
	الدرجة الكلية	مج (١)	≥ ١٢٦	٩٤٣	٠,٩٧	٠,٥٠	٠,٠١
		مج (٢)	< ١٢٦	٢٨	٠,٠٣		
مج (١): تعني مجموعة غير الضحايا أو غير المتنمرين ، مج (٢): تعني مجموعة الضحايا أو المتنمرين							

يتضح من الجدولين السابقين أن تقييم طلاب المرحلة الثانوية العامة وطلاب الجامعة للتنمر عبر الإنترنت بصورتيه (في جميع المجالات الفرعية والدرجات الكلية)، لم يصل إلى حد الكفاية أو نقطة القطع، حيث كانت الفروق بين تكرار من حصلوا على درجات أعلى من نقطة القطع وتكرار أولئك الذين حصلوا على درجات أقل من نقطة القطع دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح الدرجات الأقل من نقطة القطع، أي أن طلاب المرحلة الثانوية العامة وطلاب الجامعة لديهم مستوى منخفض لسلوك التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية – المتنمر). ونجد أن هذه النتائج تتفق مع نتائج بحث (نورة القضيب وآخرون، ٢٠٢٠)، وبحث كل من (Peng et al., 2019; Sezer, 2019)، وتختلف مع نتائج بحث كل من (سوزان بسيوني، و ملاك الحربي،

٢٠٢٠؛ ثناء محمد، ٢٠١٩؛ تغريد الرفاعي، ٢٠١٨؛ حنان أبو العلا، ٢٠١٧؛ عبد العزيز المصطفى، ٢٠١٧)، وكذلك تختلف مع نتائج بحث كل من (Erişti & Akbulut, 2019; Aldalalah, 2018; Chen, 2018; Lee & Shin, 2017; Magsi et al., 2017; Bulut & Alci, 2014)، ويمكن تفسير انخفاض مستوى درجة التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية – المتنمر) إلى تنامي الوعي لدى الطلاب بالتشريعات والقوانين التي نظمت هذا المجال، إذ تم تفعيل نظام مكافحة جرائم المعلوماتية وتطبيقه على كثير من الحالات، مما جعلها رادعاً لكثير من ممارسي التنمر عبر الإنترنت، وهذا النظام يهدف إلى الحد من وقوع جرائم المعلوماتية، مما يؤدي إلى تحقيق الأمن المعلوماتي وحفظ الحقوق المترتبة على الاستخدام المشروع للحاسبات الآلية والشبكة العنكبوتية، وحماية المصلحة العامة والأخلاق والآداب العامة. وربما يرجع ذلك إلى عدم إفصاح الطلاب عن قيامهم باعتداءات على زملائهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها خوفاً من التعرض للعقاب، أو أن توضع أجهزتهم تحت المراقبة، أو تسحب منهم.

نتيجة التحقق من الفرض الثاني، والذي ينص على أنه: "ينتشر التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية–المتنمر) لدى طلاب الثانوية العامة وطلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق بدرجة متوسطة".

وللتأكد من مدى تحقق هذا الفرض، تم استخدام المتوسط الفرضي لتحديد نقطة القطع لكل مجال من مجالات المقياس، والتي على أساسها يتم التعرف على نسبة الطلاب الضحايا ونسبة الطلاب المتنمرين، وكانت نقاط القطع لكل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية هي: (٤٨، ٢٧، ٥١، ١٢٦) درجة على الترتيب، ويتم مقارنة درجات الطلاب في كل مجال والدرجة الكلية بنقطة القطع، وتم استخدام المعادلتين التاليتين:

نسبة انتشار التنمر عبر الإنترنت (الضحايا) = (عدد الطلاب الضحايا / العدد الكلي)

نسبة انتشار التنمر عبر الإنترنت (المتنمرين) = (عدد الطلاب المتنمرين / العدد الكلي)

وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (٩) عدد الطلاب الضحايا والطلاب المتنمرين في ضوء استجاباتهم على مقياس التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية - المتنمر) (في جميع المجالات الفرعية والدرجات الكلية) وفقاً للمرحلة التعليمية (ن = ١٥٧٠)

المرحلة التعليمية	مجالات مقياس التنمر عبر الإنترنت	عدد الطلاب الضحايا	نسبة الطلاب الضحايا	عدد الطلاب المتنمرين	نسبة الطلاب المتنمرين
الثانوية العامة (ن = ٥٩٩)	المجال الأول	٧	١٪*	١٥	٣٪
	المجال الثاني	٩	٢٪	٧	١٪
	المجال الثالث	١٥	٣٪	١٧	٣٪
	الدرجة الكلية	٥	١٪	١٣	٢٪
المرحلة الجامعية (ن = ٩٧١)	المجال الأول	٣٨	٤٪	٣٨	٤٪
	المجال الثاني	١٧	٢٪	٢١	٢٪
	المجال الثالث	١٨	٢٪	٣٢	٣٪
	الدرجة الكلية	١٧	٢٪	٢٨	٣٪
العينة الكلية (ن = ١٥٧٠)	المجال الأول	٤٥	٣٪	٥٣	٣٪
	المجال الثاني	٢٦	٢٪	٢٨	٢٪
	المجال الثالث	٣٣	٣٪	٤٩	٣٪
	الدرجة الكلية	٢٢	١٪	٤١	٣٪

(*): الأرقام مقربة لأقرب رقم واحد صحيح

يتضح من الجدول السابق أنه نسبة انتشار سلوك التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية – المتنمر) بين طلاب المرحلتين الثانوية العامة والجامعية هي نسبة منخفضة جداً على مستوى مجالات المقياس الثلاثة، وتمثل (١٪ ، ٣٪) على

مستوى العينة الكلية كضحايا ومتنمرين على الترتيب. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بحث كل من (Peng et al., 2019; Sezer, 2019)، وتختلف مع نتائج بحث كل من (ثناء محمد، ٢٠١٩؛ تغريد الرفاعي، ٢٠١٨؛ حنان أبو العلا، ٢٠١٧؛ عبد العزيز المصطفى، ٢٠١٧)، وكذلك تختلف مع نتائج بحث كل من (Erişti & Akbulut, 2019; Aldalalah, 2018; Chen, 2018; Lee & Shin, 2017; Magsi et al., 2017; Safaria, 2016; Bulut & Alci, 2014)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه يرجع تدني انتشار سلوك التنمر عبر الإنترنت في مجتمعنا بسبب أن سلوك التنمر عبر الإنترنت يعتبر من السلوكيات المزعجة والمشينة التي تتناقض مع سلوكيات المجتمع وقيمه ومبادئه، وبالتالي نجد نسبة قليلة من أفراد المجتمع هى التي تقوم بمثل هذه السلوكيات، بالرغم من كثرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

نتيجة التحقق من الفرض الثالث، والذي ينص على أنه : "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات طلاب المرحلة الثانوية العامة، وطلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق في مقياس التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية–المتنمر)".

وللتأكد من مدى تحقق هذا الفرض، تم استخدام اختبار **"مان – ويتني"** Mann–Whitney Test لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٠) الفروق في متوسطات رتب درجات التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية - المتنمر) (في جميع المجالات الفرعية والدرجات الكلية) والتي ترجع إلى المرحلة التعليمية (الثانوية العامة/ الجامعية) (ن = ١٥٧٠)

مقياس التنمر عبر الإنترنت	مجالات المقياس الفرعية	المرحلة التعليمية	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
صورة الضحية	المجال الأول	الثانوية العامة	٥٩٩	٨٤٨,٦٤	٥٠٨٣٣٣,٠٠	- ٤,٣٤٢	٠,٠١

		الجامعية	٩٧١	٧٤٦,٥٥	٧٢٤٩٠٢,٠٠		
	المجال الثاني	الثانوية العامة	٥٩٩	٩٠٨,٢٥	٥٤٤٠٤٤,٥٠	- ٨,٨٢٨	٠,٠١
		الجامعية	٩٧١	٧٠٩,٧٧	٦٨٩١٩٠,٥٠		
	المجال الثالث	الثانوية العامة	٥٩٩	٩٥٧,٤١	٥٧٣٤٨٦,٥٠	- ١١,٩٦٢	٠,٠١
		الجامعية	٩٧١	٦٧٩,٤٥	٦٥٩٧٤٨,٥٠		
	الدرجة الكلية	الثانوية العامة	٥٩٩	٩١٥,٦٨	٥٤٨٤٨٩,٥٠	- ٨,٩٤٢	٠,٠١
		الجامعية	٩٧١	٧٠٥,٢٠	٦٨٤٧٤٥,٥٠		
صورة المتنمر	المجال الأول	الثانوية العامة	٥٩٩	٨٩٣,٧٤	٥٣٥٣٤٨,٠٠	- ٧,٥٣٢	٠,٠١
		الجامعية	٩٧١	٧١٨,٧٣	٦٩٧٨٨٧,٠٠		
	المجال الثاني	الثانوية العامة	٥٩٩	٨٧٨,٥٥	٥٢٦٢٤٨,٥٠	- ٧,٠٢٤	٠,٠١
		الجامعية	٩٧١	٧٢٨,١٠	٧٠٦٩٨٦,٥٠		
	المجال الثالث	الثانوية العامة	٥٩٩	٨٧٨,٤٥	٥٢٦١٩٠,٠٠	- ٦,٦٨٩	٠,٠١
		الجامعية	٩٧١	٧٢٨,١٦	٧٠٧٠٤٥,٠٠		
	الدرجة الكلية	الثانوية العامة	٥٩٩	٨٩٨,١٧	٥٣٨٠٠٢,٠٠	- ٧,٧٧٥	٠,٠١
		الجامعية	٩٧١	٧١٦,٠٠	٦٩٥٢٣٣,٠٠		

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات طلاب المرحلة الثانوية العامة وطلاب الجامعة في مقياس التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (في جميع المجالات الفرعية والدرجات الكلية)

لصالح متوسط رتب درجات طلاب المرحلة الثانوية العامة، أي أن طلاب المرحلة الثانوية العامة أكثر تنمراً (متنمرين) وعرضة للتنمر (ضحايا التنمر عبر الإنترنت) مقارنة بطلاب المرحلة الجامعية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بحث (نورة القضيب وآخرون، ٢٠٢٠)، وبحث (Chen, 2018)، وتختلف هذه النتائج مع نتائج بحث كل من (نورة القضيب وآخرون، ٢٠٢٠؛ أمل العمار، ٢٠١٧؛ إسلام عمارة، ٢٠١٧)، وكذلك تختلف مع نتائج بحث كل من (Kalkan et al., 2019; Sam et al., 2018; Deniz, 2015). ويمكن تفسير هذه النتيجة بسبب عامل النضج العقلي للطلاب؛ فكلما زاد عمر الطالب زاد نضجه العقلي والفكرى، وتفهمه للسلوكيات غير المرغوبة (مثل التنمر بوجه عام والتنمر عبر الإنترنت بوجه خاص)، وتشربه لقيم المجتمع ويحاول الحفاظ عليها والتمسك بعاداته وتقاليده، وبالتالي يسعى للحفاظ على صورته الاجتماعية بحيث يلاقي استحساناً وقبولاً من الآخرين، فيرفض التورط في الكثير من السلوكيات التى لا تتفق مع قيم وعادات المجتمع مثل سلوك التنمر عبر الإنترنت.

نتيجة التحقق من الفرض الرابع، والذي ينص على أنه : "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات الطلاب والطالبات (بالمرحلة الثانوية العامة وبكلية التربية جامعة الزقازيق) في مقياس التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية–المتنمر)".

وللتأكد من مدى تحقق هذا الفرض، تم استخدام اختبار "مان – ويتني" Mann–Whitney Test لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (١١) الفروق في متوسطات رتب درجات التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية - المتنمر) (في جميع المجالات الفرعية والدرجات الكلية) والتي ترجع إلى جنس الطالب (ذكر/ أنثى) (ن = ١٥٧٠)

مقياس التنمر عبر الإنترنت	مجالات المقياس الفرعية	جنس الطالب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
صورة الضحية	المجال الأول	ذكر	٣٣٧	٩٦٢,٥٦	٣٢٤٣٨٤,٠٠	- ٨,١٠٦	٠,٠١
		أنثى	١٢٣٣	٧٣٧,١١	٩٠٨٨٥١,٠٠		

مقياس التنمر عبر الإنترنت	مجالات المقياس الفرعية	جنس الطالب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
	المجال الثاني	ذكر	٣٣٧	٨٩٩,٧٤	٣٠٣٢١٣,٠٠	- ٥,٤٦٩	٠,٠١
		أنثى	١٢٣٣	٧٥٤,٢٨	٩٣٠٠٢٢,٠٠		
	المجال الثالث	ذكر	٣٣٧	١٠١٦,٧٩	٣٤٢٦٥٨,٥٠	- ١٠,٧١٣	٠,٠١
		أنثى	١٢٣٣	٧٢٢,٢٨	٨٩٠٥٧٦,٥٠		
	الدرجة الكلية	ذكر	٣٣٧	١٠٠٠,٠٠	٣٣٦٩٩٩,٥٠	- ٩,٨٠٨	٠,٠١
		أنثى	١٢٣٣	٧٢٦,٨٧	٨٩٦٢٣٥,٥٠		
صورة المتنمر	المجال الأول	ذكر	٣٣٧	٩٧٥,٦٨	٣٢٨٨٠٤,٠٠	- ٨,٨٠٩	٠,٠١
		أنثى	١٢٣٣	٧٣٣,٥٢	٩٠٤٤٣١,٠٠		
	المجال الثاني	ذكر	٣٣٧	٨٩٦,٣٨	٣٠٢٠٨١,٥٠	- ٥,٥٧١	٠,٠١
		أنثى	١٢٣٣	٧٥٥,١٩	٩٣١١٥٣,٥٠		
	المجال الثالث	ذكر	٣٣٧	٩٩٩,١٩	٣٣٦٧٢٧,٠٠	- ١٠,٢٣٧	٠,٠١
		أنثى	١٢٣٣	٧٢٧,٠٩	٨٩٦٥٠٨,٠٠		
	الدرجة الكلية	ذكر	٣٣٧	٩٨٧,٨٥	٣٣٢٩٠٧,٠٠	- ٩,٢٩٥	٠,٠١
		أنثى	١٢٣٣	٧٣٠,١٩	٩٠٠٣٢٨,٠٠		

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة والمرحلة الجامعية في مقياس التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية – المتنمر) (في جميع المجالات الفرعية والدرجات الكلية) لصالح متوسط رتب درجات الطلاب، أي أن الطلاب أكثر تنمراً (متنمرين) وعرضة للتنمر (ضحايا التنمر عبر الإنترنت) أيضاً من الطالبات على مستوى المرحلتين. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بحث كل من (نورة القضيب وآخرون، ٢٠٢٠؛ ثناء محمد، ٢٠١٩؛ أمل العمار، ٢٠١٧، حنان أبو العلا، ٢٠١٧؛ إسلام عمارة، ٢٠١٧؛ عبد العزيز المصطفى، ٢٠١٧)، وكذلك تتفق مع نتائج

بحث كل من (Raselekoane et al., 2019; Kanbul & Ozansoy, 2019; Peng et al., 2019; Erişti & Akbulut, 2019; Aldalalah, 2018; Boca-Zamfir & Turliuc, 2018a; Chen, 2018; Lee & Shin, 2017، Antoniadou et al., 2016b; Safaria, 2016; Deniz, 2015) وتختلف مع نتائج بحث كل من (تغريد الرفاعي، ٢٠١٨؛ إسلام عمارة، ٢٠١٧)، وكذلك تختلف مع نتائج بحث كل من (Chauhan, 2019; Kalkan et al., 2019; Sezer, 2019; Erişti & Akbulut, 2019; Aldalalah, 2018; Sam et al., 2018; Safaria, 2016; Baker & Tanrikulu, 2010، ويمكن تفسير هذه النتيجة بسبب عادات وتقاليد المجتمع المصري، حيث يحظى الذكور على حرية أكثر من الإناث في التعبير عن الرأى والاستقلالية مما يشجع الذكور على سلوك التنمر عبر الإنترنت، أما الإناث فليس لديهن الشجاعة للتنمر مثل الذكور بسبب تنشأتهن على التمسك بعادات وتقاليد مجتمعنا الذي يشين سلوك التنمر بصفة عامة، فيحاول الإناث بقدر الامكان التمسك بكل قيم المجتمع. كما أن الإناث ليس لديهن الشجاعة للتنمر مثل الذكور، لأنهن أضعف جزء ويسهل إيذائهن، كما يتعاطف المجتمع مع الذكر ويُظهر الذكر بشكل مختلف عن الأنثى، حيث إن خطأها لا يغتفر، ويمكن أن يرجع ذلك أيضًا إلى حقيقة أن الإناث يبحثن عن زوج في هذه المواقف الاقتصادية الصعبة بحيث يسهل خداعها وأخذ قلبها من قبل الحبيب الذي هو بالفعل متنمر عبر الإنترنت.

نتيجة التحقق من الفرض الخامس، والذي ينص على أنه : "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات طلاب الريف وطلاب الحضر (بالمرحلة الثانوية العامة وبكلية التربية جامعة الزقازيق) في مقياس التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية- المتنمر)".

وللتأكد من مدى تحقق هذا الفرض، تم استخدام اختبار **"مان – ويتني"** Mann-Whitney Test لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٢) الفروق في متوسطات رتب درجات التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية – المتنمر) (في جميع المجالات الفرعية والدرجات الكلية) والتي ترجع إلى محل الإقامة (ريف/ حضر) (ن = ١٥٧٠)

مقياس التنمر عبر الإنترنت	مجالات المقياس الفرعية	محل الإقامة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
صورة الضحية	المجال الأول	ريف	١٠٤٧	٧٥٦,٧٤	٧٩٢٣٠٨,٠٠	- ٣,٥٦٣	٠,٠١
		حضر	٥٢٣	٨٤٣,٠٧	٤٤٠٩٢٧,٠٠		
	المجال الثاني	ريف	١٠٤٧	٧٦٥,٣٢	٨٠١٢٨٩,٥٠	- ٢,٦١٥	٠,٠١
		حضر	٥٢٣	٨٢٥,٩٠	٤٣١٩٤٥,٥٠		
	المجال الثالث	ريف	١٠٤٧	٧٦٢,١٦	٧٩٧٩٧٧,٥٠	- ٢,٩٢٦	٠,٠١
		حضر	٥٢٣	٨٣٢,٢٣	٤٣٥٢٥٧,٥٠		
	الدرجة الكلية	ريف	١٠٤٧	٧٥٧,٥٢	٧٩٣١٢٣,٠٠	- ٣,٤٦٢	٠,٠١
		حضر	٥٢٣	٨٤١,٥١	٤٤٠١١٢,٠٠		
صورة المتنمر	المجال الأول	ريف	١٠٤٧	٧٥٨,١٦	٧٩٣٧٩١,٠٠	- ٣,٤٢٨	٠,٠١
		حضر	٥٢٣	٨٤٠,٢٤	٤٣٩٤٤٤,٠٠		
	المجال الثاني	ريف	١٠٤٧	٧٦٦,٥٩	٨٠٢٦٢٠,٥٠	- ٢,٥٧١	٠,٠١
		حضر	٥٢٣	٨٢٣,٣٥	٤٣٠٦١٤,٥٠		
	المجال الثالث	ريف	١٠٤٧	٧٦٤,٩٥	٨٠٠٩٠١,٥٠	- ٢,٦٦٤	٠,٠١
		حضر	٥٢٣	٨٢٦,٦٤	٤٣٢٣٣٣,٥٠		
	الدرجة الكلية	ريف	١٠٤٧	٧٥٩,٢٩	٧٩٤٩٧٦,٥٠	- ٣,٢٥٨	٠,٠١
		حضر	٥٢٣	٨٣٧,٩٧	٤٣٨٢٥٨,٥٠		

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات طلاب المرحلة الثانوية العامة والمرحلة الجامعية في مقياس التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية – المتنمر) (في جميع المجالات الفرعية والدرجات الكلية) ترجع إلى محل الإقامة لصالح متوسط رتب درجات

الطلاب الذين يقيمون في الحضر، أي أن الطلاب الذين يقيمون في الحضر أكثر تنمراً (متنمرين) وعرضة للتنمر (ضحايا التنمر عبر الإنترنت) مقارنة بالطلاب الذين يقيمون في الريف. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بحث (Peng et al., 2019)، وتختلف مع نتائج بحث (عبد العزيز المصطفى، ٢٠١٧)، وبحث (Sezer, 2019). ويمكن تفسير هذه النتيجة بالتنشئة الاجتماعية، حيث تختلف ظروف وأنماط حياة المراهقين في المناطق الريفية عن أولئك الذين يعيشون في المناطق الحضرية، فالمجتمعات الريفية تحمل ثقافتها بعض الأعراف التي قد تحد من تغول ظاهرة التنمر، وتحدد معايير أخلاقية في التعامل مع الآخرين، كما أن سكان الريف أكثر تمسكاً بعادات وتقاليد المجتمع، وأكثر حفاظاً على القيم المجتمعية الثابتة والمرغوبة فى المجتمع، ويعتبر سلوك التنمر عبر الإنترنت من السلوكيات غير المرغوبة فى المجتمع والتى تدينها كل المجتمعات والأديان أيضاً، وذلك بعكس المجتمعات الحضرية والتي يكون لديها انفتاح أكبر من المجتمعات الريفية، ويستغلوا الانفتاح والحرية في ممارسة سلوك التنمر عبر الإنترنت، ويتنمروا أيضاً على سكان الريف.

نتيجة التحقق من الفرض السادس، والذي ينص على أنه : "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية–المتنمر) لدى طلاب الثانوية العامة وطلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق ترجع إلى عدد أفراد الأسرة (من ٣ – ٥/ أكثرمن ٥) أفراد".

وللتأكد من مدى تحقق هذا الفرض، تم استخدام اختبار **"مان- ويتني"** Mann–Whitney Test لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٣) الفروق في متوسطات رتب درجات التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية - المتنمر) (في جميع المجالات الفرعية والدرجات الكلية) والتي ترجع إلى عدد أفراد الأسرة (من ٣-٥/ أكثر من ٥) أفراد (ن = ١٥٧٠)

مقياس التنمر عبر الإنترنت	مجالات المقياس الفرعية	عدد أفراد الأسرة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
صورة الضحية	المجال الأول	من (٣ – ٥) أفراد	٨٨٣	٨٠٧,٣٩	٧١٢٩٢٩,٥٠	- ٢,١٧٤	٠,٠٣٠
		أكثر من (٥) أفراد	٦٨٧	٧٥٧,٣٦	٥٢٠٣٠٥,٥٠		
	المجال الثاني	من (٣ – ٥) أفراد	٨٨٣	٧٩٦,٢٤	٧٠٣٠٨٠,٥٠	- ١,١١٥	٠,٢٦٥ غير دالة
		أكثر من (٥) أفراد	٦٨٧	٧٧١,٧٠	٥٣٠١٥٤,٥٠		
	المجال الثالث	من (٣ – ٥) أفراد	٨٨٣	٨١٠,٣٢	٧١٥٥١٥,٥٠	- ٢,٤٩٣	٠,٠١٣
		أكثر من (٥) أفراد	٦٨٧	٧٥٣,٥٩	٥١٧٧١٩,٥٠		
	الدرجة الكلية	من (٣ – ٥) أفراد	٨٨٣	٨١٢,١٠	٧١٧٠٨٧,٥٠	- ٢,٦٣٨	٠,٠٠٨
		أكثر من (٥) أفراد	٦٨٧	٧٥١,٣١	٥١٦١٤٧,٥٠		
صورة المتنمر	المجال الأول	من (٣ – ٥) أفراد	٨٨٣	٨٠٣,٧٣	٧٠٩٦٩٢,٠٠	- ١,٩٣١	٠,٠٦٧ غير دالة
		أكثر من (٥) أفراد	٦٨٧	٧٦٢,٠٧	٥٢٣٥٤٣,٠٠		
	المجال الثاني	من (٣ – ٥) أفراد	٨٨٣	٨٠٠,٤٧	٧٠٦٨١٧,٠٠	- ١,٦٣١	٠,١٠٣ غير دالة
		أكثر من (٥) أفراد	٦٨٧	٧٦٦,٢٦	٥٢٦٤١٨,٠٠		
	المجال الثالث	من (٣ – ٥) أفراد	٨٨٣	٧٩٨,٧١	٧٠٥٢٦٣,٠٠	- ١,٣٧٣	٠,١٧٠ غير دالة
		أكثر من (٥) أفراد	٦٨٧	٧٦٨,٥٢	٥٢٧٩٧٢,٠٠		
	الدرجة الكلية	من (٣ – ٥) أفراد	٨٨٣	٨٠٥,٧٢	٧١١٤٤٧,٥٠	- ٢,٠١٤	٠,٠٤٤
		أكثر من (٥) أفراد	٦٨٧	٧٥٩,٥٢	٥٢١٧٨٧,٥٠		

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) أو (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات طلاب المرحلة الثانوية العامة والمرحلة

الجامعية في مقياس التنمر عبر الإنترنت صورة (الضحية) في مجالات (التواصل الاجتماعي بوجه عام، والأصدقاء أو الأقران، والدرجات الكلية)، وفي الدرجة الكلية لصورة (المتنمر) ترجع إلى عدد أفراد الأسرة لصالح متوسط رتب درجات الطلاب الذين عدد أفراد أسرهم من (٣ – ٥) أفراد، أي أن الطلاب الذين يتراوح عدد أفراد أسرهم بين (٣ – ٥) أفراد أكثر تعرضاً للتنمر عبر الإنترنت (ضحايا) من الطلاب التي تتكون أفراد أسرهم أكثر من (٥) أفراد. بينما تشير النتائج إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب المرحلة الثانوية العامة والمرحلة الجامعية في مقياس التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية – المتنمر) في باقي المجالات ترجع إلى عدد أفراد الأسرة. وقد يرجع ذلك إلى أنه يمكن لدعم الأسرة أن يحد من تأثير إيذاء الأقران؛ فكلما زاد عدد أفراد الأسرة قل التخويف من جانب المتنمر لأنه سيكون قلقاً من التعرض من أحد أفراد الأسرة أو بعضهم للإيذاء أو الردع، وبالتالي فإن الأسرة قليلة العدد تعد فرصة سانحة للمتنمرين عبر الإنترنت بأن يعبثوا بأحد أفرادها دون خوف أو قلق.

نتيجة التحقق من الفرض السابع، والذي ينص على أنه : "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية–المتنمر) لدى طلاب الثانوية العامة وطلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق ترجع إلى مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (منخفض/ مرتفع)".

وللتأكد من مدى تحقق هذا الفرض، تم حساب الدرجة الكلية لـ (عدد ساعات الاستخدام اليومي (٤ فئات) + عدد شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة (٨ شبكات) + الهدف من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (٥ أهداف) ليكون المجموع (١٧) درجة (**يرجى الرجوع إلى ملحق رقم ١**)، وبالتالي تكون الدرجة الوسيطة تساوي (٩)، ومن ثم فإن مرتفعي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هم الحاصلون على درجة أعلى من الدرجة الوسيطة، ومنخفضي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هم الحاصلون على درجة أقل من الدرجة الوسيطة. وبالتالي أصبح العدد الإجمالي

للطلاب يساوي (١٤٤٠) بعد حذف جميع الطلاب الحاصلين على الدرجة (٩)، وباستخدام اختبار "مان- ويتني" Mann-Whitney Test لعينتين مستقلتين، كانت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٤) الفروق في متوسطات رتب درجات التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية - المتنمر) (في جميع المجالات الفرعية والدرجات الكلية) والتي ترجع إلى مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (منخفض/ مرتفع) (ن = ١٤٤٠)

مقياس التنمر عبر الإنترنت	مجالات المقياس الفرعية	مستوى الاستخدام	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
صورة الضحية	المجال الأول	منخفض	٢٥٣	٦٤٤,٦٧	١٦٣١٠٢,٥٠	- ٣,٢٠١	٠,٠١
		مرتفع	١١٨٧	٧٣٦,٦٦	٨٧٤٤١٧,٥٠		
	المجال الثاني	منخفض	٢٥٣	٧٤٢,٨٤	١٨٧٩٣٨,٠٠	- ٠,٩٨٧	٠,٣٢٣ غير دالة
		مرتفع	١١٨٧	٧١٥,٧٤	٨٤٩٥٨٢,٠٠		
	المجال الثالث	منخفض	٢٥٣	٧٥٦,٦٦	١٩١٤٣٤,٥٠	- ١,٥٤٥	٠,١٢٢ غير دالة
		مرتفع	١١٨٧	٧١٢,٧٩	٨٤٦٠٨٥,٥٠		
	الدرجة الكلية	منخفض	٢٥٣	٧٠٥,٣٥	١٧٨٤٥٣,٠٠	- ٠,٦٣٩	٠,٥٢٣ غير دالة
		مرتفع	١١٨٧	٧٢٣,٧٣	٨٥٩٠٦٧,٠٠		
صورة المتنمر	المجال الأول	منخفض	٢٥٣	٦٨٧,٧٥	١٧٤٠٠١,٠٠	- ١,٣٩٩	٠,١٦٢ غير دالة
		مرتفع	١١٨٧	٧٢٧,٤٨	٨٦٣٥١٩,٠٠		
	المجال الثاني	منخفض	٢٥٣	٧١٩,٧٠	١٨٢٠٨٣,٠٠	- ٠,٠٣٧	٠,٩٧٠ غير دالة
		مرتفع	١١٨٧	٧٢٠,٦٧	٨٥٥٤٣٧,٠٠		
	المجال الثالث	منخفض	٢٥٣	٧٠٧,٧٠	١٧٩٠٤٩,٠٠	- ٠,٥٦٥	٠,٥٧٢ غير دالة
		مرتفع	١١٨٧	٧٢٣,٢٣	٨٥٨٤٧١,٠٠		
	الدرجة الكلية	منخفض	٢٥٣	٦٩٣,٤٠	١٧٥٤٣٠,٠٠	- ١,١٤٨	٠,٢٥١ غير دالة
		مرتفع	١١٨٧	٧٢٦,٢٨	٨٦٢٠٩٠,٠٠		

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات طلاب المرحلة الثانوية العامة والمرحلة الجامعية في مقياس التنمر عبر الإنترنت صورة (الضحية) في مجال (شبكات التواصل الاجتماعي بوجه عام) ترجع إلى مستوى استخدام شبكات التواصل لصالح متوسط رتب درجات الطلاب مرتفعي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً في باقي المجالات والدرجة الكلية للمقياس (صورة الضحية). كما تشير النتائج إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب المرحلة الثانوية العامة والمرحلة الجامعية في مقياس التنمر عبر الإنترنت صورة (المتنمر) في جميع المجالات والدرجة الكلية للمقياس ترجع إلى مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بحث (إسلام عمارة، ٢٠١٧)، وتختلف مع نتائج بحث كل من (Chauhan, 2019; Sezer, 2019; Adebayo et al., 2019; Aldalalah, 2018; Boca-Zamfir & Turliuc, 2018a; Safaria, 2016)، ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن الإنترنت أحدث تغييرات في سلوك الطلاب وتفاعلهم الداخلي والخارجي، بمعنى تفاعلهم مع الأسرة، وتفاعلهم مع الأفراد الآخرين، ويزداد استخدام الإنترنت باستمرار، سواء من حيث عدد المستخدمين، أو من حيث مجالات الاستخدام وأهدافه والحاجات التي يتم إشباعها، وعلى الرغم من أن الطلاب يقضون وقتاً أطول مع الإنترنت، إلا أنه يتم توجيههم نحو الاستخدام الصحيح والهادف لشبكات التواصل الاجتماعي. وفي عصر التقدم التكنولوجي يتفوق الأبناء على الآباء من حيث مهارات استخدام الإنترنت، وبالتالي لابد على الآباء أن يكونوا أكثر إلماماً بوسائل التواصل الاجتماعي حتى تزداد قدرتهم في التأثير على أبنائهم سواء من خلال توجيههم نحو الاستخدام الصحيح والهادف، أو من خلال تكوين مجالات اهتمام مشتركة بين الأبناء والآباء، وعلى الرغم من ذلك إلا أن الأبناء قد يقعوا كضحايا للتنمر عبر الإنترنت وذلك نتيجة لقضاء كثير من الوقت على الإنترنت.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، فإنه يوصي بما يلي:

١) ضرورة النظر في صياغة القوانين والسياسات المتعلقة بالتنمر عبر الإنترنت من جانب المحاكم القضائية والأنظمة التعليمية.

٢) ضرورة القيام بحملات توعية تهدف إلى تشجيع أولئك الذين يعانون من التنمر عبر الإنترنت لإبلاغ السلطات المختصة وذلك لاتخاذ إجراءات تأديبية مناسبة للحد من التنمر عبر الإنترنت سواء في الوسط المدرسي أو في الحرم الجامعي.

٣) يجب على الحملات التوعوية تثقيف الطلاب حول مخاطر ومساوئ الاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي.

٤) يجب على الآباء إقامة علاقات مع أبنائهم حتى يشعروا بالحرية في الإبلاغ عن حوادث التنمر عبر الإنترنت، وكذلك مراقبة أنشطة أبنائهم عبر الإنترنت خلال فترة وجودهم في المنزل.

٥) يقترح أن تنظم الجامعات حملات توعية لصياغة القواعد التي تساعد على كشف واحتواء انتشار التنمر عبر الإنترنت، بالإضافة إلى إنشاء هيئة منفصلة لمنع التنمر عبر الإنترنت للشباب على المستوى القطري.

٦) يجب على المدارس وضع سياسات بشأن التنمر عبر الإنترنت، وتشكيل لجان للنظر في مشكلة التنمر، ويجب أن يشارك أولياء الأمور، ويجب أن يكون موضوع التنمر عبر الإنترنت جزءًا من المجالس المدرسية.

٧) يجب تنمية الوازع الديني والروحي للطلاب المتنمرين، وتعليمهم القيم الأخلاقية حتى يكونوا صالحين ومحبوبين من الآخرين.

٨) يجب أن يناقش التلفزيون ووسائل الإعلام الأخرى التنمر عبر الإنترنت.

بحوث مستقبلية مقترحة:

١) إجراء نفس البحث ولكن في مناطق أخرى على مستوى محافظة الشرقية، ومقارنة نتائجه بنتائج البحث الحالي.

٢) دراسة ظاهرة التنمر عبر الإنترنت لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب التعليم العام والتعليم الأزهري في ضوء المتغيرات الديموجرافية التي تناولها البحث الحالي.

٣) دراسة دوافع التنمر عبر الإنترنت لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب مراحل التعليم المختلفة في ضوء متغيرات أخرى غير التي تناولها البحث.

٤) دراسة التنمر عبر الإنترنت وعلاقته بإدمان الإنترنت لدى طلاب التعليم الثانوي والجامعي في المتغيرات الديموجرافية التي تناولها البحث الحالي.

٥) دراسة التنمر عبر الإنترنت وعلاقته بالعوامل الستة الكبرى للشخصية لدى الطلاب بمراحل التعليم العام والأزهري والجامعي (دراسة مقارنة).

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

السيد محمد أبو هاشم حسن (٢٠٢٠). معامل ألفا للتحقق من ثبات درجات أدوات القياس بين الحقائق والمعتقدات الخاطئة لدى الباحثين. *مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية – جامعة عين شمس*، ٢١ (١١)، ١٧٩- ٢١٠.

أمحمد بوزيان تيغزة (٢٠١٧). توجهات حديثة فى تقدير صدق وثبات درجات أدوات القياس (تحليل نظري تقويمي وتطبيقي)، *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية – جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، ٣(١)، ٧- ٢٩

أمل يوسف عبد الله العمار (٢٠١٧). الاتجاهات نحو الأنماط المستجدة من التنمر الإلكتروني وعلاقتها بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت. *مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية – جامعة عين شمس*، ١٨ (٢)، ٣٣١- ٣٦٦.

أمنية إبراهيم الشناوي (٢٠١٤). الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الإلكتروني (الضحية – المتنمر). *مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية – شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية، كلية الآداب – جامعة المنوفية، عدد نوفمبر*، ١- ٣٧.

إسلام عبد الحفيظ محمد عمارة (٢٠١٧). التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعليم ما قبل الجامعي. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، رابطة التربويين العرب*، ٨٦، ٥١٣- ٥٤٨.

تغريد حميد الرفاعي (٢٠١٨). درجة ممارسة وتعرض طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت للتنمر الإلكتروني وأثر متغير الجنس. *مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة – كلية الدراسات العليا للتربية*، ٤(٣)، ١١١- ١٤٥.

ثناء هاشم محمد (٢٠١٩). واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها (دراسة ميدانية). *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الفيوم – كلية التربية*، ١٢ (٢)، ١٨١- ٢٤٧.

حسان غازى العمري (٢٠١٨). المقارنة بين ثلاث طرائق فى تقدير ثبات الاختبارات المركبة التى تتضمن نوعين من الفقرات (ألفا، ألفا الطبقي، راجو)، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، كلية التربية – جامعة دمشق بسوريا*، ١٦ (٢)، ٨٥- ١٠٢.

حنان فوزي أبو العلا (٢٠١٧). فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى التنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين (دراسة وصفية – إرشادية). *مجلة كلية التربية- جامعة أسيوط*، ٣٣(٦)، ٥٢٧- ٥٦٣.

رمضان عاشور حسين (٢٠١٦). البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين. *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، مؤسسة د. حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي*، ٤، ٤٠- ٨٥.

سامية خضر صالح، و أسماء محمد نبيل، و ميمي محمد عبدالمنعم توفيق (٢٠١٨). شبكات التواصل الاجتماعي (النشأة والتأثير). *مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس*، ٢٤ (٢)، ١٩٣- ٢٣٧.

سوزان بنت صدقة بسيوني، و ملاك بنت علي الحربي (٢٠٢٠). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى.

المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٢ (٤)، ١٢٤- ١٤٤.

عبد العزيز عبد الكريم المصطفى (٢٠١٧). دوافع التنمر الإلكتروني لدى أطفال المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين – مركز النشر العلمي*، ١٨ (٣)، ٢٤٣- ٢٦٠.

عزت عبد الحميد محمد حسن (٢٠١٦). *الإحصاء المتقدم للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية: تطبيقات باستخدام برنامج ليزرل ٨,٨ "LISREL"*. بنها: دار المصطفى للطباعة والترجمة.

نوره بنت عبد الرحمن القضيب، و العنود بنت عبد الله المليفي، و رهف بنت جبر آل بيعي، و فارعة بنت سهيل أبو السمح، و وعد بنت مصلح الحربي (٢٠٢٠). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. *المجلة السعودية للعلوم النفسية، جامعة الملك سعود – الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية – جستن*، ٦٥، ٦٧- ٨٦.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Adebayo, D., Ninggal, M., & Ajiboye, N. (2019). Frequent Social Media Use as Predictor of Cyberbullying among University Undergraduates in Kwara State, Nigeria. *Education, Sustainability and Society, 2* (2), 17-21. DOI: 10.26480/ess.02.2019.17.21

Aldalalah, O. (2018). The Level of Cyber-bullying (bully, victim) through Smartphone Applications among Students of the Faculties of Education in Jordanian Universities and its Relation to Loneliness. *International Journal of Social Sciences & Educational Studies, 5*(1), 145-163.

Ang, R. P., & Goh, D. H. (2010). Cyberbullying Among Adolescents: The Role of Affective and Cognitive

Empathy, and Gender. *Child Psychiatry and Human Development, 41*,387–397.

Antoniadou, N., Kokkinos, C., & Markos, A. (2016a). Development, Construct Validation and Measurement Invariance of the Greek Cyber-Bullying/Victimization Experiences Questionnaire (CBVEQ-G). *Computers in Human Behavior, 65*, 380-390. DOI: 10.1016/j.chb.2016.08.032

Antoniadou, N., Kokkinos, C., & Markos, A. (2016b). Possible Common Correlates between Bullying and Cyber-Bullying among Adolescents. *Psicología Educativa, 22*(1), 27-38. DOI: 10.1016/j.pse.2016.01.003

Aricak, O. T. (2009). Psychiatric symptomatology as a predictor of cyberbullying among university students. *Eurasian Journal of Educational Research, 34*, 167–184.

Aricak, O., Kinay, H., & Tanrikulu, T. (2012a). Initial Psychometric Findings of Cyber bullying Scale. *Hasan Ali Yücel Eğitim Fakültesi (HAYEF): Journal of Education, 17*(1), 101-114.

Aricak, O., Tanrikulu, T., & Kinay, H. (2012b). Initial Psychometric Findings of Cyber Victimization Scale. *Mediterranean Journal of Educational Research, 11*, 1-6.

Ayas, T., & Horzum, M. (2010). Sanal Zorba/Kurban Ölçek Geliştirme Çalişmasi (Cyber Bully/Victim Scale Development Study). *Akademik Bakiş Dergisi, 19,* Uluslararası Hakemli Sosyal Bilimler E-Dergisi, Kırgız-Türk Sosyal Bilimler Enstitüsü, Celalabat- Kirgizistan, ISSN:1694-528X İktisat ve Girişimcilik Üniversitesi, Türk Dünyası, 1-17.

Baker, Ö., & Tanrikulu, I. (2010). Psychological Consequences of Cyber Bullying Experiences among Turkish Secondary School Children. *Procedia Social and Behavioral Sciences, 2*, 2771-2776.

Baldry, A., Farrington, D., & Sorrentino, A. (2015). "Am I at risk of cyberbullying"? A narrative review and conceptual framework for research on risk of cyberbullying and cybervictimization: The risk and needs assessment approach. *Aggression and Violent Behavior, 23*, 36-51.

Barlett, C., & Coyne, S. M. (2014). A meta-analysis of sex differences in cyber-bullying behavior: The moderating role of age. *Aggressive Behavior, 40*, 474–488. DOI: 10.1002/ab.21555

Betts, L., & Spenser, K. (2017): Developing the Cyber Victimization Experiences and Cyberbullying Behaviors Scales, *The Journal of Genetic Psychology, 178*(3), 147-164. DOI: 10.1080/00221325.2017.1295222

Boca-Zamfir, M., & Turliuc, M. (2018a). Cyberbullying among Romanian Adolescents: the Relationships between the Cyberbullying Status and Depression, Anxiety, and Self-Esteem. *The Fifth International Conference on Adult Education Education for values - continuity and context, Iasi (Romania), April 25th-27th, 2018, EdLearning,* 375-381.

Boca-Zamfir, M., & Turliuc, M. (2018b). The Revised Cyber Bullying Inventory (RCBI) for University Students: Validity for Romanian Adolescent Population. *The Fifth International Conference on Adult Education Education for values - continuity and context, Iasi (Romania), April 25th-27th, 2018, EdLearning,* 63-69.

Boyd, D., & Ellison, N. (2008). Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship. *Journal of Computer-Mediated Communication, 13*, 210-230. DOI: 10.1111/j.1083-6101.2007.00393.x

Buelga, S., Postigo, J., Martínez-Ferrer, B., Cava, M.-J., & Ortega-Barón, J. (2020). Cyberbullying among Adolescents: Psychometric Properties of the CYB-AGS

Cyber-Aggressor Scale. *International Journal of Environmental Research and Public Health, Basel, Switzerland, 17*(9), 3090. DOI: 10.3390/ijerph17093090

Bulut, Y., & Alci, B. (2014). Cyberbullying among Secondary School Students. *Kalem Eğitim ve İnsan Bilimleri Dergisi, 4*(2), 45-64.

Carter, M., A. (2013). Protecting oneself from cyber bullying on social media sites – a study of undergraduate students. *Procedia-Social and Behavioral Sciences, 93*, 1229 – 1235.

Cinar, G., Beyazit, U., Yurdakul, Y., & Ayhan, A. (2017). Investigation of the Relationship between Cyber Bullying Behaviours and Internet Addiction in Adolescents. *2nd World Conference on Technology, Innovation and Entrepreneurship (PAP-WCTIE), May 12-14, Istanbul, Turkey,18*(4), 123-128. DOI: 10.17261/Pressacademia.2017.526

Chapell, M. S., Hasselman, S. L., Kitchin, T., Lomon, S. N., Maclver, K. W., & Sarullo, P. L. (2006). Bullying in elementary school, high school, and college. *Adolescence, 41*, 633–648.

Charalampous, K., Demetriou, C., Tricha, L., Ioannou, M., Georgiou, S., Nikiforou, M., Stavrinides, P. (2018). The effect of parental style on bullying and cyber bullying behaviors and the mediating role of peer attachment relationships: A longitudinal study. *Journal of Adolescence, 64*, 109–123.

Chauhan, A. (2019). A Comparative Study of Cyber Bullying among Undergraduate Students. *International Journal of Indian Psychology, 7*(2), 251-260. DIP:18.01.030/20190702, DOI:10.25215/0702.030

Chen, J. (2018). Cyberbullying among Secondary School Students in Hong Kong. *The Hong Kong Journal of Social Work, 52*(1/2), 49-62. DOI: 10.1142/S0219246218000050

Chen, L., Ho, S. S., & Lwin, M. O. (2016). A meta-analysis of factors predicting cyberbullying perpetration and victimization: From the social cognitive and media effects approach. *New Media & Society, 18*, 2–20.

Cho, S., Lee, J. M. (2018). Explaining physical, verbal, and social bullying among bullies, victims of bullying, and bully-victims: Assessing the integrated approach between social control and lifestyles-routine activities theories. *Children and Youth Services Review, 91*, 372–382.

Churchil, E., & Halverson, C. (2005). Social Networks and Social Networking. *IEEE Internet Computing*, 14–19.

Dehue, F., Bolman, C., Vollink, T., & Pouwelse, M. (2012). cyberbullying and traditional bullying in relation to adolescents' perception of parenting. *Journal of Cyber Therapy & Rehabilitation, 5*(1), 25–34.

Deniz, M. (2015). A Study on Primary School Students' Being Cyber Bullies and Victims According to Gender, Grade, and Socioeconomic Status. *Croatian Journal of Education,17*(3), 659-680. DOI: 10.15516/cje.v17i3.835

DeSmet, A., Van Cleemput, K., Bastiaensens, S., Poels, K., Vandebosch, H., Malliet, S., Verloigne, M., Vanwolleghem, G., Mertens, L., Cardon, G., & Bourdeaudhuij, I. (2016). Bridging behavior science and gaming theory: Using the Intervention Mapping Protocol to design a serious game against cyberbullying. *Computers in Human Behavior, 56*, 337-351.

Erişti, B., & Akbulut, Y. (2019). Reactions to Cyberbullying among High School and University Students. *The Social Science Journal, 56*(1), 10-20. DOI: 10.1016/j.soscij.2018.06.002

Espelage, D. L. (2014). Ecological Theory: Preventing Youth Bullying, Aggression, and Victimization. *Theory Into*

Practice, *53*(4), 257-264, DOI: 10.1080/00405841.2014.947216

Evans, C. B. R., & Smokowski, P. R. (2015). Theoretical Explanations for Bullying in School: How Ecological Processes Propagate Perpetration and Victimization. *Child Adolesc Soc Work J* 33**,** 365–375. DOI: 10.1007/s10560-015-0432-2

Feijóo, S., O'Higgins-Norman, J., Foody, M., Pichel, R., Braña, T., Varela, J., & Rial, A. (2021). Sex Differences in Adolescent Bullying Behaviours. *Psychosocial Intervention, 30*(2), 95 - 100. DOI: 10.5093/pi2021a1

Finch, W. H., & French, B. F. (2019). *Educational and Psychological Measurement*. Routledge, New York. DOI: 10.4324/9781315650951

Georgiou, S. (2008). Parental styles and child bullying and victimization experiences at school. *Social Psychology of Education, 11*(3), 213–227.

Gomez-Ortiz, O., Del Rey, R., Casas, J. A., & Ortega-Ruiz, R. (2014). Parenting styles and bullying involvement/Estilos parentales emplicación en bullying. *Culturay Edución: Culture and Education, 26*(1), 132–158.

Gorucu, R., Gurkan, C., Canli, M., & Kilic, H. (2020). The Effects of Cyber Bullying or Victimization Behaviors on Social Reciprocity and Online Cognition of Adolescents with Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder. *Psychiatry and Behavioral Sciences, 10*(2), 63-71. DOI: 10.5455PBS.20191221125405

Griezel, L., Finger, L., Bodkin-Andrews, F., Craven, R., & Yeung, A. (2012). Uncovering the Structure of and Gender and Developmental Differences in Cyber Bullying. *The Journal of Educational Research, 105*(6), 442-455. DOI:10.1080/00220671.2011.629692

Hong, Y., Li, X., Mao, R., & Stanton, B. (2007). Internet use among Chinese college students: implications for sex education and HIV prevention. *Cyberpsychology & behavior : the impact of the Internet, multimedia and virtual reality on behavior and society*, *10*(2), 161–169. DOI: 10.1089/cpb.2006.9973

Huang, C. L., Yang, S. C., & Hsieh, L. S. (2019). The cyberbullying behavior of Taiwanese adolescents in an online gaming environment. *Children and Youth Services Review, 106*, 1-10.

Kalkan, A., Soyleyici, G., & Pence, I. (2019). The Level of Exposure to Cyber Bullying for Employees in Workplace. *Future Academy*, *The European Proceedings of Social & Behavioural Sciences* ISSN: 2357-1330, 19-32. DOI: 10.15405/epsbs.2019.01.02.3

Kanbul, S., & Ozansoy, K. (2019). Determination of Cyber Bullying, Cyber Victimization, Cyber Sensitivity and Virtual Loneliness of Students and their Relationships. *TEM Journal, UIKTEN, Serbia, 8*(4), ISSN: 2217-8309, 1359-1365. DOI: 10.18421/TEM84-37

Katz, I., Lemish, D., & Arden, A. (2019). When parents are inconsistent: Parenting style and adolescents' involvement in cyberbullying. *Journal of Adolescence, 74*, 1-12.

Knous-Westfall, H., Ehrensaft, M., Watson-MacDonell, K., & Cohen, P. (2012). Parental intimate partner violence, parenting practices, and adolescent peer bullying: A prospective study. *Journal of Child and Family Studies, 21*, 754–766

Kokkinos, C. M., Antoniadou, N. (2019). Cyber-bullying and cyber-victimization among undergraduate student teachers through the lens of the General Aggression Model. *Comput. Hum. Behav, 98*, 59-68.

Kokkinos, C. M., Antoniadou, N., & Markos, A. (2014). Cyber-bullying: An investigation of the psychological profile of University student participants. *Journal of Applied Developmental Psychology, 35*, 204–214.

Kowalski, R. M., Giumetti, G. W., Schroeder, A. N., & Lattanner, M. R. (2014). Bullying in the digital age: A critical review and meta-analysis of cyberbullying research among youth. *Psychological Bulletin, 140*(4), 1073–1137.

Lazuras, L., Barkoukis, V., Ourda, D., & Tsorbatzoudis, H. (2013). A process model of cyberbullying in adolescence. *Computers in Human Behavior, 29*, 881–887.

Lee, C., & Shin, N. (2017). Prevalence of Cyberbullying and Predictors of Cyberbullying Perpetration among Korean Adolescents. *Computers in Human Behavior, 68*, 352-358. DOI: 10.1016Zj.chb.2016.11.047

Li, Q., Owen, D. C., Smith, P. K. (2012). Research Into Cyberbullying: Context. In Li, Q., Smith, P. K., & Owen, D. C. (Eds.), *Cyberbullying in the Global Playground* (1st ed., pp. 1-12). John Wiley & Sons, Blackwell Publishing Ltd, UK.

Lindsay, M., & Krysik, J. (2012). Online harassment among college students. *Information, Communication & Society, 15*, 703–719.

Magsi, H., Agha, N., & Magsi, I. (2017). Understanding Cyber Bullying in Pakistani Context: Causes and Effects on Young Female University Students in Sindh Province. *New Horizons,11*(1), 103-110.

Menesini, E., & Nocentini, A. (2009). Cyberbullying definition and measurement, Some critical considerations. *Journal of Psychology, 217*, 230-232

Mulkhey, V. (2014). *Elementary-Aged Cyber Bully-Victims: Incidence, Risks, and Parental Involvement* [Doctoral

dissertation]. Antioch University New England, Keene, New Hampshire.

Musiał, K., & Kazienko, P. (2013). Social networks on the Internet. *World Wide Web,16*, 31-72. DOI: 10.1007/s11280-011-0155-z

Peluchette, J. V., Karl, K., Wood, C., & Williams, J. (2015). Cyberbullying Victimization: Do Victims' Personality and Risky Social Network Behaviors Contribute to the Problem? *Computers in Human Behavior, 52,* 424–435. DOI: 10.1016/j.chb.2015.06.028

Peng, Z., Klomek, A., Li, L., Su, X., Sillanmäki, L., Chudal, R., & Sourander, A. (2019). Associations between Chinese adolescents subjected to traditional and cyber bullying and suicidal ideation, self-harm and suicide attempts. *BMC Psychiatry journal, Colorado State University,USA, 19*(1), 1-8. DOI: 10.1186/s12888-019-2319-9

Potha, N., Maragoudakis, M., & Lyras D. (2016). A biology-inspired, data mining framework for extracting patterns in sexual cyberbullying data. *Knowl-Based Syst 96*,134–155.

Raselekoane, N., Mudau, T., & Tsorai, P. (2019). Gender Differences in Cyber-Bullying among First-Year University of Venda Students. *Gender & Behaviour, Ife Centre for Psychological Studies/Services, Ile-Ife, Nigeria, ISSN: 1596-9231*, 13848-13857.

Safaria, T. (2016). Prevalence and Impact of Cyberbullying in a Sample of Indonesian Junior High School Students. *The Turkish Online Journal of Educational Technology, 15*(1), 82-91.

Sam, D., Bruce, D., Agyemang, C., Amponsah, B., & Arkorful, H. (2018). Cyberbullying Victimization among High School and University Students in Ghana. *Deviant Behavior*, 1-17. DOI:10.1080/01639625.2018.1493369

Sani, S., & Abdullahi, A. (2019). Prevalence of Traditional and Cyber Bullying Among Teenagers Herat-Afghanistan. *Scientific Journal of School of Public Health and Institute of Public Health Research, 16*(2), 197-211.

Sezer, B. (2019). *Tip Fakültesi Öğrencilerinin Sanal Zorba/Kurban Olma Ve Farkindalik Durumu İleçevrimiçi Teknolojilere Yönelik Özyeterlik Algidüzeylerinin İncelenmesi* (*Investigation of the Cyber Bully / Victim and Awareness of Faculty of Medicine Students and Their Self-Efficacy Perception towards Online Technologies*) [Unpublished master's thesis]. Sağlik Bilimleri Enstitüsü, Hacettepe Üniversitesi, Ankara.

Swearer, S. M., Wang, C., Berry, B., & Myers, Z. R. (2014). Reducing Bullying: Application of Social Cognitive Theory. *Theory Into Practice, 53*, 271–277. DOI: 10.1080/00405841.2014.947221

Shim, H., & Shin, E. (2016). Peer-group pressure as a moderator of the relationship between attitude toward cyberbullying and cyberbullying behaviors on mobile instant messengers. *Telematics and Informatics, 33*, 17-24.

Topcu, Ç., Erdur-Baker, Ö., & Çapa-Aydın, Y. (2008). Examination of cyberbullying experiences among Turkish students from different school types. *Cyber Psychology & Behavior, 11*, 643–648. DOI: 10.1089/cpb.2007.0161

Turan, N., Polat, O., Karapirli, M., & Uysal, C. (2011). The new violence type of the era: Cyber bullying among university students. *Neurology, psychiatry and brain research,17*, 21-26.

Visinskaite, V. (2015). *Workplace Bullying: in relation to Self-Esteem, Stress, Life Satisfaction and Cyberbullying* [BA Hons in Psychology]. Dublin Business School, School of Arts, Dublin.

Vivolo-Kantor, A. M., Martell, B. N., Holland, K. M., & Westby, R. (2014). A systematic review and content analysis of bullying and cyber-bullying measurement strategies. *Aggression and Violent Behavior, 19*, 423-434.

Wang, J., Iannotti, R. J., & Nansel, T. R. (2009). School bullying among adolescents in the United States: Physical, verbal, relational, and cyber. *J Adolesc Health, 45*, 368-75.

Wright, M. F., Aoyama, I., Kamble, S. V., Li, Z., Soudi, S., Lei, L., et al. (2015). Peer attachment and cyber aggression involvement among Chinese, Indian, and Japanese adolescents. *Societies, 5*(2), 339–353.

ملحق رقم (١)

مقياس التنمر عبر الإنترنت (إعداد الباحثان)

تعليمات المقياس:

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة،

فيما يلي بعض السلوكيات التي تعرضت إليها خلال العام الماضي والتي يمكن رؤيتها بين الشباب على الإنترنت والهواتف المحمولة في الحياة اليومية. يمكن أن تتضمن هذه السلوكيات: الرسائل النصية، والصور، ومقاطع الفيديو، واتصالات هاتفية، والبريد الإلكتروني، ورسالة فورية، وشبكات التواصل الاجتماعي، وبرامج الفيديو، والمواقع العامة.

والمطلوب الآتي:

- برجاء كتابة البيانات الشخصية بدقة في ورقة الاستجابة المرفقة.
- قراءة كل مفردة جيداً ثم حدد إجابتك وذلك بوضع علامة (✓) أمام الاختيار الذى ينطبق عليك من بين خمس استجابات وهى: (تنطبق كثيراً جداً، تنطبق كثيراً، تنطبق قليلاً، تنطبق قليلاً جداً، لا تنطبق أبداً) في ورقة الاستجابة المرفقة؛ أي يتم اختيار استجابة واحدة فقط من بين الخيارات على كل مفردة.
- الإجابة عن جميع مفردات المقياس (الصورتين الأولى والثانية).
- لا توجد مفردة صحيحة وأخرى خطأ وإنما الإجابة الصادقة هي التي تعبر عن رأيك بصدق.
- كما يرجى الإجابة عن جميع المفردات بصدق علماً بأن إجابتك ستكون سرية ولن يطلع عليها أحد سوى الباحثين لغرض البحث العلمي. وشكراً لتعاونكم الصادق معنا.

أولاً: البيانات الشخصية:

الاســـم (اختياري):				
نـــوع الطالـــب:	ذكر		أنثى	
محـل الإقـامـــة:	ريف		حضر	
عدد أفراد الأســـرة:	من (٣ – ٥) أفراد		أكثر من (٥) أفراد	
المرحلة التعليميـة:	الثانوية		الجامعية	
عدد ساعات الاستخدام اليومي للإنترنت:	• أقل من ساعة • من (٣- ٥) ساعات		• من (١- ٣) ساعات • أكثر من (٥) ساعات	
شبكات التواصل الاجتماعي التي تستخدمها: (يمكنك اختيار أكثر من شبكة للتواصل)	• الواتساب • الفيسبوك	• الماسنجر • اليوتيوب	• التيليجرام • الإنستجرام	• سناب شات • شبكات أخرى
الهدف من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي: (يمكنك اختيار أكثر من هدف)	• التواصل مع الأصدقاء • متابعة الدروس والمحاضرات • متابعة أحدث الأخبار		• قضاء الوقت للمتعة والترفيه • اكتساب مهارات حياتية	

الصورة الأولى لمقياس التنمر عبر الإنترنت (صورة الضحية)

م	المفردة
المجال الأول: شبكات التواصل الاجتماعي بوجه عام	
١	استقبال رسائل نصية غير لائقة (فاضحة) عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
٢	استقبال صور غير لائقة (فاضحة) عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
٣	انتحال هويتي الشخصية على شبكات التواصل الاجتماعي وإظهارها بشكل سئ.
٤	تعمد شخص ما بحذفي من لعبة إلكترونية (عبر الإنترنت) لإحراجي.
٥	استقبال برامج ضارة على البريد الإلكتروني بهدف سرقة معلوماتي الشخصية.
٦	السخرية من مظهري عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
٧	استقبال رسائل ومكالمات للمشاركة في محادثات غير أخلاقية.
٨	حظري أو استبعادي من برامج المراسلة الفورية (Facebook, Messenger, WhatsApp, Instagram, ... etc)
٩	التعرض للمضايقة من أشخاص ما فرضوا أنفسهم عليّ عبر برامج المراسلة الفورية.
١٠	الدخول إلى حسابي الشخصي ونشر محادثاتي الخاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي دون علمي.
١١	استقبال مقطع فيديو غير لائق (فاضح) عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
١٢	فتح شخص ما حساب البريد الإلكتروني الخاص بي مثل (yahoo, gmail, Hotmail) باستخدام اسمي.
١٣	البحث عن طرق للتغلب على مرتكبي التنمر عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
١٤	التعرض للمضايقة من قبل شخص ما عبر الإنترنت من خلال بريد إلكتروني وهمي أو افتراضي.
١٥	استقبال تهديد مجهول الهوية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
١٦	فتح شخص ما حساب باسمي سراً عبر شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك.
المجال الثاني: الأسرة والأقارب	
١٧	التعرض للإيذاء من أفراد الأسرة أو الأقارب عبر شبكات التواصل الإلكتروني.
١٨	نشر شائعات أو أكاذيب عني عبر شبكات التواصل الإلكتروني من خلال أفراد الأسرة أو الأقارب.
١٩	إطلاق ألقاب غير لائقة بي عبر شبكات التواصل الإلكتروني من خلال أفراد الأسرة أو الأقارب.
٢٠	نشر مقطع فيديو محرج خاص بي عبر الإنترنت من خلال أفراد الأسرة أو الأقارب.
٢١	حظري أو استبعادي من غرف الدردشة الجماعية من خلال أفراد الأسرة أو الأقارب لإحراجي.
٢٢	تعمد تجاهل تعليقاتي عبر شبكات التواصل الإلكتروني من خلال أفراد الأسرة أو الأقارب.
٢٣	نشر أسراري الشخصية عبر شبكات التواصل الإلكتروني من خلال أفراد الأسرة أو الأقارب.
٢٤	استقبال رسائل تهديد من أحد أفراد الأسرة أو الأقارب عبر شبكات التواصل الاجتماعي أو عبر الهاتف.

م	المفردة
٢٥	تواصل أحد أفراد الأسرة أو الأقارب مع الآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي باستخدام هاتفي دون علمي.
المجال الثالث: الأصدقاء أو الأقران	
٢٦	التعرض للسخرية والاستهزاء من الأصدقاء في غرف الدردشة الجماعية.
٢٧	نشر الأصدقاء صوراً خاصة بي دون علمي على شبكات التواصل الاجتماعي.
٢٨	استقبال رسائل تهديد من الأصدقاء عبر الهاتف المحمول.
٢٩	نشر الأصدقاء شائعات أو أكاذيب عني عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
٣٠	التعرض للتهديد بالضرب جسدياً من الأصدقاء عبر رسائل البريد الإلكتروني أو شبكات التواصل الإلكتروني.
٣١	إطلاق الأصدقاء لقباً غير لائق عليك عبر شبكات التواصل الإلكتروني.
٣٢	قيام الأصدقاء بتشويه سمعتي عبر رسائل شبكات التواصل الإلكتروني.
٣٣	قيام الأصدقاء باستبعادي من غرف الدردشة الجماعية لإحراجي.
٣٤	نشر الأصدقاء مقطع فيديو خاص بي محرج دون علمي عبر شبكات التواصل الإلكتروني.
٣٥	نشر الأصدقاء أسراري الشخصية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
٣٦	تعمد الأصدقاء تجاهل تعليقاتي عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
٣٧	استخدام الأصدقاء كلمات المرور الخاصة بي لمحاولة التسلل إلى الألعاب عبر الإنترنت.
٣٨	قول الأصدقاء أشياء غير لائقة لي عبر الإنترنت أو الهاتف لا يمكنهم قولها وجهاً لوجه.
٣٩	استقبال رسائل مهينة من الأصدقاء على هاتفي المحمول.
٤٠	التعرض للازعاج من قبل الأصدقاء بالاتصال بي عبر الهاتف المحمول.
٤١	استقبال صور فاضحة من قبل الأصدقاء على شبكات التواصل الاجتماعي.
٤٢	سخرية الأصدقاء من مظهري عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

الصورة الثانية لمقياس التنمر عبر الإنترنت (صورة المتنمر)

م	المفردة
المجال الأول: شبكات التواصل الاجتماعي بوجه عام	
١	إرسال رسائل نصية غير لائقة (فاضحة) عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
٢	إرسال صور غير لائقة (فاضحة) عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
٣	انتحال شخصية ما على شبكات التواصل الاجتماعي وإظهارها بشكل سئ.
٤	تعمد حذف شخص ما من لعبة إلكترونية (عبر الإنترنت) لإحراجه.
٥	إرسال برامج ضارة على البريد الإلكتروني بهدف سرقة المعلومات الشخصية.

م	المفردة
٦	السخرية من مظهر شخص ما عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
٧	إرسال رسائل ومكالمات للمشاركة في محادثات غير أخلاقية.
٨	حظر شخص ما من برامج المراسلة الفورية (Facebook, Messenger, WhatsApp, Instagram, … etc).
٩	فرض نفسك على أشخاص آخرين لإزعاجهم عبر برامج المراسلة الفورية
١٠	الدخول إلى حساب أحد الأشخاص ونشر محادثاته الخاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي دون علمه.
١١	إرسال مقطع فيديو غير لائق (فاضح) عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
١٢	فتح حساب البريد إلكتروني لشخص ما مثل (yahoo, gmail, hotmail, … etc) على الإنترنت دون علمه.
١٣	استخدام طرق مختلفة للتنمر على الآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
١٤	مضايقة شخص ما على الانترنت من خلال بريد إلكتروني وهمي أو افتراضي.
١٥	إرسال تهديد مجهول الهوية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
١٦	فتح حساب على شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك باستخدام أسماء الآخرين سراً.
المجال الثاني: الأسرة والأقارب	
١٧	القيام بإيذاء أفراد الأسرة أو الأقارب عبر شبكات التواصل الإلكتروني.
١٨	نشر شائعات أو أكاذيب عن أفراد الأسرة أو الأقارب عبر شبكات التواصل الإلكتروني.
١٩	إطلاق أسماء أو ألقاب غير لائقة على الأسرة أو الأقارب عبر شبكات التواصل الإلكتروني.
٢٠	نشر مقطع فيديو محرج لأحد أفراد الأسرة أو الأقارب عبر الإنترنت.
٢١	حظر أحد أفراد الأسرة أو الأقارب من غرف الدردشة الجماعية لإحراجه.
٢٢	تعمد تجاهل تعليقات أحد أفراد الأسرة أو الأقارب عبر شبكات التواصل الإلكتروني.
٢٣	نشر الأسرار الشخصية لأحد أفراد الأسرة أو الأقارب عبر شبكات التواصل الإلكتروني.
٢٤	إرسال رسائل تهديد لأحد أفراد الأسرة أو الأقارب عبر شبكات التواصل الاجتماعي أو عبر الهاتف.
٢٥	استخدام الهاتف المحمول لأحد أفراد الأسرة أو الأقارب للتواصل مع الآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي دون علمه.
المجال الثالث: الأصدقاء أو الأقران	
٢٦	السخرية والاستهزاء بالأصدقاء في غرف الدردشة الجماعية.
٢٧	نشر صور خاصة بالأصدقاء دون علمهم على شبكات التواصل الاجتماعي.
٢٨	إرسال رسائل تهديد للأصدقاء عبر الهاتف المحمول.
٢٩	نشر شائعات أو أكاذيب عن الأصدقاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
٣٠	تهديد الأصدقاء بالضرب جسدياً عبر رسائل البريد الإلكتروني أو شبكات التواصل الإلكتروني.
٣١	نشر أسماء غير لائقة عن الأصدقاء عبر شبكات التواصل الإلكتروني.

م	المفردة
٣٢	تشويه سمعة الأصدقاء عبر رسائل شبكات التواصل الإلكتروني.
٣٣	استبعاد الأصدقاء من غرف الدردشة الجماعية لإحراجهم.
٣٤	نشر مقطع فيديو محرج للأصدقاء دون علمهم عبر شبكات التواصل الإلكتروني.
٣٥	نشر أسرار الأصدقاء الشخصية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
٣٦	تعمد تجاهل تعليقات الأصدقاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
٣٧	التسلل إلى ألعاب الأصدقاء عبر الانترنت باستخدام كلمات المرور الخاصة بهم.
٣٨	قول أشياء غير لائقة للأصدقاء عبر الإنترنت لا يمكن قولها في وجههم أو وجهاً لوجه.
٣٩	إرسال رسائل مهينة للأصدقاء عبر هواتفهم المحمولة.
٤٠	إزعاج الأصدقاء بالاتصال بهم عبر الهاتف المحمول.
٤١	إرسال صور فاضحة للأصدقاء على شبكات التواصل الاجتماعي.
٤٢	السخرية من مظهر الأصدقاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي.